

أساليب غرس القيم التربوية الإسلامية ودورها في بناء الشخصية الإسلامية (دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم)

د. أحمد المهدي محمد محمد أحمد¹ ، د. مرضية الزين مختار محمد²

¹الأستاذ المشارك ، بكلية التربية ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، ورئيس قسم أصول التربية

²الأستاذ المساعد ، بكلية التربية ، جامعة أمدرمان الإسلامية

مستخلص البحث

هدفت الدراسة للتعرف على أساليب غرس القيم التربوية الإسلامية، ومعنى الشخصية الإنسانية وأهم مكوناتها ودور تلك الأساليب في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية في ولاية الخرطوم. تم استخدام المنهج الوصفي وتوصل الباحثان إلى عدة نتائج منها: أهم أساليب غرس القيم التربوية والتي لها دور في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية، القدوة، الموعظة الحسنة، الحوار والمناقشة، القصة، الترغيب والترهيب. الشخصية التربوية. وحدة متكاملة منها: دة مكونات منها : الجسمي ، العقلي المعرفي ، الخلق ، الروحي ، الاجتماعي والوجداني. دور الأساليب في بناء الشخصية يكون من خلال غرس القيم التربوية حيث تظهر المعرفة العقلية ويظهر الانفعال الوجداني في صورة سلوك ظاهري عن طريق أسلوب القدوة أو الممارسة وتعمل الموعظة على تبصير الطلاب حقائق الأشياء مما ينعكس على بناء تلك المكونات في شخصياتهم، يظهر دور الحوار في التعليم وهو ما يتعلق بالمكون المعرفي العقلي في الشخصية والقصة ذات المغزى الأخلاقي المثير تخالغ أعماق النفس فتتحرك الدوافع الخيرة في الطلاب وتطرد النزعات الشريرة فيه، أسلوب الترغيب يشجع على الأفعال الحسنة والالتزام بها أما الترغيب ففيه زجر للطلاب حتى يتراجع عن الأفعال السيئة فتستقيم شخصيته.

الكلمات المفتاحية : أساليب . القيم التربوية . الشخصية الإنسانية

Abstract

The aims of the research are to Identify the most important methods of instilling Islamic educational values, the meaning of the human personality and its most important components, and the role of these methods in building the human personality. We used the descriptive approach and were ached several results , including :The most important methods of instilling Islamic educational values are



the methods of example , good exhortation , dialogue , discussion , story , intimidation, and encouragement. Personality is an integrated unit that includes several components, including physical mental, cognitive, moral, spiritual, social, and emotional. The role of methods in building personality is through instilling educational values, where mental knowledge appears, and emotional emotion appears in the form of outward behavior through the style of example or practice. The sermon works to enlighten individuals about the facts of things, which is reflected in the building of these components in the human personality and shows the role of dialogue in education which is related to the cognitive and mental component of personality. And the story with an exciting moral significance penetrates the depths of the soul , moving the good motives in the human being and expelling the evil tendencies in him , and the method of enticement and intimation lavishes bliss on the righteous and doers of good , and pours out the divine wrath on the unbelievers , the oppressors and the hypocrites.

الاطار العام

مقدمة

الناظر إلى الأمة الإسلامية اليوم يرى مظاهر التبعية في التربية والسلوك والممارسة والبعث عن القيم الإسلامية إلا من رحم الله ، وأبناء الأمة الإسلامية في أشد الحاجة إلى غرس القيم التربوية الإسلامية في نفوسهم من أجل بناء شخصياتهم وفق المنهج الرباني الإسلامي ، وكثير من الآباء والأمهات والمربين والمسؤولين عن التربية يغلب عليهم الجانب المادي في تربية أبنائهم وخاصة الطلاب بالمرحلة الثانوية، ويجب على المربين عموماً أن يتمسكوا بالقيم الإسلامية المنبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأن يعملوا على غرسها في نفوس الطلاب، لأنها هي المرجع في كل عمل صالح يقوم به الإنسان المسلم سواء أكان في ميدان العقيدة أو العبادة، فهي تشمل كل سلوك الفرد، سواء سلوكه مع ربه، أو سلوكه نحو نفسه، أو في معاملاته مع

2

د. أحمد المهدي محمد أحمد محمد أحمد ، د. مرضية الزين مختار محمد ، أساليب غرس القيم التربوية الإسلامية

ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، 2022، ص (1-22)



المجتمع الذي يعيش فيه ، جاء البحث في ثلاثة عناوين : الإطار العام ، الإطار النظري ، والجانب التطبيقي وتحدث عن الأساليب والتي سيتناولها الباحثان بالتفصيل للتعرف عليها ومن ثم معرفة دورها في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم .

مشكلة البحث

في ضوء أهمية أساليب غرس القيم التربوية الإسلامية لدى تلامي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم حدد الباحثان مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي :

ما أساليب غرس القيم التربوية الإسلامية وما دورها في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية ؟

ويجب الباحثان عن هذا السؤال الرئيس من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما أساليب غرس القيم التربوية الإسلامية في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية ؟

2- ما الشخصية الإنسانية وما مكوناتها ؟

3- ما دور أساليب غرس القيم التربوية الإسلامية في بناء الشخصية الإنسانية ؟

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من تناوله للشخصية الإنسانية الإسلامية، التي تتجاذبها كثير من الثقافات المختلفة والتي ينبغي أن تبنى على الأسس الإسلامية الصحيحة، وكذلك من تناوله للقيم التربوية الإسلامية والأساليب السليمة والفاعلة لغرسها ودورها في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1- التعرف على أهم أساليب غرس القيم الإسلامية .

2- توضيح معنى الشخصية الإنسانية و مكوناتها وكيفية بنائها .

3- معرفة البحث: غرس القيم التربوية الإسلامية في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية. .

حدوده المكانية: الحدود المكانية: طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم

الحدود الموضوعية: في العام الدراسي

الحدود البحثية: تتحصر في دور أساليب غرس القيم التربوية الإسلامية في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائته لطبيعة البحث. وهو المنهج البحث: ف الظاهرة أو الأوضاع القائمة بالفعل وعلاقة الظاهرة بالممارسة العملية (مقداد يالجن، 1999، 21)

مصطلحات البحث

يعرف الباحثان المصطلحات الواردة في عنوان البحث تعريفاً على النحو التالي:

أ- الأساليب: جمع أسلوب ويعني عرض المربي للمعاني والأفكار والقضايا بطريقة ذات أثر على طلابه في المرحلة الثانوية بعبارات وجمل مختارة ومناسبة لأفكارهم وأحوالهم.

ب- القيم الإسلامية: هي عبارة عن مجموعة من المثل والغايات والمعتقدات تحدد علاقة الإنسان وتوجهه مع الله سبحانه وتعالى ومع نفسه ومع الكون .

ج- الشخصية: هي نظام أو وحدة متكاملة تتضمن عدداً من المكونات كالمكون الإيماني والخلقي والعقلي المعرفي والاجتماعي أو عدداً من الصفات يكمل بعضها بعضاً ويتفاعل بعضها مع بعض ، وهي التي تميز الفرد عن غيره .

الدراسات السابقة

1- دراسة محمد بن فهد الهوميل: هدفت الى معرفة النظريات والوسائل النبوية في التربية والتعامل مع الأطفال والمراهقين في مختلف المواقف والبيئات ، ولفت نظر المربين للوسائل النبوية والتي هي أنموذجاً فريداً من التوازن التربوي الناجح ، وأن النظريات التربوية الإسلامية قد

سبقت غير الإسلامية وتقدمت عليها من حيث الكيف الفطري ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي :

إن العبارات التالية في تطبيق الأساليب التربوية في التعامل مع المراهقين تحصلت على أعلى الدرجات وهي : الثناء على المراهق امام الآخرين يعزز ثقته بنفسه ، الحوار مع المراهقين يؤدي الى أفضل النتائج ويستغنى به على اللوم والعتاب الدائم ، ضبط مصروفات المراهق وتحديد لها أمر لا بد منه ، غض الطرف عن المراهق وتجنب نقده دائماً يضعف شخصيته ، إلزام المراهق بضرورة اطلاع أسرته على ما يقوم به خلال يومه أمر ضروري ، التعامل الشفاف والصريح والواضح مع المراهق يجعل شخصيته جادة ومسئولة .

2- دراسة إخلاص عبدالله محمد : هدفت إلى معرفة التنشئة الاجتماعية وفق وسائل التربية الإسلامية ثم استخلاص الأساليب التربوية المتضمنة في التربية الإسلامية في مجال تنشئة الطفل في أبعادها الجسمية والاجتماعية والنفسية وتطبيقاتها التربوية ، كما هدفت توضيح آثار هذه الوسائل في تنشئة الطفل وبناء شخصيته ومعرفة القيم التربوية المراد إكسابها للطفل ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستدلالي وتوصلت الى عدة نتائج أهمها : أن التربية تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه وعلى المشارك في العملية التربوية أن يكون على معرفة التربية لها أساس اجتماعي نابع من تراث الأمة ومقوماتها ، كما ينبغي على الآباء والأمهات أن ينبهوا أولادهم على ما في الوسط الاجتماعي من أخلاق حسنة وأخرى سيئة فذلك خير معين لهم في الحياة .

3- دراسة إيناس جعفر محمد عث السابقة:ت الى تحديد أهم الأدوار التربوية للأسرة المسلمة وتحديد أهم القيم التي يجب تنشئة الطفل عليها ثم معرفة الصفات المرغوبة في الأسرة المسلمة والتي ينبغي أن نغرسها في الطفل وكذلك تحديد دور كل من الأب والأم في تنشئة أبنائهم على القيم الإسلامية ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتوصلت الى نتائج أهمها : تجسيد المنهج الإسلامي يبدأ بالأسرة ، يبلغ الانسان سعادة الدنيا والآخرة بالتنشئة السليمة القائمة على دعائم



البناء العقدي والفكري والأخلاقي والجسمي والعلمي ، يعول الإسلام على التنشئة الإيمانية الداعية الى تكوين شخصية الإنسان في عالمنا الديني والعامل على الإسعاد والسرور في الدارين

مقارنة بين البحث والدراسات السابقة : في إطار المقارنة بين البحث الحالي والدراسات السابقة ، يتضح للباحثين أن هناك اتفاق واختلاف، وهو على النحو التالي :

_ اتفق البحث الحالي مع دراسة محمد بن فهد في تناول الأساليب التربوية الإسلامية، واختلف معها في جعل أساليب غرس القيم الإسلامية لشخصية طالب المرحلة الثانوية، وليس للطفولة والمراهقة.

_ اتفق مع دراسة اخلاص عبدالله في دور الأالإسلامية، وية في غرس القيم الإسلامية ، واختلف معها بأنه بحث دور الأساليب في عدد من جوانب القيم الإسلامية في الشخصية، وليس التنشئة الاجتماعية فقط .

_ اتفق مع دراسة إيناس جعفر في غرس القيم الإسلامية ، واختلف معها في تناوله لعدد من الأساليب والقيم التربوية في شخصية طالب المرحلة الثانوية، وليس مرحلة الطفولة فقط .

_ اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي .

-استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الاسترشاد ببعض المصادر والمراجع، وفي تقسيم الإطار النظري الى عناوين جانبية، ومعرفة أنجع الأساليب والقيم المراد غرسها في شخصية الطلاب، وفي تفسير النتائج ومناقشتها .

الإطار النظري

1- القيم التربوية الإسلامية

1-1- مفهوم القيم التربوية الإسلامية

إن مفهوم القيم التربوية الإسلامية مفهوم واسع يضم في طياته وجهات نظر متعددة ومتباينة، ولكنها تلتقي وتتوحد عند المنبع والمصدر، حيث نجد أن المصدر الأساسي للقيم في التربية الإسلامية هو القرآن الكريم الذي نزل به جبريل على خاتم المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم السنة النبوية المطهرة

كمصدر ثان . وقد ذكر صاحب كتاب المدخل الى القيم الإسلامية أن القيم الإسلامية (مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية ، وتجعلها متكاملة وقادرة على التفاعل الحي مع المجتمع ، وعلى التوافق مع أعضائه ، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة) (جابر قميحة.ت، 41). أما يالجن فيرى أن كلمة الخير تستعمل لجميع الخصال الحميدة والأفعال الأخلاقية، وماتؤدي إليه هذه وتلك من المنافع والفوائد لصالح الفرد والجماعة في الدنيا والآخرة، وبصفة عامة يعبر بها عن القيم السلوكية والشخصية والفكرية، بينما كلمة القيمة استعملت بصفة عامة عن قيم الإسلام أحكاماً ومبادئاً سليمةً وهاديةً ومرشدةً في هذه الحياة (مقداد يالجن، 1982، 337) . والقيم التربوية الإسلامية هي المبادئ السليمة ومجموعة الفضائل التي هي وليدة الدين الصحيح لتوجيه سلوك الإنسان، وهي أيضاً المبادئ التي تحت على الفضيلة، وموجهات للسلوك الإنساني لصالحه وصالح مجتمعه، وتستمد أصولها بالأمر والنهي من القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم (علي الجنبلاتي وأبو الفتوح التوانسي، 1971، 583).

من التعريفات السابقة يجد الباحثان أن القيم الإسلامية موجبة على الدوام، لأنها تقوم السلوك الإنساني، فالقيمة ضدها أو ماتعرف بالقيم السالبة، مثل: الكذب، والنفاق، و الخداع، والمكر، والرياء. وقيم التربية الإسلامية مستمدة من الإسلام ومتمثلة في قيم عديدة، مثل: الصدق، والأمانة، والمروءة، والعدل، والشجاعة، والحياء، والرحمة، وغيرها من القيم التي جاء بها الإسلام. وهذه القيم لا تتغير مع متغيرات الزمان والأشخاص، ولا تخضع للواقع، ولا تحكمها المصالح الهابطة، فالعدل مثلاً قيمة ثابتة وليست نسبية تتأثر بالمصلحة أو المنفعة، أو الهوى وكذلك قيمة الصدق قيمة ثابتة. وبهذا المفهوم الإيجابي للقيم الإسلامية: يعرف الباحثان القيمة الإسلامية: الفعل الذي يكسب الإنسان الفضيلة ويبعده عن الرذيلة، مما يجعل الإنسان مندفعاً نحو الخير دائماً ، مراعيًا في ذلك محاسبة نفسه على وجهة نظر الدين الإسلامي المستمد أصوله من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

1-2- تصنيف القيم التربوية الإسلامية

إن تصنيف القيم التربوية الإسلامية أمر في غاية الصعوبة، وذلك بحكم مميزات وخصائص التربية الإسلامية، من شمول وتكامل، فما يعتبر قيماً اجتماعية أو اقتصادية أو روحية أو نفسية أو أخلاقية أو عملية ، لا ينفصل بعضه عن بعض، إذا نظر إليه بمعيار القيم الإسلامية. فالقيم التربوية الإسلامية كلها تستند إلى الإيمان بالله تعالى لتحقيق هدف واحد وهو العبودية لله تعالى لأعمار هذه الأرض لتحقيق الخلافة فيها ، ولهذا فإن التصنيف مفيد من الناحية التحليلية للعوامل المختلفة . وعلى ضوء ذلك يستعرض الباحثان تصنيف القيم على النحو التالي :

أ- التصنيف الرباعي فقد صنف القيم الى أربعة أنواع هي : (عبد القادر هاشم رمزي، 1984، 40)

1- القيم المادية: وهي القيم التي تهدف إلى الأعمال التجارية المباحة كالصناعة والتجارة .

2- القيم الإنسانية: وهي القيم التي تهدف إلى إنقاذ الإنسان أو الإحسان اليه.

3- القيم الأخلاقية: وهي التي تهدف الى التخلق بخلق نص عليه الشرع .

4- القيم الروحية: وهي التي تهدف الى عبادة نص عليها الشرع .

ويرى عبد القادر هاشم أن هذه القيم لا تفاضل بينها ولا تتساوى لذاتها، وليست قيماً مطلقة، ولا نسبية ، لأنها نتائج يقصدها الإنسان حين القيام بها، فلذا لا توضع في ميزان واحد ولا تقاس بمقياس واحد .

ب- قدم أبو الأعلى تصنيفاً رتب فيه القيم الإسلامية على النحو التالي (أبو الأعلى المودودي، 1980، 44)

1/ الإسلام: وهو الذي يظهر في الإسلام، أن العملية وأخلاقه ومعاملاته للناس، والقرآن الكريم يوضح علاقة الإيمان بالإسلام، فالإيمان الإعتقادي والإسلام العملي متلازمان فيما بينهما.

2/ الإيمان: وهو أساس الحياة الإسلامية ، والمقصود به الإيمان الشامل الذي يحيط بجميع جوانب الإنسان

3/ التقوى: وهي عبارة عن حالة ومظاهرها. تتكون وتتولد من خشية الله، والشعور بالتبعية، وتظهر وتتجلى في كل ناحية من نواحي الحياة ومظاهرها .

4/ الإحسان: وهو حب الله الذي يحمل المرء ويحضه على ابتغاء مرضاته.

8

د. أحمد المهدي محمد أحمد محمد أحمد ، د. مرضية الزين مختار محمد ، أساليب غرس القيم التربوية الإسلامية ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، 2022، ص (22-1)

ج/صنف حسين غانم القيم الإسلامية على النحو التالي: (حسين غانم، 1984، 85)

1- قيمة الحق: وهي قيمة كلية واحدة تؤدي كل القيم سواياتي:ت اقتصادية أو اجتماعية أو عقلية أو ثقافية

2- قيمة الباطل : وتؤدي اليها نقائص القيم .

وفي ضوء هذه التصنيفات للقيم الإسلامية يمكن التعرف على بعض خصائصها والتي تتمثل في الآتي:(يوسف القرضاوي، 1981، 197)

1- القيم الإسلامية : تقوم على مبدأ التكليف وهو مبدأ مهم ، فالإنسان مسؤول عن أعماله وبالتالي فهو مكلف في حدود قدرته وطاقاته ، فمبدأ التكليف يعبر عن المعايير التي تحكم حياة الفرد والمجتمع ، وكذلك قواعد السلوك وكيفية المعيشة، حتى تقوم حياة الإنسان على أساس من التفاهم والتعاون على أداء الحقوق والواجبات .

2- القيم الإسلامية : قيم صالحة لكل زمان ومكان فهي تمتاز بهذه الخاصية، لأنها نابعة من الله تعالى ، فهي لا تتغير بتغير الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ولا تختلف من مكان لآخر ، فسائر القيم يؤدي بها على وجهها المأمور بها شرعا ، فالقيم الإسلامية تستمد ثباتها واستمراريتها وخلودها من الشريعة الإسلامية ذاتها ، وبما أن الشريعة الإسلامية خالدة ، فذلك القيم الإسلامية النابعة منها خالدة أيضاً .

3- القيم الإسلامية: قيم واقعية، لأنها تتعامل مع الانسان بواقعه وحقيقته مع مراعاة طبيعته الإنسانية ، والظروف التي تحيط بحياته في الكون ، فهي تستهدف إشباع حاجاته ومطالبه المختلفة في حدود إمكاناته وطاقاته ، فقد اعترفت بالضعف الإنساني والدوافع والحاجات البشرية .

4- القيم الإسلامية تتسم بوضوح الأهداف والغايات. يقول الله تعالى: (الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) (ابراهيم، 1)

5- القيم الإسلامية : ربانية الغاية والوجهة : لأنها يأتي:ي تكوين الفرد الصال، لأنه هو اللبنة التي يتكون منها البناء الاجتماعي كله

ومن العرض السابق لتصنيفات القيم يستتبععدة،ان ما يأتي :

- 1- أن تلك التصنيفات تنتمي إلى ميادين عديدة ، وكل ميدان يحاول أن يقدم تصنيفاً طبقاً لتصوره ونظريته وفلسفته للقيم ، فبعضها يتصل بميدان الفلسفة وبعضها بعلم النفس والتربية .
- 2- لا يمكن الحكم على تصنيف جامع شامل ، فكل واحد منها له صفاته وعليه مآخذه .
- 3- إن التصنيفات السابقة رغم اختلافاتها لكنها تتفق على القيم الإسلامية قيم شرعية ، أي قيم تتصل بأوامر ونواهي لابد من تحقيقها في الفرد، وهو ما لا يم الإسلامية.في أي تصنيفات أخرى .
- 4- مفهوم القيم الإسلامية ينلخص في كون اهالى:قيم موجهاً وهادياً ومرشداً ومعياراً للحكم على الإنسان والمواقف والمجالات متعددة الأوجه، وفق ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، باعتبارهما المصدرين الأساسيين للتربية الإسلامية .

صنف الباحثان القيم التربوية الإسلامية إلى:

- القيم الإيمانية وهي المتعلقة بالعبادات والعقيدة الربانية والالتزام بشريعة الله
- القيم الخلقية والتمثلة في المبادئ والفضائل والصفات السلوكية والوجدانية النبيلة
- القيم العقلية المعرفية والتي تضم العلم والمعرفة
- القيم الاجتماعية والتي تشمل الآداب الاجتماعية وكيفية التعامل مع الآخرين

2- أساليب غرس القيم

- الأسلوب في اللغة بضم الهمزة يعني الطريق والفن، ويقال وهو في أسلوب من أساليب القوم، أي على طريق من طرقهم.(أحمد بن محمد الفيومي، د.ت، 108)
- والأسلوب الطريق والوجه والمذهب والجمع أساليب (محمد علي النجار، 443، 1960). أما في الاصطلاح فيعني : الموازنة بين مقدرات المتلقين الذهنية ، وتقدير الحالات التي يتحدث فيها ، فيجعل لكل طبقة من مخاطبيه ما يناسبها من حديث، وشخصياتهم. يناسبها من مقام (أحمد بابطين ، 1991 ، 522)
- يرى الباحثان أن الأسلوب هو ما يقوم به المربي ويستخدمه من معاني وأفكار بطريقة ذات أثر فعال علا لإنسانية،س القيم التربوية في نفوسهم من أجل بناء شخصياتهم .

وللتربية الإسلامية أساليب كثيرة تسعى من خلالها إلى غرس القيم الإسلامية من أجل بناء الشخصية الإنسانية ، ولعل من أهمها ما يلي :

1- أسلوب القدوة: القدوة أسلوب عملي ينبع من فطرة الناس إلى المحاكاة والتقليد، وتعني الممارسة الفعلية ، حيث اشترط القرآن الكريم أن يكون العمل قرينا للعلم، إذ أن تكوين أخلاق الإنسان وروحانياته وبناء علاقاته الاجتماعية، لا تقوم بالوعظ وحده أو بالحفظ وحده ، بل تحتاج إلى أفعال يمارسها الإنسان، لتتكون أخلاقه عمليا. وتعد القدوة أفضل وسائل غرس القيم وأقربها للنجاح، وهي تعني أن يكون القدوة في نفسه مثالا في التمسك بأخلاق الإسلام وآدابه، وفي كل أقواله وأعماله، كما تعني إقناع المقتدي بإمكان التحلي بأخلاق المقتدي به وتلك في حد ذاتها قيمة تربوية، كما تتقدم كل الأساليب لأنها تؤدي إلى غرس القيم بصورة عملية ، وإذا كانت النفس مفضرة على التقوى والفجور والقدوة الحسنة تؤثر ميثاقا إلى التقوى وإلى السمو مهما كانت التوضيحات.(علي جريشة، د.ت، 180) وللقدوة الحسنة أهمية القيم.رز في عدة أمور يوضحها محمد منير (1983، 132) فيما يلي:

1- أنها من أنجع أساليب غرس القيم .
2- لها أهمية كبيرة في تنشئة وتربية الفرد على أساس سليم، ولا سيما في الفترات الأولى من حياته حتى مرحلة البلوغ والنضج .

يرى الباحثان أن للمربي دوراً كبيراً في توجيه طلابه وتكوين شخصياتهم وهو القدوة والأسوة والمثل الأعلى لهم حيث يتسرب الى شخصياتهم معظم مميزات شخصيته من أفعال وأقوال وتصرفات، لذلك لابد من أن يكون المربي قدوة لطلابه يتمتع بالأخلاق الفاضلة والصفات الكريمة .

2- أسلوب الموعظة الحسنة: الوعظ هو النصيح والتذكير بالخير والحق على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل، والنصح هو بيان الحق والمصلحة، وفي النفس استعداد للتأثر بما يلقي إليها من كلام ، وهو في الغالب استعداد مؤقت ، لذلك يلزمه التكرار (عبدالله علوان، د.ت، 685) قال تعالى : (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا) (الإسراء، 53)، وأسلوب

الوعظ لا يكون قوي الأثر إلا إذا سارت معه القدوة جنباً لجنب ، فقد لا تنفع الموعظة وحدها، وقد لا تنفع القدوة وحدها . وحين توجد القدوة الصحيحة الموعظة تكون ذات أثر بالغ في النفس ، وتصبح دافعاً من أعظم الدوافع في تربية النفوس (محمد قطب، د.ت، 187)

والقرآن ملئ بالمواعظ والتوجيهات ، بل كله موعظة للمتقين قال تعالى: (هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ) (آل عمران، 138) وأهم معاني الوعظ وأشكاله كما يذكر النحلاوي (1997، 254) مايلي:

أ/ النصح: وهو بيان الحق والمصلحة، بقصد أن يجنب المنصوح الضرر وتدله على ما يحقق سعادته وفائدته

ب/ التذكير : وهو أن يعيد الواعظ إلى الذاكرة معاني وذكريات تستيقظ معها مشاعر ووجدانات وانفعالات ، تدفع الى العمل الصالح والمسارة إلى طاعة الله وتنفيذ أوامره .

3- أسلوب الحوار والمناقشة: الحوار هو الطريقة التي يستعملها المحاور مع الطرف الآخر في موضوع محدد يهدف للوصول الحق من خلال إقناعه وتصحيح خطئه ما أمكن (عدنان بن سليمان، 1435، 6) وهو من الأساليب التي تقوم عليها التربية الإسلامية في توجيه الانسان نحو الحق والخير ، كما يتضمن ضرورة تعريف الناشئة بالأساس العقلاني والمنطقي لأي قضية مطروحة أمامهم وألا يرددوا المعلومات ترديداً أعمى دون فهم لمضمونها الحقيقي أو دون إدراك لارتباطها بواقعهم الفردي والاجتماعي، كما يجب أن تتاح لهم الفرصة للمناقشة الجادة التي تحلل أبعاد الموضوع المطروح للمناقشة وتلقي على جوانبه المختلفة (بدر المحيلبي، 2007، 55). ومن شروط استخدام أسلوب الحوار التي تجعل منه أسلوباً فعالاً للتعليم : (سعدون محمود، 2005، 29)

أ- أن يكون هدفه الوصول الى الحقيقة لا التضليل وحب الاتصال بالباطل

ب- الإلمام بالموضوع والتحلي بالهدوء وسعة الصدر

4- أسلوب القصة: هي من أكثر الوسائل فوالترهيب: مية القيم، لأن بها عدد من العناصر كالتشويق والإثارة والمتعة والعبرة ، قال تعالى : (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) (يوسف، 111) وتميل لها نفوس الكبار والصغار على السواء ، بل وأنها أقدم الأساليب فقد أستعملها حكماء اليونان، والهنود، والفرس ،

وقد جاء القرآن الكريم بقصص تربوية هي غاية في الأهمية في علاقات الإنسان الروحية والأخلاقية ، ذلك مع جمال الأسلوب وبلاغة المعنى ، كما نص على أهمية القصة للعبارة الأخلاقية (محمد فاضل، 1966، 90) قال تعالى : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) (يوسف، 3)

5- أسلوب الترغيب والترهيب: أسلوب الترغيب والترهيب من المربي، ليب التي لا يستغني عنها المربي ، ولابد أن يكون ذلك بصورة مستمرة وتحت عيون المراقبة ، حتى يتصرف الفرد تلقائياً بالصورة المرجوة والتعليم بالثواب هو أحد أشكال التعليم بالجزاء (ضياء زاهر، 1994، 74)

وقد وردت كلمة ((عقاب)) ومشتقاتها في القرآن الكريم ستاً وعشرين مرة الحياة، تومي، 1982، 455) والعقاب بشتى أنواعه أحد وسائل التربية المهمة في التقويم والإصلاح ، لكنه من الوسائل التي لا ترتاح إليها النفس البشرية ، ولا ينظر إليها أحد بعين الرضا والقبول (عبد الحميد الصيد، د.ت، 182) لكنه يكون حين لا تفلح القدوة ولا تفلح الموعظة ، ويكون حينئذ علاج حاسم يضع الأمور في نصابها . ويجب أن لا يكون بالكرثة التي تجعل الفرد يعتاد عليه ، فلا يؤثر فيه . وقد شرع الإسلام العقوبة لمصلحة الفرد والجماعة على السواء لتستقيم الحياة ، قال تعالى : (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة، 179)

3- الشخصية الإنسانية وأهم مكوناتها

1- مفهوم الشخصية: كلمة شخصية في اللغة العربية من شخص وقد ورد في لسان العرب شخص : جماعة شخص الإنسان وغيره ، وهو كذلك سواد الإنسان نراه من بعيد ، وكل شئ رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه ، وهذا المعنى أقرب للإشارة الى الجسم المادي للإنسان ، وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص: وهو أنه كل جسم له إرتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وكذلك قد يراد به الذات المخصوصة ، وتشاخص القوم : اختلفوا وتفاوتوا (ابن منظور، 1990، 45)

وبلاحظ الباحثان أن هناك انتقالاً في المعنى الأخير، من المعنى المادي الى المعنوي ، فقد تجاوز المصطلح الجسم الى ما يقترب من الاستخدام المطلوب لمعنى الشخصية اصطلاحاً. أما في الاصطلاح : فهي تلك

الأنماط المستمرة المتسقة نسبياً من الإدراك والتقليد والاحساس التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة ، وهي تتضمن الأفكار، والدوافع، والميول، والقدرات والظواهر المتشابهة . (فرج عبدالقادر وآخرون، د.ت، 238) كما عرفت بأنها: كل الاستعدادات والنزعات والميول والغرائز والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة وكذلك المكتسبة من الخبرة ، إذاً هي نظام متكامل من الصفات التي تميز الفرد عن غيره (أحمد عزت، 1999، 458)

يعرف الباحثان الشخصية بأنها : عبارة عن وحدة متكاملة تضم عدداً من المكونات : الجسمي ، والعقلي المعرفي ، والخلقي ، والروحي ، والاجتماعي، والوجداني، وأن شخصية طالب المرحلة الثانوية أكثر حاجة من غيرها لبناء قيم إسلامي عن طريق غرس القيم الإسلامية بسبب تعرضها للثقافات الغربية. وسوف يتناول الشخصية: ذات المكونات بالتفصيل

2- مكون الجسمي: تناول عدد من علماء التربية المسلمين مكونات الشخصية الانسانية ، فمنهم من حصرها في ثلاثة مكونات ومنهم من زاد على ذلك، ولكن رؤية الباحث تتجه شئ من التفصيل حيث جعل للشخصية ستة مكونات هي:

1- المكون الجسمي : ويقصد به بدن وبنيته التكوينية العضوية ، وهذا المكون عبارة عن منظومة مترابطة الأجزاء باتساق وانتظام كبيرين ، فكل خلية جسمية بأنسجة البدن وأعضائه وأجهزته مكانتها ودورها ووظيفتها التي تتطلبها طبيعة الكل وللمكون الجسمي أهمية كبرى تتمثل في أنه بمثابة المستودع الذي تستقر فيه المكونات الأخرى للشخصية ، وبه يتحقق الاستخلاف الذي أراده الله تعالى للإنسان في الأرض ، وللمكون الجسمي حاجاته الضرورية التي لا بد من إشباعها ليستمر الفرد الإنساني في البقاء على قيد الحياة(مهيد محمد، 13، 2004)

2- المكون العقلي المعرفي: العقل نعمة الخالق: وهبة ربانية للإنسان منذ أول يوم خلق الله فيه آدم عليه السلام قال تعالى : (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) (البقرة

- 31-33) والعقل هو القوة المتهينة لقبول العلم والمعرفة ، والمحافظة عليه مهمة حتى لا تتأله آفة تجعل صاحبها عبئاً على المجتمع ومصدر شر وأذى للناس (محمد أبوزهرة ، د.ت ، 308)
- 3- المكون الروحي: الخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر وروية ، والأخلاق مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس وفي ضوئها وميزانها يحسن الفعل في نظر الإنسان أو يقبح ، ومن ثم يقدم عليه أو يحجم عنه ، والمكون الخلقي في الشخصية له تأثيره في سلوك الإنسان وما يصدر عنه بل أن سلوك الإنسان مواقف لما هو مستقر في نفسه من معاني وصفات ، ويقول الإمام الغزالي (فإن كل صفة تظهر في القلب يظهر أثرها على الجوارح حتى لا تتحرك الا غلى وفقها لا محالة) (الغزالي ، 43، 1983)
- 4- المكون الروحي : الروح ليست الاجتماعي: جزءاً منه ولا صفة من صفاته ولا عرضاً من أعراضه وإنما هي جوهر مستقل عن الجسم وإنما مخلوقة كالجسم وقد ساق ابن القيم مائة دليل على ذلك بحسب ما نقله محمد عزالدين (محمد عزالدين ، 1998، 150) وأن للروح علاقة تعلق مع القلب الجسمي ، فتعلقها به يضاهي تعلق الأعراض بالأجساد أو تعلق الأوصاف بالمواصفات أو تعلق المتمكن بالمكان (مروان القيسي ، 1998، 258،
- 5- المكون الاجتماعي : من الأمور التي يسلم بها الباحثون أن الإنسان اجتماعي بفطرته فهو يولد وينمو في مجتمع الأسرة ويعيش في مجتمع البيئة من حوله ، فضلاً عن هذا فهو عضو في المجتمع الإنساني ، ولا يمكن أن يعيش بمعزل عن ذلك ، فيتكون عنده المكون الاجتماعي الذي يستكمل به احتياجاته الضرورية وينمي به : (علي عبدالحليم، 2001، 15)
- 1- المشاعر الاجتماعية التي تعبر عن روابط الإنتماء والأخوة
- 2- الخبرات الاجتماعية وأساليب التعايش مع الجماعة والسلوك الاجتماعي
- 3- التصور الوجداني: لاجتماعية والأهداف المشتركة

6- المكون الوجداني: هو محل المشاعر والانفعالات والعواطف الإنسانية المختلفة كمشاعر الطمأنينة والسكينة والخشوع لله تعالى وانفعال الوجل والخوف من الله تعالى الذي يعتري قلوب المؤمنين، وانفعال الحسرة والندامة والاشمئزاز والرعب الذي يلقيه الله تعالى ويقذفه في قلوب الكفار، وعاطفة الكراهية والغیظ التي تملأ قلوب المنافقين نحو المؤمنين (مهيد محمد، 2004، 19،

الجانب التطبيقي للبحث

دور الأساليب في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية

من خلال عرض الإطار النظري، توصل الباحثان إلى عدد من الأساليب يذكران أهمها وأبرزها من أجل توضيح دورها العملي والتطبيقي في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية

فأسئل تعالى: الممارسة تظهر أهميته في بناء المكون الأخلاقي باعتباره عنصراً مهماً من عناصر الشخصية، وعن طريق الممارسة تظهر المعرفة العقلية والوجدانية في صورة سلوك ظاهري، وتعتمد الممارسة على ترجمة المعرفة النظرية الى تطبيق عملي من خلال التفاعل مع مواقف الخبرة او استحداث سلوكيات جديدة ، والإسلام يلجأ في ذلك أولاً الى إثارة الوجدان وإنشاء الرغبة في العمل عن طريق الفهم والمعرفة ، ثم يحول الرغبة إلى عمل واقعي ذي صورة محددة واضحة السمات ، لأن المعرفة والقول مالم يترجم إلى فعل فلا قيمة له، والممارسة والعمل والخبرة تُعود المرء على النظام في الحياة وضبط النفس، وعلى الحياة الاجتماعية التعاونية ، حتى يصبح الإيمان بالمبادئ في صورة أفعال يمارسها الإنسان وفي صورة أخلاق عملية واقعية (محمد فاضل، 1970، 104) وخير قدوة في التربية الإسلامية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . قال تعالى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) (الأحزاب، 21)

وقد طبق الرسول صلى الله عليه وسلم الممارسة العملية مع الصحابة فقد ورد عنه في الحديث الشريف (أنه كان اذا قال فعل) (البخاري، 1982، 236) وكان عليه الصلاة والسلام (يثبت بالبراهين العملية والتجارب الفعلية أن ما يدعو إليه هو أمر ممكن التنفيذ، وآية ذلك أنه مشخص في سلوكه) (عبد الجواد سيد، 1983، 336)

يستنتج الباحثان أن لأسلوب القدوة أثراً بالغاً في بناء شخصية الطالب عن طريق غرس القيم الأخلاقية التي يتمتع بها المربي عن طريق تقليده ومحاكاته وتغمص شخصيته ، وكذلك القيم العقلية المعرفية عن طريق ترجمة المعرفة النظرية إلى تطبيق عملي، وأيضاً القيم الإيمانية لإرتباطها الوثيق بالأخلاق، والأخلاق مرتبطة بالدين، وكل ذلك يضبط سلوك الإنسان، لذلك لابد من وجود المعلم القدوة المتميز بالحكمة لما له من عميق الأثر في غرس القيم التربوية الإسلامية والتمسك بأخلاق الإسلام. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة إيناس جعفر حيث ذكرت بأن على الوالدين في الأسرة أن يكونا قدوة من أجل إقامة دعائم البناء العقدي والأخلاقي في الطفل، وهذه إشارة واضحة بأن أفضل أسلوب لغرس القيم الإيمانية والأخلاقية هو أسلوب القدوة والممارسة. وتعتبر الموعظة من أهم أساليب غرس القيم التربوية لأنها تعمل على غرس القيم الإيمانية ، والخلقية ، والعقلية المعرفية، والاجتماعية ، ولما لها من أثر كبير في تبصير الأفراد حقائق الأشياء، والموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفس مباشرة عن طريق الوجدان وتهزه هزاً ، وتثير كوامنه لحظة من الوقت، مما ينعكس على بناء تلك المكونات في الشخصية الانسانية، حيث أن المواعظ القرآنية كأسلوب تربوي ، صادر عن حكمة يهدف إلى أن يكون الله هو مصدر السلوك ، بمعنى إيمان الإنسان به وإتباع شريعته وأن يكون السلوك كما حددته الموعظة في قصد واعتدال في كل شيء ، فلا مغالاة ، ولا تفريط ، إنما توسط واعتدال . (علي خليل، 1988، 233) . من خلال ما سبق يستنتج الباحثان أن أسلوب الموعظة يلعب دوراً كبيراً في بناء شخصية الطالب عن طريق غرس القيم الإيمانية والخلقية والعقلية المعرفية والاجتماعية، كل ذلك عن طريق المواعظ والنصائح والإرشادات لأنه من أوسع الأساليب انتشاراً وأكثرها تغطية في غرس القيم، وأن أي معلم لا يستغنى عن ذلك الأسلوب، وتتضح فاعليته في أمر الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم بأن يستخدمه في الدعوة الى الدين قال تعالى : (أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) (النحل، 125) وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة إخلاص عبدالله حيث ذكرت بأن تنشئة الطفل في أبعادها الإيمانية والاجتماعية والأخلاقية تتم بالموعظة الرشيدة. ويظهر دور أسلوب الحوار والمناقشة في التعليم وهو ما يتعلق بالمكون المعرفي العقلي في الشخصية ، فعن طريقه يتم التغلب

على سلبية المتعلم ، إذ تجله يشترك في المناقشة بصورة فعالة لا تدع مجالاً للملل أو السأم، كما أنه يسهم في صياغة البنية العقلية والتحليلية للفرد، بما تتضمنه من محتويات تتصل بالسلوك والقيم التي توجهه ، وتعتمد المناقشات على مدى مقدرة المربي على استخدام المقارنات والأساليب الاستفهامية وتضمينها القضايا المؤثرة في عقل المتعلم، لتسهم في تكوين وعي عقلي بالقيم الأخلاقية، يساعده على أن يكون أكثر حساسية تجاه المشكلات والقضايا الأخلاقية ، وأن يأخذ موقفاً واضحاً منها ، مع المقدرة على تبرير المواقف ، لذا أكد المنظور الإسلامي على تعليم القيم بهذه الطريقة. (عبدالرحمن النحلاوي، 1997، 281) وفي القرآن الكريم نجد أن الله سبحانه وتعالى قد صاغ كثير من الآيات عن طريق الحوار لتتضح الرؤية للقارئ بأن هنالك طرف خير وآخر شر وعليه أن يتبع الخير أينما كان ، كما جاء في سورة الكهف عن أصحاب الجنتين . قال تعالى: (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا * لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا). (الكهف، 37_38) . توصل الباحثان إلى أن أسلوب الحوار له دور كبير في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية وذلك عن طريق غرس القيم العقلية المعرفية عن طريق جذب الانتباه وشحن الذهن وإعماله، والبعد عن الانقياد الأعمى لدى الطلاب، وتحقيق الإقناع والاقتراع فهو أسلوب فعال لأن الطالب يشعر معه بالأهمية والمكانة فيستجيب لما يقوله المعلم وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة محمد بن فهد حيث ذكر بأن أفضل أسلوب مع المراهق هو الحوار وبما أن طلاب المرحلة الثانوية في مرحلة المراهقة فإن أسلوب الحوار يكون له دور كبير .

إن القصة كأسلوب من أساليب غرس القيم، تتسع إمكاناتها إذ أنها تستخدم كافة الإمكانيات التي تفيد هذا المجال كاستخدام عناصر التشويق، والتقرير والحوار والسؤال، وغير ذلك من إمكانيات، والقصة ذات المغزى الأخلاقي المثير، تخالج أعماق النفس، فتحرك الدوافع الخيرة في الإنسان، وتطرد النزعات الشريرة فيه ، فهي قد تجعل القارئ أو السامع يميل إلى الخير وينفذه ويمتنع عن الشر في بعد عنه ، كما أنها تعمل على

بناء كافة مكونات الشخصية وذلك عن طريق غرس القيم بكافة أنواعها، كالثبات على العقيدة والاستمسك بها وتأكيدا وتعميقا في وجدان الناس باعتبارها القيمة الأساسية التي تقوم عليها وتحيا في ظلها جميع فروع الدين وذلك لتأكيد وحدانية الله تعالى وإفراده بالإلهية، والصلاة وفضلها، والصدقة وفضلها، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتوبة والأمانة، والصدق وغير ذلك من القيم الإسلامية التي تسهم في بناء الشخصية. (محمد حسن، 1997، 379) وفي القرآن الكريم آيات كثيرة وردت بها قصص مختلفة تحمل معاني القيم والتي ينبغي غرسها في نفوس الطلاب. ومن هذه الآيات قوله تعالى: (وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفاً) (الإسراء، 59) وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب القصة وضمنها الكثير من القيم الإسلامية، لرسم خطى القرآن الكريم ونشر الوعي الإسلامي وتعميق مبادئ الإسلام وقيمه في نفوس المسلمين قال تعالى: (فَأَقْصُصْ الْقُصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (الأعراف، 176) كما استخدمها الصحابة عليهم رضوان الله، وجاء استخدامهم لها على نفس المنهج والهدف الذي سلكه الرسول عليه الصلاة والسلام (محمد حسن ، 1997، 379)

يستنتج الباحثان أن للقصة دوراً بارزاً في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية عن طريق غرس القيم الإيمانية كما في قصة أبينا آدم، والقيم الاجتماعية كما في قصة سيدنا يوسف، والأخلاقية وغيرها، لأن لها أسلوبها الساحر الذي يشد خيال الطلاب الى متابعة مشاهدتها وأحداثها فتؤثر فيهم .

لا يمكن تحقيق أهداف التربية ما لم يعرف الإنسان أن هنالك نتائج سارة أو مؤلمة وراء عمله وسلوكه ، فإن عمل خيراً نال السرور والحلاوة ، وإن عمل شراً ذاق الألم والمرارة ولا يتم ذلك إلا عن طريق أسلوب الترغيب والترهيب (محمد فاضل، 1970، 104) لأنه من الأساليب المهمة في تعليم القيم الأخلاقية التي أعتمد عليها الإسلام ودعا إليها، أسلوب الترغيب يشجع على الأفعال الحسنة والالتزام بها أما الترهب فيه زجر للطلاب حتى يتراجع عن الأفعال السيئة فتستقيم شخصيته. فهو يغدق بالنعيم على المتقين المجاهدين فاعلي الخير والمنفقين في سبيل الله، ويصب حام الغضب الإلهي على الكافرين والظالمين والمنافقين والفساقين والمحتكرين والطغاة المتجبرين والبخلاء المبذرين ، ولا بد للإنسان السوي أن يختار طريق الخير في الحياة طريق المحبة والرحمة والتعاون والإحسان وحسن المعاملة للآخرين ، هذا وأن القرآن الكريم ورد فيه التصريح بأن الإنسان

يحاسب على كل عمل يقوم به صغيراً كان أم كبيراً والجزاء مطابق للعمل ، فلا ظلم ولا عدوان على الإنسان (محمد فاضل، 1966، 99). قال تعالى : (وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا) (الكهف، 49)

يستنتج الباحثان أن أسلوب الترغيب والترهيب يلعب دوراً مهماً في بناء شخصية الطالب عن طريق غرس القيم العقلية المعرفية لأنه يتماشى مع الطبيعة الانسانية ولا يستغنى عنه المربي في كل الأوقات، والطالب دائماً في انتظار النتائج السارة أو المؤلمة وراء عمله وسلوكه .

النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً : النتائج

توصل البحث إلى عدة نتائج هي

- 1- إن أهم أساليب غرس القيم الاسلامية أسلوب القدوة ، والموعظة الحسنة ، والحوار والمناقشة ، والقصة ، والترغيب والترهيب .
- 2- أن الشخصية عبارة عن وحدة متكاملة تضم عدد من المكونات: كالجسمي والعقلي المعرفي والخلقي والروحي والاجتماعي والوجداني والجمالي.
- 3- يتمثل دور الأساليب في بناء الشخصية من خلال القدوة أو الممارسة التي تظهر أهميتها في بناء المكون الأخلاقيوعنطريقها تظهر المعرفة العقلية، والانفعال الوجداني في صورة سلوك ظاهري .
- 4- تعمل الموعظة على غرس القيم الاسلامية لما لها من أثر كبير في تبصير الأفراد حقائق الأشياء، مما ينعكس على بناء تلك المكونات في الشخصية الانسانية .
- 5- أسلوب الحوار والمناقشة يظهر دوره في التعليم وهو ما يتعلق بالمكون المعرفي العقلي في الشخصية.
- 6- القصة ذات المغزى الأخلاقي المثير تخالج أعماق النفس فتحرك الدوافع الخيرة في الإنسان، وتطرد النزعات الشريرة فيه.

- 7- إن أسلوب القصة يعمل على بناء كافة مكونات الشخصية عن طريق غرس القيم بكافة أنواعها، كالنثبات على العقيدة والاستمساك بها وتأكيدا وتعميقا في وجدان الناس
- 8- إن أسلوب الترغيب والترهيب على الأفعال الحسنة والالتزام بها أما الترهيب ففيه زجر للطلاب حتى يتراجع عن الأفعال السيئة فتستقيم شخصيته.

ثانياً: يوصي الباحث القائمين على أمر التربية وفي ظل النتائج التي توصل إليها بما يلي :

- 1/ اتباع أساليب التربية الإسلامية في غرس القيم التربوية
- 2/ الاهتمام بالقيم الإيمانية والخلقية والعقلية المعرفية والاجتماعية
- 3/ معرفة مكونات الشخصية الانسانية والاهتمام ببنائها

ثالثاً : المقترحات

يقترح الباحث بحوث في الموضوعات الآتية :

- 1/ أثر أسلوب القدوة في غرس القيم الأخلاقية
- 2/ أسلوب الحوار ودوره في تعليم طلاب المرحلة الثانوية
- 3/ القيم التربوية لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- 1- القرآن الكريم
- 2- جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، بيروت، 1990م
- 3- محمد بن اسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، ط2 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1982م

ثانياً: المراجع

- الفقيومي، المودودي ، الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980
- 2- أحمد بن محمد بابطين ، المرأة المسلمة المعاصرة ، ط2 ، عالم الكتب، الرياض ، 1991



- 3- أحمد بن محراج ،يومى ، المصباح المنير ، مكتبة لبنان ، بيروت ، د.ت
- 4- أحمد عزت راجح ، أصول علم النفس ، دار المعارف ، الحديثة،، ط 11 ، 1999
- 5- بدر حمد المحيلبي، مقدمة في الفكر التربوي الاسلامي، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 2007
- 6- جابر قميحة ، المدخل الى القيم الاسلامية ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، د.ت
- 7- حسين غانم، صراع القيم، بدون طبعة، دار المنار الحديثة ، القاهرة ، 1984م
- 8- سعدون محمود الساموك، تدريس التربية الاسلامية، ط1، دار وائل للنشر، الاردن، 2005
- 9- ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، بدون طبعة، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة، 1994م
- 10/ عبد الجواد سيد بكر، فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف، بدون طبعة، دار الفكر العربي، بيروت ، 1983م
- 11- عبد الحميد الصيد الزنتاني ، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية ، بدون طبعة ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا، بدون تاريخ
- 12- عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية في البيت والمدرسة والمجتمع، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق ، 1997م
- 13- عبد القادر هاشم رمزي، الدراسات الإنسانية في ميزان الرؤية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الثقافة، الدوحة، 1984م
- 14- عبد الله ناصح علوان ، تربية الأولاد في الإسلام ، الطبعة الثانية ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، بدون تاريخ
- 15- عدنان بن سليمان بن مسعد ، آداب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير ، ط1 ، دار الأوراق الثقافية ، 1435



دور المعلم في نشر ثقافة السلام بالمرحلة الثانوية

(دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بوحدة أبو عشر الإدارية - بمحلية الحصاصيصا - ولاية الجزيرة - السودان (2022م)

د. عمر على محمد عبد الله

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك - كلية التربية - جامعة البطانة-السودان.

المستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في نشر ثقافة السلام من وجهة نظر المعلمين بوحدة إدارية أبو عشر-محلية الحصاصيصا، وذلك من خلال التعرف على درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك (الفردية، الاجتماعية، الانتماء للوطن)، التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء نشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك (الفردية، الاجتماعية، الانتماء للوطن). استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية. أختار الباحث العينة من المجتمع الكلي بالطريقة العشوائية قوامها (70 معلماً). تمت معالجة البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام بصورة عامة بالمرحلة الثانوية بدرجة (متوسطة) ووسط حسابي (2.30). درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك الفردي بالمرحلة الثانوية بدرجة (متوسطة) ووسط حسابي (2.31). درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك الاجتماعي بالمرحلة الثانوية بدرجة (متوسطة) ووسط حسابي (2.20). درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالانتماء للوطن بالمرحلة الثانوية بدرجة (متوسطة) ووسط حسابي بلغ (2.27). هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك (الفردية، الاجتماعية، الانتماء للوطن) بالمرحلة الثانوية تُعزى للنوع لصالح الذكور والخبرة لصالح الخبرة



الأكثر (10 سنة فأكثر) وأوصت الدراسة بـ: ضرورة قيام المعلم ببيت روح الوطنية لدى الطلاب، على المعلم عدم التركيز في المحور الأكاديمي فقط. ضرورة قيام المعلم غرس قيم السلام لدى الطلاب لتفادي ويلات الحروب. ووضعت الدراسة بعض المقترحات لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: دور المعلم. ثقافة السلام. المرحلة الثانوية.

Abstract

The study aimed to identify the role of high school teachers in spreading a culture of peace from the point of view of teachers in Ubu'ushar Administrative Unit- Hassahisa Locality-, by identifying the degree of achieving the role of the teacher in instilling ethics and ethics that help in building the spread of a culture of peace related to individual, social behavior, Belonging to the homeland, identifying the differences with statistical significance in the degree of achieving the role of the teacher in instilling ethics and ethics that help in building a culture of peace related to individual, social behavior, belonging to the homeland. The researcher used the descriptive analytical curriculum, and the study tool was the study community, the study community of secondary school teachers, and teachers. The researcher chose the sample of the total community in a random way (70 teachers). The Statistical Package Program has processed data for Social (SPSS). The study reached the following results: the degree of the teacher's role in instilling ethics and ethics that helps in building and spreading a culture of peace in general in the secondary stage (medium) and my account (2.30). The degree of the teacher's role in instilling ethics and ethics that helps in building and spreading a culture of peace related to individual behavior in the secondary stage (medium) and my account (2.31). The degree of the teacher's role in instilling ethics and ethics that helps in building and spreading a culture of peace related to social behavior in the secondary stage



(medium) and my account (2.20). The degree of the teacher's role in instilling ethics and ethics that helps in building and spreading a culture of peace related to belonging to the homeland in the secondary stage (medium) and in my account amounted to (2.27). There are statistically significant differences that achieve the role of the teacher in instilling ethics and ethics that help in building and spreading a culture of peace related to behavior (individual, social, and belonging to the homeland) in the second stage is attributed to the type in favor of males and the most experience (10 years and more) and recommended the study: the necessity of the teacher to broadcast The spirit of patriotism among students, the necessity of the teacher's attention to not focusing on the academic axis only; Because the curriculum is not the aim of it is the cognitive aspect only. The need for teachers to instill the values of peace among students to avoid wars. The study developed some proposals for future studies.

أولاً: الإطار العام للدراسة

مقدمة

حَثَّ الدِّينُ الإسلامي على السلام في عدة مواضع في القرآن والسنة حيث قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ). (سورة البقرة : 208) فالشعور بالأمن والسلام والطمأنينة شرطاً أساسياً لتحقيق التقدم.

يعتبر المعلم ناقل للمعرفة وموجه ومرشد لا بد أن يعمل على نشر ثقافة السلام والتسامح والحوار والاحترام بين أفراد المجتمع خصوصاً الطلاب بتنوعهم العرقي والديني. تعتبر المناهج التعليمية هي حلقة الوصل بين التربية كإطار نظري وفكري على أسس قيمة واجتماعية وثقافية ونفسية ومعرفية، وبين التعليم بوصفه الجانب التطبيقي الذي من خلاله يمكن أن يتحقق ما يسمى بالأهداف التربوية التي تعرف على أنها توجيه المتعلمين نحو السلوك المرغوب؛ وذلك لتحقيق تكيف الفرد مع ذاته ومحيطه وتكوين ما يسمى بالمواطن الصالح الذي يحترم ثقافة السلام؛ فثقافة السلام تعني أن تسود ثقافة الحوار والمناقشة والإقناع في تعاملنا مع الآخرين بدلاً



من فرض الرأي الواحد بالقوة أو التهديد. (بالموشي: 2019:1). ويرى الباحث أن الوصول إلى نشر ثقافة السلام النفسي والأسري والمجتمعي يلاشك تمثل مرتكزات أساسية في تحقيق الاستقرار للمجتمعات. وعليه، لابد من قيام المعلم بدور حيوي وفاعل خصوصاً لطالب المرحلة الثانوية أثناء ممارسته لمهنة التدريس.

مشكلة الدراسة

يعتبر الحرص على تحقيق السلام مطلب ديني وإنساني؛ لأن عدمه يؤدي إلى استمرارية الحروب والعنف وينجم عن ذلك الدمار والخراب. وحسب خبرة الباحث في مجال التدريس يتطلب وجود دور فاعل للمعلم في هذا الجانب المهم بحكم وظيفته لذا يحاول الباحث التعرف على درجة تحقق دور المعلم في سبيل نشر ثقافة السلام بين الطلاب لأهمية الموضوع، ويطرح الباحث المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي: ما درجة تحقق دور المعلم في نشر ثقافة السلام بالمرحلة الثانوية بوحدة إدارية أبو عشر (محلية الحصاصيصا) من وجهة نظر المعلمين؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1-ما درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك الفردي بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

2-ما درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك الاجتماعي بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

3-ما درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالانتماء للوطن بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

4-هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك (الفردي، الاجتماعي، الانتماء للوطن) بالمرحلة الثانوية تُعزي للنوع؟

5-هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك (الفردي، الاجتماعي، الانتماء للوطن) بالمرحلة الثانوية تُعزي للخبرة؟

أهداف الدراسة

1-التعرف على درجة تحقق دور المعلم في نشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك (الفردي، الاجتماعي، الانتماء للوطن) بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.



2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تحقق دور المعلم في نشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك (الفردية، الاجتماعية، الانتماء للوطن بالمرحلة الثانوية

أهمية الدراسة: تتمثل في الآتي

أ- أهمية السلام في حياة المجتمعات والشعوب.

ب- التأكيد على شمولية دور المعلم في نظر المجتمع والطلاب.

ج- قد تؤدي نتائج الدراسة إلى لفت انتباه المسؤولين إلى تطوير مناهج المرحلة الثانوية لتشمل نشر ثقافة السلام كمفردة أساسية في المناهج عبر نشاطات معتمدة.

حدود الدراسة

أ- الحدود الموضوعية: دور المعلم في نشر ثقافة السلام بالمرحلة الثانوية

ب- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في العام الدراسي (2021-2022) م

ج- الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة في حدها المكاني على المدارس الثانوية بوحدة إدارية أبو عشر بمحلية الحصاصيصا

مصطلحات الدراسة

الدور: اصطلاحاً: السلوك المتوقع من الفرد ويتحدد هذا السلوك في ضوء توقعات الآخرين (شهاب الدين: 2008:9)

إجرائياً: ما يتوقع أن يقوم به المعلم تجاه طلابه من (الصف الأول ثانوي الى الثالث)، بشرح كثير من المعارف التي تساعد على بناء وفهم ثقافة السلام ونشرها. من خلال الخبرات التي يقوم بتدريسها.

معلم المرحلة الثانوية: خريج جامعي من كليات التربية أو كليات أخرى في تخصصات مختلفة يمارس عملية التدريس لتلك المواد التي تخصص فيها (الجهاز القومي لتطوير المناهج والبحث التربوي (1990) مؤتمر سياسات التربية والتعليم مجلة بخت الرضا(ص4)

السلام: لغة: أما مفهوم السلام من مصدر(السلم) ويأت اسماً بمعنى (الأمان) والعافية والتسليم، والسلامة والصلح (ابن منظور، 1995، ص 289).

اصطلاحاً: مصطلح السلام مصطلح سياسي واجتماعي واقتصادي بل بمجمله مصطلح تربوي يربي عليه النشء والشباب فالسلام هو الأمن على الحياة، الهدوء والسكينة للنفس (ياسين، 2011:11):
إجرائياً: الإحساس بالسكينة والطمأنينة والعيش بأمان مما يجعل الفرد إيجابياً في المجتمع.

27 د. عمر على محمد عبد الله ، دور المعلم في نشر ثقافة السلام بالمرحلة الثانوية، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، 2022، ص(23-47)



ثقافة السلام: اصطلاحاً: ثقافة السلام: "مجموعة من القيم والمواقف وأنماط السلوك التي تعبر في مجموعها عن احترام البشر وحقوقهم ورفض العنف بكل صوره وحق كل فرد في حرية التعبير عن الرأي، والتمسك بمبادئ الديمقراطية والحرية والعدالة والتسامح". (الخراسي: 2016:6)

إجرائياً: ثقافة السلام: عملية مستمرة تحتاج إلى التربية تُترجم في شكل خبرات تشتمل على مجموعة من القيم والمبادئ ذات الصلة بالسلام. ويلعب المعلم دوراً كبيراً في غرسها في أذهان الطلاب من أجل بناء ونشر ثقافة السلام لتعزيز الروابط داخل المجتمع.

الطلاب: يقصد بهم الباحث طلاب المرحلة الثانوية وهي المرحلة التي تلي مرحلة الأساس وتسبق المرحلة الجامعية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتعرف بأنها نهاية التعليم العام.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: دور المعلم: تعتبر عملية التدريس تفاعل واتصال دائم بين المعلم والمتعلمين من خلال الأفكار المتبادلة بينهم. " فالمعلم الناجح لابد أن يتمتع بمستوي عالٍ من الذكاء في التعامل مع فئة المتعلمين ولديه من الحس الانفعالي والتفتح العقلي ما يؤثر في فكر أجيال المستقبل (عبيدات: 2012:23).

أ/ دور المعلم نحو نشر ثقافة السلام: (الفرح ودبابة: 2006:3)

1- العمل على ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه بين طلبته وينمي فيهم روح المواطنة ومشاعر الحب والولاء للوطن وحثهم على الحرص والدفاع عنه ضد كل معتدٍ أثيم.

2- نشر ثقافة السلام والتسامح والحوار والاحترام بين أفراد المجتمع بتنوعه العرقي والديني.

3- تشجيع طلبته على المشاركة في منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية وزيارة دور الأيتام ودور العجزة ليغرس فيهم روح المسؤولية والقدرة على تحمل الصعاب.

4- العمل على تنمية السلوك الاجتماعي والأخلاقي المسؤول، والتعامل مع الطلبة بموضوعية بغض النظر عن أي إبعاد عشائرية أو اجتماعية أو طائفية.

5- العمل على التوفيق بين الآراء المختلفة، وبناء ونشر وجهات نظر متطورة ومتغيرة تتناسب مع تطورات المجتمع.

ويرى الباحث أن ما ذكر في حالة الالتزام به أثناء قيام المعلم بعملية التدريس كفيل بنشر ثقافة السلام في أوساط الطلاب. حيث يمثل دوراً محورياً للمعلم.

ب- دور المناهج الدراسية في نشر ثقافة السلام:

28 د. عمر على محمد عبد الله ، دور المعلم في نشر ثقافة السلام بالمرحلة الثانوية، مجلة



"إنَّ التربية هي ركيزة السلام فمسئولية المناهج تعزيز ثقافة السلام بكل أنواعها عبر المحتوى بحيث تتضمن خبرات تعمل على حل كثير من المشكلات الإنسانية المعاصرة التي سببها عدم الألفة والاحترام وعدم التعايش الإيجابي بين الناس. ووفقاً لذلك تقوم ثقافة السلام في المنهج التعليمي على تحقيق الأهداف التالية (الخطيب: 28:1422).

- 1- إشاعة ثقافة السلام بالمناهج والكتب الدراسية في مختلف مراحل مؤسسات التعليم.
- 2- تصحيح المفاهيم المغلوطة والمحرفة حول الآخرين في مختلف الشؤون الثقافية التاريخية والحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية.
- 3- زيادة مساحة الاحترام والتعاون بين الناس من أجل إحلال التسامح وإعلاء قيمة ومكانة الإنسان على الأرض، والقضاء على التعصب والانفلات.
- 4- استبدال ثقافة الهيمنة والنفوذ والغزو والاستعمار الثقافي بثقافة التكامل واحترام الهويات والخصوصيات الثقافية. ويضيف - محسن-لدور المناهج في نشر ثقافة السلام الآتي (محسن: 11:2000)

- 1- غرس مفاهيم صحيحة للدين والقيم الاجتماعية وتعزيز مبدأ المواطنة والسلام.
- 2- الاهتمام بما يسمى التعليم الفكري الإبداعي الذي يركز على إخراج القدرات الإبداعية وتنمية المهارات الابتكارية، باستخدام الأساليب التعليمية التي تشجع الطلاب على المشاركة والتعبير وما يسهم في تكوين الشخصية المستقيمة والسوية حيث يركز هذا النوع من التعليم على الكيف وليس الكم. ولابد من تبني مبدأ الحوار والمناقشات المفتوحة كأسلوب للتدريس وهذا يترتب عليه نتائج إيجابية:
- أ- إعادة تشكيل المناهج التعليمية بما يدعم التفتح الذهني ويعزز روح الألفة والحب بين الناس على أساس أنساني بعيداً عن الخلافات المذهبية.

ب- تضمين قيم السلام في المناهج الدراسية، والتي تركز على العدل والتسامح، وقبول الآخر وتدريب الطلبة على نشر هذه الثقافة ونبذ العنف وإحلال السلام والأمان. ويرى الباحث أن المناهج بدون معلم متفهم لأهمية ثقافة السلام ودورها في استقرار المجتمع ويسعي جاهدا لغرسها في نفوس طلابه بشتى الوسائل المتاحة لديه ستكون عملية تلقينية ذات نطاق ضيق تنحصر في الجانب المعرفي الأكاديمي.

ثانياً: ثقافة السلام

1-تعريف ثقافة السلام

أ/ الثقافة لغة: تعني الحذق والتمكين وثقف الرمح أي قومه وسواه (أبو بكر الرازي: 85:1972) ويستعار بها للبشر فيكون الشخص مهذباً ومتعلماً ومتمكناً من العلوم والفنون والآداب

29 د. عمر على محمد عبد الله ، دور المعلم في نشر ثقافة السلام بالمرحلة الثانوية، مجلة



التعريف: الثقافة عملية من المفاهيم والقيم الأخلاقية والرؤى والأفكار وتحويلها إلى معايير لتغيير الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والارتقاء به إلى الأفضل والأنفع لتعمل على حفظ كيان المجتمع واستمراره وتغذيته بعناصر الحياة التي تؤمن مسيرته لفتح ما هو مغلق ولا يتأتى ذلك إلا بالجهد. ومن أهم مبادئ نشر ثقافة السلام ما يلي:(الخراشي:2016:6)

- 1-توظيف التعليم من أجل السلام.
- 2-تحقيق التنمية المستدامة.
- 3-تمكين الشباب وتعزيز طاقاتهم الإبداعية.
- 4-تعزيز التضامن الاجتماعي
- 5-حماية حقوق الإنسان
- 2-أنواع ثقافة السلام

أ- السلام لغة: أما مفهوم السلام من مصدر(السلم) ويأت اسمًا بمعنى (الأمان) والعافية والتسليم، والسلامة والصلح (ابن منظور، 1995، ص 289).

ب- اصطلاحاً: الأمن والطمأنينة والوئام وأن يعيش الناس في سلام وفي حالة مودة أو صداقة، وسيادة حكم القانون والكف عن القتال وعقد الصلح (البعلبكي: 1968:66) ويرى الباحث أن السلام يعني غياب العنف ونزع السلاح والخلافات بين أفراد الأسرة الواحدة ونشر الأمن والطمأنينة والسكينة والمودة والمحبة داخل الفرد بطرق وأساليب متعددة ويمكن تحقيقه من خلال منهج شامل لكل أبعاد النظم العقديّة والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية والتربوية.

أولاً: ثقافة السلام النفسي (الفردية) هي شعور بالأمن والأمان والرضا عن نفسه والاطمئنان على مستقبله، وهي الحالة التي يتصالح فيه الفرد مع نفسه ويشعر من خلالها بالاستقرار الداخلي (نسرين: 2016:59). وفي هذا المنحى ذكر (مرسي: 1994:107) أن السلام النفسي يعني "حالة نفسية يشعر فيها الإنسان بالرضا والارتياح عندما يكون حسن الخلق"

كما عرفها (على: 2000:56) بأن السلام النفسي "يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع، والحاجات الداخلية والثانوية المكتسبة من خلال مراحل العمر المختلفة مع مراعاة حاجات الآخرين ". وأشار الصنيع بأن السلام النفسي للفرد يتحقق ب:(الصنيع: 2000:17):

- 1-معرفة النفس معرفة صحيحة وواقعية.
 - 2-تحقيق الطاقات الكامنة في النفس.
 - 3-الاستقلالية في اتخاذ القرارات.
 - 4-إدراك النفس للعالم إدراكاً واقعياً،
- ويرى الباحث أن السلام النفسي الفردي: "تصالح الفرد مع ذاته وسرعة اندماجه في المجتمع الذي يسكن في ويتفاعل معه والتمتع بصفاء النفس ونقاء السريرة"

30 د. عمر على محمد عبد الله ، دور المعلم في نشر ثقافة السلام بالمرحلة الثانوية، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، 2022، ص(23-47)



ثانياً: ثقافة السلام الأسري/(الاجتماعي)

الأسرة لغة: الدرع الحصينة. عشيرة الإنسان ورهطه الأقربون وأهل بيته. (ابن منظور:20: هـ)
-اصطلاحاً: علاقة بين رجل وامرأة بعقد قائمة على إشباع الشهوة الجنسية لدى الطرفين وينتج أولاداً من خلالها يتكاثرون ويعمرون الأرض. أورد (سالم:30-1996:33)" أن الأسرة "هي المحطة الأهم في تعليم القيم ، ومن خلالها تتجسد معاني التكافل والمحبة والأخوة والاعتصام وبها يُبنى المجتمع ويُحمي من كل من يحاول زعزعة السلام والاستقرار والأمن" كما تمثل المحضن الطبيعي لحماية الأبناء ونشر ورعايتهم وتنمية أجسادهم وعقولهم. وبما أن الأسرة هي البناء ونشر الأول للمجتمع حيث تمثل الأساس في بناء ونشر الأفراد فإن السلام أساس استقرارها وباستقرارها يستقر المجتمع ويخلو من النزاعات والخلافات والعنف، وتشتت الأبناء ونشر وانغرافهم نحو الجريمة. ويرى الباحث أن السلام الأسري هي كل ما يحض على التمسك بالمحبة والتعاون والرضا بين أفراد الأسرة الواحدة والبعد عن الكراهية والحقد والعنف بين أفرادها وشعور الفرد بالأمن والأمان داخل الأسرة.

ثالثاً: السلام المجتمعي: هو ذلك التعايش والاستقرار التام بين الشعوب وأقراق ومناطق مختلفة نتيجة التفاهم وحسن الجوار واحترام الرأي الآخر وتقبل تعايش الأقليات مع بعضها وحل المشاكل بالاتفاق دون عنف (الغروي: 13:1990). ويتغذى السلام المجتمعي بتوافر الاستقرار والأمن والعدل الكافل لحقوق الأفراد في مجتمع ماو بين مجتمعات أو دول(البدوي:2010:33)"ويراد به توفر الأمن والاستقرار والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع في الدولة والعدل بينهم في الحقوق والواجبات وله بالغ الأثر في بناء ونشر المجتمع والمحافظة عليه وصون مقدراته كما أن السلم الاجتماعي يأخذ حكم الوجوب على الدولة والأفراد كل في موقعه حيث تضافرت الجهود والنصوص الشرعية على وجوب إعماله تحقيقاً للمصلحة العامة"(المؤمني:2015:116) ويضيف الباحث أن كل الأنواع الثلاثة متداخلة ومتشابكة مع بعضها البعض وكل واحد يؤثر ويكمل للآخر فمنهج المعلم التركيز على جميع الأنواع وصولاً لتحقيق ثقافة سلام شاملة المعاني.

ويرى الباحث أن أساليب تعزيز ثقافة السلام بكل أنواعها تتحقق بالتعليم حيث لابد من:

- تدريب الموظفين بوزارة التربية والتعليم والمعلمين ومدراء المدارس والمنظمات غير الحكومية وقادة الشباب، على المضامين والمهارات اللازمة لتعزيز ثقافة السلام.
- إدخال مفاهيم ثقافة السلام والأعنف وحقوق الإنسان في مواد المناهج الدراسية التعليمية والكتب المدرسية.
- تعزيز الدور الفعال للأسرة والمجتمع المحلي في إطار تعاوني لتحديد معني ثقافة السلام وكيفية تعزيزها في السياق المحلي للسلام.



الدراسات السابقة

1- **دراسة العنزي (2017م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين. والتعرف على وجود فروق في استجابات عينة الدراسة تُعزى ل(الخبرة- التخصص). استخدم الباحث المنهج الوصفي. العينة كانت من المشرفين وعددهم (80) والأداة كانت الاستبانة حيث شملت المجالات الآتية (الولاء - الانتماء- المشاركة الاجتماعية) أهم النتائج: دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. عالية، وجود فروق تبعا لمتغير الخبرة لصالح الخبرة الأطول (أكثر من عشر سنوات)، عدم وجود فروق في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

2- **دراسة الناجم (2016):** هدفت الدراسة الى التعرف على درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لقيم التسامح الديني، ودورهم في تنميتها بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمملكة العربية السعودية. اشتملت عينة الدراسة على (200) معلم و(50) مشرف تربوي، وتوصلت الدراسة الى نتائج توضح أن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لقيم التسامح الديني (متوسطة)، وأما دورهم في تنمية قيم التسامح لطلبة المرحلة الثانوية فقد حصل على درجة (ضعيفة).

3- **دراسة أدمير (2011):** هدفت الدراسة التعرف على آراء الصفوف الابتدائية في تركيا حول الجوانب المختلفة في مفهوم السلم و ثقافة السلام من حيث المشاكل، التوقعات، والاقتراحات استخدم الباحث المقابلة كأداة لجمع المعلومات، شارك في البحث (13) معلماً ومعلمة بشكل تطوعي توصلت الدراسة للنتائج التالية: المعلمين المشاركين لديهم اهتمامات فيما يتعلق بالسلام العالمي والوطني والذاتي وسط التركيز على الامتحانات قلل من الاهتمام بعملية نشر ثقافة السلام بالصورة المطلوبة، لدى المعلمين مستويات منخفضة من الوعي، والمهارات ذات الصلة بثقافة السلام.

4- **دراسة الصائغ (٢٠٢٧هـ):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه وذلك من وجهة نظر المعلمين ومدبري المدارس الثانوية والتعرف على معوقات قيام المعلم بذلك الدور، وإلى مدى الاختلاف في وجهات نظر المعلمين حول قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية بالمرحلة الثانوية ومعوقات قيامه بهذا الدور وفق متغيرات الدراسة (التخصص، نوع المؤهل، سنوات الخبرة) كما هدفت إلى الكشف عن اختلاف وجهات نظر كل من المعلمين والمدرسين حول مدى قيام معلم المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و الاستبانة كأداة لدراسته أهم النتائج:

32 د. عمر على محمد عبد الله ، دور المعلم في نشر ثقافة السلام بالمرحلة الثانوية، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، 2022، ص(23-47)



- 1- دور المعلم في تنمية القيم الخلقية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض على درجات موافقة كبيره جدا أو كبيرة.
 - 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول معوقات قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب بحسب متغير الخبرة.
 - 3- وجود فروق بين استجابات المعلمين والمدرين حول مدى قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية في جميع المحاور الخمسة لصالح المعلمين.
 - 5- دراسة عبيدات (1998): هدفت الدراسة الى معرفة مدي مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي أستخدم الباحث المنهج الوصفي والأداة كانت الاستبانة. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:
 - المعلمون يسهمون في ترسيخ القيم الاجتماعية الخاصة بالأسرة بدرجة كبيرة جدا.
 - المعلمون يسهمون في ترسيخ القيم الاجتماعية الخاصة بالمجتمع بدرجة كبيرة.
 - تقديرات الطلاب لمدي مساهمة المعلمين في ترسيخ الاجتماعية تختلف باختلاف مستواهم التعليمي.
- التعليق على الدراسات السابقة**
- من خلال الدراسات السابقة يتضح أن هنالك جهوداً علمية بُذِلَتْ من قبل الباحثين لموضوع غرس ثقافة السلام لدى الطلاب: حيث اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الآتي:
- ضرورة قيام المعلم بدور فاعل في نشر ثقافة السلام والقيم المرتبطة به (دراسة الصائغ: 1427)
 - يتفاوت المعلمين في أداء واجبه تجاه نشر عملية السلام. (دراسة عبيدات: 1998)
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها ركزت على أنواع ثقافة السلام (النفسي والأسري والمجتمعي ودور المعلم في نشرها مجتمعه)، وأيضا البيئة التي أُجريت فيها والمكان. وأفراد العينة وأدوات الدراسة استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اثناء الإطار النظري واختيار المنهج الملائم.
- ثالثاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها**

- 1- **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب للدراسة وله فوائد عديدة منها: (شحادة: 1999: 105)
 - أ/ تزويد الباحث بحقائق ومعلومات وبيانات دقيقة عن واقع ظاهرة ما أحواله أو حادثة.
 - ب/ توضيح العلاقات بين الظواهر المختلفة وتحليلها وتفسيره. وهذا ما ينشده الباحث.

2-مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بوحدة إدارية أبو عشر التابعة لمحلية الحصاصيصا والبالغ عددهم (260) معلماً ومعلمة حسب إحصائية إدارة المرحلة الثانوية بإدارية وحدة أبو عشر .

3-عينة الدراسة: أختار الباحث عينة الدراسة من المجتمع الكلي بالطريقة العشوائية قوامها (70) معلماً/معلمة

جدول (1) المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة: يوضح العينة حسب متغيري (النوع) و(الخبرة)

المتغير	النوع		الخبرة		
	ذكر	أنثى	أقل من 5	5 إلى 10	أكثر من 10
التكرار	26	44	7	42	21
النسبة	37.1	62.9	10.0	60.0	30.0
مجموع التكرارات	70		70		
مجموع النسب	100%				

يلاحظ من خلال الجدول (1) أن عدد الإناث أكثر من الرجال يُعزي الباحث ذلك إلى قلة الرواتب والظروف الاقتصادية بالنسبة للمعلمين لذلك لا يفضلون العمل بالتدريس. مما أدى إلى زيادة نسبة المعلمات وفي مجال الخبرة أن أصحاب (5-10) هم أكثر نسبة ربما أن نسبة التعيين قليلة أو الذين غادروا المهنة كثر.

4-:"أداة الدراسة: الاستبانة كأداة رئيسة للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة وتحقيقاً للغرض السابق للاستبانة قام الباحث بتصميم استبانة يهدف إلى قياس رأى أفراد العينة حول موضوع الدراسة. وتكون الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: ويشتمل على البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة: وهي البيانات الشخصية المتعلقة بوصف عينة الدراسة وهي: 1/ النوع/2/الخبرة

القسم الثاني: ويشتمل هذا القسم على ثلاثة محاور وعدد (33) عبارة تمثل محاور الدراسة وفقاً لما يلي:

المحور الأول: متوقع يقيس: دور المعلم في غرس القيم والمبادئ التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك الفردي لطالب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين (11) عبارة

المحور الثاني: متوقع يقيس: دور المعلم في غرس القيم والمبادئ التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك الاجتماعي لطالب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين (11) عبارة

المحور الثالث: متوقع يقيس: دور المعلم في غرس القيم والمبادئ التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالانتماء للوطن لطالب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين (11) عبارة أ/صدق أداة الدراسة: الصدق الظاهري للاستبانة: هو المظهر العام أو الصورة الخارجية من حيث المفردات وكيفية الإدارة وصياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وللتأكد من الصدق الظاهري تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين في تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرائق التدريس وعلم النفس واللغة العربية، وذلك للتأكد من صدق الاستبانة من حيث وضوح عباراتها وسلامة لغتها ومدى ملامتها بموضوع البحث، وتحديد ما يروونه مناسباً بالحذف أو الإضافة أو التعديل وقد تم تعديل فقرات الاستبانة وفقاً لما ورد من أراء المحكمين.

ب/ثبات الأداة: يقصد بالثبات أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم مرة واحدة تحت ظروف مماثلة، ويعني الثبات أيضاً إذا ما طبق اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم، ثم أعيد تطبيق الاختبار ثباتاً تماماً كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار (شريف، 2011: 39).

استخدم الباحث معامل الارتباط لبيرسون بواسطة التجزئة النصفية لحساب الثبات.

جدول رقم (2) معاملات الارتباط والصدق والثبات للمقياس

المحور	عدد العبارات	معامل الارتباط	الثبات	الصدق
السلوك الفردي للطالب	11	0.565**	0.52	0.72
السلوك الاجتماعي للطالب	11	0.810**	0.512	0.71
الانتماء للوطن	11	0.440**	0.494	0.70
المقياس ككل	33	0.605	0.507	0.71

الخصائص القياسية للمقياس:

جدول رقم (3) معاملات ارتباط عبارات محاور المقياس

الرقم	عبارات المحور الأول	عبارات المحور الثاني	عبارات المحور الثالث
1	0.170	0.410**	0.170
2	0.289*	0.674**	0.359**
3	0.418**	0.304*	0.496**
4	0.278*	0.488**	0.286*
5	0.268*	-0.032-	0.576**

0.645**	0.211	0.092	6
0.453**	0.494**	0.307**	7
-0.127-	0.561**	0.454**	8
0.310**	0.573**	0.321*	9
0.660**	0.388**	0.298*	10
0.231	0.276*	0.140	11

يتضح من خلال جدول رقم (2) و(3) أن (الأداة) الاستبانة التي تم استخدامها كأداة لجمع المعلومات تتسم بدرجة جيدة من الصدق والثبات وتفي بمتطلبات تطبيقها على أفراد عينة الدراسة لجمع البيانات الميدانية التي استخدمتها في التوصل لنتائج الدراسة

المحك المعتمد للدراسة: جدول رقم (4) المحك المعتمد في حساب اتجاه استجابات المفحوصين

الاتجاه	المتوسط المرجح
بدرجة قليلة	1.66-1.00
بدرجة متوسطة	2.33-1.67
بدرجة كبيرة	3.00-2.34

اعتمد الباحث لتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى الأبعاد ومستوى الفقرات في كل بعد، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة يعتمد المحك في الدراسة على تحديد التدرج الثلاثي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (-2-3) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على الخلية أي (2.3 = 0.80) وبعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس) وهي واحد صحيح، وذلك لتحديد الحد الأدنى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول رقم (4) اعلاه.

الأساليب الإحصائية

لقد تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسوب بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بهدف التحقق من صدق وثبات الأداة واختبار صحة فرضيات الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

الأساليب الإحصائية لاختبار صدق وثبات الأداة: معامل ارتباط بيرسون: استخدم للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للأداة، -اختبار(ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين: استخدم للكشف عن صدق التحليل التمييزي.

2. الأساليب الإحصائية ، حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة، حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اختبار T-Test لتحليل Alphaschbach لحساب ثبات أداة الدراسة، اختبار T-Test لتحليل النتائج النهائية.

رابعاً: عرض وتحليل وتفسير النتائج

1- السؤال الأول: ما درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة

السلام المتعلقة بالسلوك الفردي بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول

م	عبارات المحور الأول	الاستجابات			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاتجاه
		كبيرة	متوسطة	قليلة			
1	يُتيح المعلم للطلاب الفرصة للتعبير عن آرائهم أثناء الدرس ليشعروا بالأمن والسلام	28	33	9	.67933	2.2714	متوسطة
		40.0	47.1	12.9			
2	يستخدم المعلم استراتيجيات للتدريس تعتمد على التعاون لغرس وتنمية أبعاد التسامح وإشاعة ثقافة السلام	17	53	-	.43191	2.2429	متوسطة
		24.3	75.7	-			
3	يعمل على تكوين حلقات نقاش داخل قاعة الدرس.	26	44	-	.48668	2.3714	كبيرة
		37.1	62.9	-			
4	يذكر الطلاب بقيمة السلام في الدين الإسلامي	30	40	-	.49844	2.4286	كبيرة
		42.9	57.1	-			
5	التأكيد على احترام وتقدير آراء الآخرين أثناء الحوار.	58	12	-	.37960	2.8286	كبيرة
		82.9	17.1	-			
6	يحذر الطلاب من تبني سلوك العنف	38	32	-	.50176	2.5429	كبيرة
		54.3	45.7	-			
7	تدريب الطلاب على الاعتراف بالأخطاء الشخصية	28	40	2	.54298	2.3714	كبيرة
		40.0	57.1	2.9			
8	يغرس حب الخير للآخرين في نفوس الطلاب	17	49	4	.51900	2.1857	متوسطة
		24.3	70.0	5.7			
9	يحث الطلاب على تكوين علاقات شخصية متينة متبادلة	15	50	5	.51880	2.1429	متوسطة
		21.4	71.4	7.1			

37 د. عمر على محمد عبد الله ، دور المعلم في نشر ثقافة السلام بالمرحلة الثانوية، مجلة

البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، 2022، ص(23-47)

كبيرة	60519	2.5571	4	23	43	يحث الطلاب على التكيف مع المحيط الذي يعيشون فيه	10
			5.7	32.9	61.4		
قليلة	62868	1.5571	36	29	5	يستخدم المعلم قنوات اتصال فاعلة وإيجابية لغرس قيم التسامح والاحترام المؤدية لنشر ثقافة السلام	11
			51.4	41.4	7.1		
متوسطة	14248	2.3182	نتيجة المحور الأول تقدير درجة دور المعلمين في غرس قيم ومبادئ ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك الفردي لدى الطلاب				

من خلال نتائج الجدول رقم (5) نجد أن العبارة رقم (11) تشير إلى أن اتجاه المفحوصين نحوها قليلة :- يستخدم المعلم قنوات اتصال فاعلة وإيجابية لغرس قيم التسامح والاحترام المؤدية لنشر ثقافة السلام (7.1) والعبارة (5) شكلت أعلى نسبة (82.9) التأكيد على احترام وتقدير آراء الآخرين أثناء الحوار ونتيجة المحور ككل بدرجة متوسطة -ويفسر الباحث هذه النتيجة أن المعلم في الغالب الأعم يركز على الجانب الأكاديمي داخل غرفة التدريس وأن الطلاب هدفهم ما يؤدي لإحراز الدرجات. بدليل نسبة المحور ككل (متوسطة. بوسط حسابي بلغ (2.31). اتفقت النتيجة مع دراسة (أمير: 2011) و(الناجم: 2016) واختلفت مع دراسة (الصائغ: 2011).

2-السؤال الثاني: ما درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك داخل الأسرة والمجتمع بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟
جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني:

الاتجاه	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاستجابات			عبارات المحور الثاني	
			كبيرة	متوسطة	قليلة		
كبيرة	67321	2.4429	7	25	38	يشجع الطلاب على رد الحقوق إلى أصحابها.	1
			10.0	35.7	54.3		
متوسطة	50176	2.2571	2	48	20	ينبه الطلاب إلى ضرورة تماسك الأسرة عن طريق طاعة الوالدين والالتزام بقيم الإسلام الداعمة لثقافة السلام.	2
			2.9	28.6	68.6		
متوسطة	76084	2.1714	15	28	27	يعمل على نشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع بتنوعه العرقي والديني	3
			21.4	40.0	38.6		
كبيرة	53141	2.5143	1	32	37	يوجههم إلى أهمية التراحم والتعاطف بين أفراد المجتمع.	4
			1.4	45.7	52.9		
كبيرة	52985	2.4571	1	36	33	تنمية حب المشاركة مع زملائهم	5
			1.4	51.4	47.1		

6	تشجيع الطلاب على الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية	8	27	35	1.6143	.68721	قليلة
		11.4	38.6	50.0			
7	يلفت المعلم انتباه الطلاب لتقديم يد العون لزملائهم	36	33	1	2.5000	.53161	كبيرة
		51.4	47.1	1.4			
8	يحثهم على نبذ التزمّت المذهبي وتقوية أواصر الوحدة والتعايش السلمي	31	36	3	2.4000	.57483	كبيرة
		44.3	51.4	4.3			
9	يعمل على التأكيد بمبادئ وقيم تحت على التعايش السلمي وترسخ مبدأ وثقافة السلام.	46	22	2	2.6286	.54298	كبيرة
		65.7	31.4	2.9			
10	توضيح احترام التنوع الثقافي والديني والعرفي بين زملائه	42	26	2	2.5714	.55355	كبيرة
		60.0	37.1	2.9			
11	احترام آراء الآخرين	2	66	2	2.0000	.24077	متوسطة
		2.9	94.3	2.9			
نتيجة المحور الثاني تقدير درجة دور المعلمين في غرس قيم ومبادئ ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك داخل الأسرة والمجتمع لدى الطلاب							

من خلال نتائج الجدول رقم (6) نجد أن العبارة رقم (6) تشجيع الطلاب على الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية تشير إلى أن اتجاه المفحوصين نحوها قليلة والعبارة رقم (9) يعمل على التأكيد بمبادئ وقيم تحت على التعايش السلمي اتجاه المفحوصين نحوها كبيرة (نسبة 65.7 ووسط حسابي بلغ 2.62) ونتيجة المحور ككل متوسطة. ويفسر الباحث هذه النتيجة أن المعلم يؤدي دوره لكن مسألة التنفيذ تتوقف على ممارسة الطلاب ومن خلال النتيجة يمكن القول بأنها لا بأس بها ولكن دون المطلوب لأن ثقافة السلام الأسري أساس كل شيء. اتفقت النتيجة مع دراسة (الصائغ: 1427هـ) واختلفت مع دراسة (عبيدات: 1998).

3- السؤال الثالث: ما درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر

ثقافة السلام المتعلقة بالانتماء للوطن بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة المحور الثالث

م	عبارات المحور الثالث	الاستجابات			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاتجاه
		كبيرة	متوسطة	قليلة			
1	يشجع الطلاب على التمسك بالثوابت الوطنية	20	44	6	.36287	2.8857	كبيرة
		28.6	62.9	8.6			
2	يوعي الطلاب بأهمية الحفاظ على المرافق والممتلكات العامة	63	6	1	.37769	2.8814	كبيرة
		90.0	8.6	1.4			

39 د. عمر على محمد عبد الله ، دور المعلم في نشر ثقافة السلام بالمرحلة الثانوية، مجلة

3	يبث روح الوطنية لدى الطلاب من خلال تعزيز النظرة الإيجابية للوطن	62	7	1	2.0857	.32938	متوسطة
				1.4			
4	يقدم أثناء عملية التدريس نماذج لشخصيات وطنية عملت وضحت من أجل الوطن في مختلف المجالات (سياسية-اقتصادية -علمية) للاقتداء بها	7	62	1	2.4000	.54904	كبيرة
				1.4			
5	يغرس روح المواطنة نحو العمل الوطني	30	38	2	2.2571	.50176	متوسطة
				2.9			
6	يؤكد على ضرورة تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية	20	48	2	1.9565	.43504	متوسطة
				2.9			
7	يعزز النظرة الإيجابية نحو قيم العمل والإنجاز لرفعة الوطن محلياً وخارجياً	5	57	8	2.1714	.37960	متوسطة
				11.4			
8	يبصر الطلاب بمشكلات مجتمعاتهم ووطنهم للمشاركة بالرأي في حلها	12	58	-	1.9571	.31557	متوسطة
				-			
9	يوعي الطلاب بالتحديات التي تواجه المجتمع وكيفية مواجهتها	2	63	5	2.2143	.44698	متوسطة
				7.1			
10	يوعي الطلاب بحقوق وواجبات المواطن والتمسك بها	16	53	1	1.9857	.31819	متوسطة
				1.4			
11	يغرس في الطلاب أن يكون الولاء للوطن أولاً وأخيراً	3	63	4	2.3234	.21814	متوسطة
				5.7			
نتيجة المحور الثالث تقدير درجة دور المعلمين في غرس قيم ومبادئ ثقافة السلام المتعلقة بالانتماء للوطن لدى الطلاب							

من خلال نتائج الجدول رقم (7) نجد أن العبارة رقم (1) (2) (4) نالت أعلى النسب والمتوسطات الحسابية بينما العبارة رقم (6) نالت أدنى النسب 28.6 بوسط حسابي بلغ 1.95 ونسبة المحور ككل (متوسطة) ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن نشر ثقافة السلام المتعلقة بالانتماء للوطن يعطيها المعلم اعتباراً لكن زحمة العمل الأكاديمي كانت أكبر بدليل نسبة المحور اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة عبيدات (1998) اختلفت مع دراسة (العنزي 2017) .

جدول رقم (8) - قياس كآفة المحاور

الرقم	المحور	الوسط الحسابي	الانجراف المعياري	الدرجة
1	قيم ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك الفردي	2.31	1.4248	متوسطة
2	قيم ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك الاجتماعي	2.20	2.1814	متوسطة
3	قيم ثقافة السلام المتعلقة بالانتماء	2.27	1.6131	متوسطة
4	قيمة درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام لكافة المحاور بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين	2.30	1.0945	متوسطة

من خلال نتيجة الجدول رقم (8) ومن خلال المقارنة في القسم الأخير الذي انحصرت نتيجته في عقد المقارنة بين كآفة المحاور نجد أن النتيجة بينت أن درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام لكافة المحاور بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين كانت (متوسطة) بوسط حسابي (2.30). استناداً لنتيجة الجدول (8) .

يرى الباحث أن عملية تأهيل الطلاب فكرياً وعلمياً ليس هو الهدف الأساسي من العملية التعليمية بل هناك أمر أهم وهو تشكيل السلوك الفردي والاجتماعي والوطني المشبع بثقافة السلام التي تحقق الاستقرار في كآفة الجوانب كما يرى أن التعليم هو الأهم في نشر ثقافة السلام ؛لأن البيئة الدراسية ، والمناهج التعليمية وأساليب تقديم المادة العلمية ،والعلاقة التي تربط المعلم مع الطالب ، كلها تلعب دوراً عظيماً في بلورة رؤى الطلاب نحو ثقافة السلام حتي تصبح واقعاً معاشاً مما يؤدي لنهضة المجتمع وتطوره فعليه يأمل الباحث أن يهتم الإخوة المعلمون بنشر ثقافة السلام جنباً لجنب مع الأكاديميات حتي يكون دورهم أكبر من (الوسط). اتفقت النتيجة مع دراسة أدمير (2011م)

4- السؤال الرابع: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك (الفردى، الأسرى/الاجتماعى، الانتماء للوطن بالمرحلة الثانوية بوحدة إدارية أبو عشر (محلية الحصاصيصا) تُعزى للنوع أو الخبرة جدول رقم (9) نتيجة اختبار (ف) للفروق في تقدير دور المعلم في غرس قيم ومبادئ ثقافة السلام

تبعاً لمتغير النوع.

المحور	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
السلوك الفردي	ذكر	2.36	.11349	4.333	.014	1.931	68	.058	غير دالة
	أنثى	2.29	.15296						
السلوك الاجتماعى	ذكر	2.32	.12617	6.070	.016	.155	68	.877	غير دالة
	أنثى	2.32	.25898						
الانتماء للوطن	ذكر	2.28	.16996	.397	.531	.581	68	.563	غير دالة
	أنثى	2.26	.15733						
المقياس ككل	ذكر	2.32	.09214	2.279	.136	1.216	68	.228	غير دالة
	أنثى	2.29	.11780						

من خلال نتيجة الجدول رقم (9) نجد أن متوسط الذكور بلغ (2.32) أعلى من الإناث (2.29) وهذا يشير إلى أن المعلمين تأثروا بهم كان أكبر من المعلمات. ويعزى الباحث ذلك إلى طبيعة المرحلة الثانوية التي يكون فيها المعلم مهذب أكثر من المعلمة في الغالب الأعم. اتفقت النتيجة مع دراسة (الصائغ: 1427هـ).

السؤال الخامس: - هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق دور المعلم في نشر ثقافة السلام لطلاب المرحلة الثانوية بوحدة إدارية أبو عشر (محلية الحصاصيصا) تُعزي للخبرة؟

جدول رقم (10) نتيجة اختبار (ف) للفروق في تقدير دور المعلم في غرس قيم ومبادئ ثقافة السلام تبعاً للخبرة

المحور	الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
السلوك الفردي	أقل من 5	2.33	1.17180	.199	.820	غير دالة
	6 إلى 10	2.30	.14347			
	أكثر من 10	2.32	.13629			
	الكل	2.31	.14248			
السلوك الاجتماعي	أقل من 5	2.32	1.18820	.132	.877	غير دالة
	6 إلى 10	2.33	.20737			
	أكثر من 10	2.30	.25444			
	الكل	2.32	.21814			
الانتماء للوطن	أقل من 5	2.27	1.09091	.079	.925	غير دالة
	6 إلى 10	2.26	.16726			
	أكثر من 10	2.28	.17243			
	الكل	2.27	.16131			
المقياس ككل	أقل من 5	2.31	1.07768	.019	.981	غير دالة
	6 إلى 10	2.30	.10455			
	أكثر من 10	2.30	.13072			
	الكل	2.30	.10945			

من خلال نتيجة الجدول رقم (11) نجد أن متغير الخبرة كان لصالح من هم (أكثر من 10 سنوات) حيث كان لهم دور وتأثير كبير في نشر ثقافة السلام بين الطلاب. ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى عامل الخبرة بالتأكيد يكون المعلم وعي دوره على الوجه الأشمل وأصبح لا يحصر نفسه في الجانب الأكاديمي فقط بل يطمح في أداء أدوار أخرى منها نشر ثقافة السلام بين الطلاب. اتفقت النتيجة مع دراسة (الصائغ:1427هـ) ودراسة العنزي(2017)

خامساً: النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج: توصلت الدراسة للنتائج التالية

- 1-درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام بصورة عامة بالمرحلة الثانوية (متوسطة) ووسط حسابي(2.30).
 - 2-درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك الفردي بالمرحلة الثانوية (متوسطة) ووسط حسابي(2.31).
 - 3-درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك الأسري/الاجتماعي بالمرحلة الثانوية (متوسطة) ووسط حسابي (2.20).
 - 4-درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالانتماء للوطن بالمرحلة الثانوية(متوسطة) ووسط حسابي بلغ(2.27).
 - 5-هناك فروق ذات دلالة إحصائية تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك (الفردي، الأسري/الاجتماعي، الانتماء للوطن) بالمرحلة الثانوية بوحدة إدارية أبو عشر (محلية الحصاصيصا) تُعزي للنوع لصالح الذكور
 - 6-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق دور المعلم في غرس الآداب والأخلاق التي تساعد في بناء ونشر ثقافة السلام المتعلقة بالسلوك (الفردي، الأسري/الاجتماعي، الانتماء للوطن) بالمرحلة الثانوية بوحدة إدارية أبو عشر (محلية الحصاصيصا) تُعزي للخبرة لصالح الخبرة الطويلة (10 سنوات فأكثر).
- ثانياً: توصيات الدراسة:

- 1- حرص المعلم على عمل قنوات اتصال فاعلة لغرس قيم التسامح والاحترام المؤدية لنشر ثقافة السلام.
 - 2-ضرورة تشجيع الطلاب على الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية
 - 3-ضرورة قيام المعلم ببيت روح الوطنية لدى الطلاب.
 - 4-ضرورة انتباه المعلم على عدم التركيز في المحور الأكاديمي فقط؛ لأن المنهج ليس الهدف منه الجانب المعرفي فقط. لابد للمعلم من غرس قيم السلام لدى الطلاب لتفادي ويلات الحروب.
- ثالثاً: مقترحات الدراسة:

استكمالاً لمحور هذه الدراسة يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية منها:

- 1- دور معلم المرحلة المتوسطة / الابتدائية في نشر ثقافة السلام من وجهة نظر المعلمين.



2- الدورات التدريبية للمعلمين ودورها في توعية المعلم بأهمية نشر ثقافة السلام.

3- دور الموجهين والمديرين في نشر ثقافة السلام بين المعلمين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المصادر

- 1- ابن منظور، محمد بن مكرم لسان العرب دار صادر بيروت
- 2- أبوبكر الرازي مختار الصحاح (بيروت: 1972)
- 3- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، 1987- لسان العرب: 19/9.
- 4- جمهورية السودان، وزارة التربية والتعليم العام: دليل المنهج الجديد للمرحلة الثانوية بخت الرضا (2000).
- 5- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي، (2008): معجم البلدان ج7، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت لبنان.
- 6- موسوعة ثقافة السلام (2000): الشباب من أجل ثقافة السلام ترجمة محسن يوسف (القاهرة: المركز القومي للترجمة) .

ثانياً: المراجع

- 4- أبو حطب، فؤاد (1979): العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 5- الجهاز القومي لتطوير المناهج والبحث التربوي (1990) مؤتمر سياسات التربية والتعليم مجلة بخت الرضا (ص4)
- 6- الخطيب محمد شحات وآخرون (1422هـ): ثقافة السلام في النص التعليمي السعودي دراسة غير منشورة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 7- الرشيدان، عبد الله زاهي. (1987): المدخل إلى التربية. عمان، الأردن: دار الفرقان للنشر.
- 8- الزمخشري، جارا الله محمود (١٤١٩هـ): أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 9- السيد، فؤاد البهي: (١٩٧٥): الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 10- الشيباني، عمر محمد التومي، (١٩٩٣): من أسس التربية الإسلامية. ط. ٢، ليبيا.



- 11-الصنيع: صالح بن ابراهيم بن عبد اللطيف (2000): التدين والصحة النفسية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 12-الغروي، محمد(1990): السلام في القرآن والحديث، بيروت: دار الأضواء للنشر.
- 13-الغزالي، (ب-ت): "إحياء علوم الدين". ج ١، تحقيق سيد بن إبراهيم بن عمران، القاهرة، دار الحديث.
- 14-الفرح ودبابة: (3:2006) الفرحة ودبابة(2006)، أساسيات التنمية المهنية للمعلمين الوراق للنشر والتوزيع الأردن.
- 15-المؤمن، محمد سليمان(2015): السلم الاجتماعي دراسة تأصيلية مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية 1. (26).
- 16-حسن حسين زيتون (1999): تصميم التدريس رؤية منظومة، عالم الكتب، القاهرة، 1999،.
- 17-طه، بدوي(2010): السلام الاجتماعي والتعايش السلمي، القاهرة، دار غريب للنشر.
- 18-عبد الرزاق بالموشي(2019): دور المناهج التعليمية في تحقيق ثقافة السلم الاجتماعي،
- 19-على عبد السلام (2000): المساندة الاجتماعية مع الحياة الجامعية مجلة العلوم التربوية جامعة حلوان، القاهرة
- 20-محمد محمود ساري عبيدات (2012م): مفاهيم التدريس في العصر الحديث أساليب واستراتيجيات، إريد الأردن.
- 21-محمد، فارعة حسن (١٩٦٨): المعلم وإدارة الفصل. ط ٢، مؤسسة الخليج العربي.
- 22-مرسي: كمال الدين (1994): تعريفات الصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، من بحوث المؤتمر العالمي للفكر الإسلامي عن المنهجية الإسلامية والعلوم السلوكية التربوية الخرطوم.
- 23-ناهد الخراشي(2016): المناهج الدراسية وأثرها في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب (المؤتمر الدولي السابع والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة.
- 24-ياسين، نعمة عبد السلام(2010): التربية والسلام، المفهوم-الأسس والأساليب التربوية المستويات - الأبعاد، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- 25-سالم، أحمد موسي، (1996): بناء ونشر الأسرة في هدي القرآن، دمشق، ط1
- 26-شهادة مصطفى عبده (1999): منهج الدراسة العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والنواحي الفنية في كتابة تقريره ، نابلس، دار الفاروق للثقافة والنشر.



27- المنسي، محمود عبد الحليم، (١٩٩١): علم النفس التربوي للمعلمين ، القاهرة: دار المعرفة

ثالثا الرسائل الجامعية

1- العنزي محمد سماح مسند(2017م): دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين. كلية التربية. جامعة أسيوط. المجلة العلمية لإدارة البحوث والنشر العلمي

2- الناجم عبد السلام (2016): درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لقيم التسامح الديني ودورهم في تنميتها بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض السعودية.

3- الصائغ، عبد الرحمن يحيى حيدر (١٤٢٧هـ) : دور المعلم في تنمية القيم الخلقية بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية

4- عبيدات، هاني محمد(1998م): مدي مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية.

5-Adimer, (2011). an Overview of Peace Education in Turkey: Definition, – Difficulties, and Suggestion: A Qualitative Analysis Education Sciences: Theory & Practice, 11 (4): 1739– 1745

أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا (دراسة ميدانية وسط أساتذة جامعة البطانة)

د. سمية خليفة محمد المهدي

أستاذ علم النفس المشارك جامعة البطانة- السودان

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة الكورونا لدى أساتذة- جامعة البطانة بولاية الجزيرة في ضوء بعض المتغيرات (النوع -الخبرة -الدرجة الوظيفية) وتكونت عينة الدراسة من (100) أستاذ وأستاذة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي كما استخدمت مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية ومقياس الصلابة النفسية ومن الأساليب الإحصائية استخدمت معامل إرتباط بيرسون (وإختبار ت Test) -(T-) وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية , كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أساليب مواجهة الضغوط النفسية بين أفراد العينة تعزى للنوع لصالح الذكور. وأيضاً أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية بين أفراد العينة تعزى للنوع (ذكور-إناث لصالح الذكور) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية ترجع للدرجة الوظيفية (أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد) لصالح مشارك ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية ترجع للدرجة الوظيفية (أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد) لصالح مشارك ،كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية تعزى للخبرة لصالح الخبرة الأكبر (أكثر من 10 سنوات). وأيضاً أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أساليب مواجهة الضغوط النفسية بين أفراد العينة تعزى للخبرة لصالح أكثر من 10 سنوات وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الباحثة ببعض التوصيات منها التأكيد على أهمية نشر الوعي للوقاية من الأوبئة الفتاكة مثل covid19 و نشر ثقافة الإرشاد النفسي وذلك عبر المحاضرات والندوات لتحقيق الصلابة النفسية لمواجهة الضغوط النفسية كما اقترحت دراسات مستقبلية .

Abstract

The study aims to investigate the correlation between the methods of encountering psychological Stress and psychological hardiness- in Albutana University --Gezira state. The study sample was 100 (male/female). The researcher used the descriptive correlative method and applied the tools, measure for methods of encountering psychological Stresses and a measure for psychological hardiness. This step was carried out after checking validity and reliability. The researcher used statistical techniques: Person correlation Co-efficient and T.(test) The study has shown the

د. سمية خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

following results: it has shown a positive correlation with statistical significant cent between the methods of encountering psychological and psychological hardiness - . and also has shown differences in the average scores within statistical significant of the methods of encountering psychological stresses due to gender (in) to favor of female, The study has shown also differences in the average scores with statistical significance of psychological hardiness due to the gender(in) favor (to) female. The study has shown also differences in the average scores with statistically significant (to) methods of encountering psychological stresses due Employment Grae(Assistant Professor/ Associate Professor) (in) favor (to)Associate Professor. The study has shown differences in the statistical significance of psychological hardiness due to Employment Grae(Assistant Professor/ Associate) (in) favor(to) Associate Professor. The study has shown also differences in the average scores with statistical significance of methods of encountering psychological stresses due to experience (in) favor (to)(more than10years) The study has shown differences in the statistical significance of psychological hardiness due to experience in favor to (more than10years) In the light of the above results The researcher was come up with numbers of recommendations such as the need to spread awareness to prevent deadly epidemics And spreading a culture of psychological counseling to achieve psychological hardiness to face psychological stresses. In conclusion, the researcher suggests further research.

الإطار العام للدراسة

مقدمة

تعتبر الضغوط النفسية من طبيعة الوجود الإنساني، كمعظم الظواهر النفسية مثل القلق والاحباط والصراع والحياة مليئة بالضغوط التي تفقدنا القدرة على التوازن وتغير من انماط سلوكنا وتؤثر على أجهزتنا البدنية والنفسية وهي من أشد أمراض العصر (دخان، الحجار: 37، 2005). أمتاز هذا العصر بالتغير السريع في جميع المجالات مما جعل الفرد يواجه الكثير من التحديات في طريق تحقيق أهدافه وتلبية احتياجاته وصولاً إلى التوافق الشخصي والاجتماعي . ومن خلال تفاعل الإنسان مع البيئة نجده في حاجة دائمة إلى عملية موازنة مستمرة بين مكوناته الذاتية والظروف الخاصة وهذا ما يطلق عليه أساليب مواجهة الضغوط النفسية والتي يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق التوازن بين ذاته وظروفه الخارجية . هناك أسباب متعددة يمكن أن تؤدي إلى حدوث الضغوط النفسية فيمكن أن تكون الضغوط ناتجة عن نقشي الأمراض والأوبئة الفتاكة التي تؤدي بحياة الإنسان مثل جائحة كورونا (covid 19) التي ظهرت في أواخر عام 2019 م وانتشرت في معظم دول العالم ، وتسببت في وفاة الملايين من البشر مما جعل الإنسان يواجه الكثير من الواقع الضاغطة . وقد اشار ويشجون

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلاية النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

- وكازلر (1991) المذكور في حسين وحسين :131 (2006)، الي استراتيجيه مدروسة وهي أن الافراد يختلفون في استخدام استراتيجيات استجاباتهم للأحداث الضاغطة وأن هناك عوامل تتعلق بخصائص شخصية واجتماعية للفرد كالصلابة النفسية وفعالية الذات ونمط الشخصية و تمثل الصلابة النفسية احدي سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع الضغوط والاحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية مجدي (75: 2007). تأثير الصلابة النفسية يتمثل في دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة وبين الاستعداد والتجهيز لاستراتيجيات المواجهة التي من شأنها تخفيض كمية الضغوط (عباس ، 175: 2010) **مشكلة الدراسة:** يواجه الإنسان في حياته الكثير من المواقف الضاغطة والتي تتضمن أحداث تتطوي على الكثير من مصادر القلق وعوامل الخطر والتهديد، مثل انتشار الأوبئة مثل انتشار جائحة كورونا في هذه الأيام ، هذا الوباء الذي انتشر في معظم دول العالم وحصد رواح الملايين من البشر، وجود المرض والفرع الإعلامي يشعران الناس بالقلق على المستوي الفردي والجماعي فلا بد من تحقيق الصلابة النفسية كأحدي سمات الشخصية الإيجابية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع الضغوط النفسية. عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما علاقة اساليب مواجهة الضغوط النفسية بالصلابة النفسية؟ وتتفرع منه التساؤلات التالية:
- أ / ما نوع العلاقة الارتباطية بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية في ظل مواجهة جائحة كورونا لأساتذة جامعة البطانة ؟
- ب/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير أساليب مواجهة الضغوط النفسية ترجع (النوع التخصص / الخبرة)؟
- ج / هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير الصلابة النفسية ترجع (للنوع/التخصص/ الخبرة) ؟
- اهداف الدراسة :** تتمثل في الاتي :
- 1/ التعرف على نوع العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية في ظل جائحة كورونا لأساتذة جامعة البطانة.
 - 2/ التعرف علي دلالة الفروق الإحصائية في متوسط درجات أساليب مواجهة الضغوط النفسية وفقا النوع (ذكور /إناث).
 - 3/ التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في متوسط درجات اساليب مواجهة الضغوط النفسية وفقا لسنوات الخبرة، والدرجة الوظيفية .
 - 4/ التعرف علي دلالة الفروق الإحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية وفقا النوع (ذكور/ إناث).

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

5/ التعرف علي دلالة الفروق الإحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية وفقا لسنوات الخبرة والدرجة الوظيفية.

اهمية الدراسة

1/ تتبع أهمية الدراسة من أنها تتناول موضوعا حيويا من خلال محاولة التعرف على مفهوم أساليب التعايش مع الضغوط النفسية وعلاقته بالصلابة النفسية في ظل جائحة كورونا ..

2/ تأتي أهمية الدراسة أيضا من تناولها لمفهوم الصلابة النفسية الذي ظهر حديثا في الساحة العربية و يعتبر من المفاهيم المهمة التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين .

4/ يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في التخطيط لوضع برامج للإرشاد والعلاج النفسي للذين لا يبدون إدراكا إيجابيا لضغوط الحياة والذين يواجهون الضغوط من خلال استراتيجيات سلبية.

5/ كما يمكن أن يستفيد منها طلاب الدراسات العليا في المجالين النفسي والتربوي.

فروض الدراسة

1/ توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين اساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية لأساتذة جامعة البطانة ؟

2/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أساليب مواجهة الضغوط النفسية ترجع للنوع (ذكور /إناث) لصالح الذكور .

3/ توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية ترجع للنوع (ذكور /إناث) لصالح الاناث.

4/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أساليب مواجهة الضغوط ترجع للخبرة لصالح الخبرة الأكبر (أكثر من عشرة سنوات) وللدرجة الوظيفية (أستاذ مشارك – أستاذ –محاضر) لصالح أستاذ

5/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية ترجع للخبرة لصالح من وللدرجة الوظيفية (10-1) وللدرجة الوظيفية (أستاذ مشارك – أستاذ –محاضر) لصالح أستاذ.

مصطلحات الدراسة

أ /أساليب مواجهة الضغوط النفسية :يشير فولكمان ولازاروس المذكوران في(عبد المعطي ،: 2006) 97 إلى أن أساليب المواجهة هي الجهود التي يبذلها الفرد للسيطرة أو خفض أو التحمل للمطالب الداخلية والخارجية التي تسبب المواقف الضاغطة.

التعريف الإجرائي : الدرجة التي يحصل عليها الفحوص في مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية . ب / الصلابة النفسية : ويعرف مجدي (75 : 2007) الصلابة النفسية بأنها القدرة العالية على المواجهة الايجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية .

التعريف الإجرائي-: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس الصلابة النفسية.

جائحة كورونا: تشير دوروثي اتش كروفورد (48 : 2014) الي ان الفيروسات الجديدة التي تظهر وتنتشر في مجتمع عائل غفل تحدث وباء وتعرفه بأنه عدوي تحدث بمعدل تكرار اعلي من المعتاد وقد تتفاقم متحولة الي جائحة اذا انتشرت في عدة قارات في ان واحد. (كوفيد- 19) هو اسم الوباء المعدي الذي يتسبب به كورونا المستجد.

حدود الدراسة: الحدود الزمانية : (2019-2020) : الحدود المكانية :-تم اجراء هذه الدراسة على أساتذة جامعة البطانة- ولاية الجزيرة محلية شرق الجزيرة- رفاة .

ثانيا : الاطار النظري والدراسات السابقة

1/ الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها: أولاً: تعريف الضغوط النفسية : أول من قدم مصطلح الضغط النفسي العالم (هانز سيللي) عرف الضغط النفسي بأنه الاستجابة الفسيولوجية التي ترتبط بعملية التكيف مع الظروف الداخلية والخارجية (السمادوني ، 1990:311). ويعرف (زيمباردو) الضغوط النفسية بأنها نمط لاستجابات نوعية وغير نوعية يقوم بها الكائن الحي نتيجة لأحداث مثيرة تعوق اتزانه وتحبط من محاولاته لمواجهتها (البجراوي، : 2003) ومن العلماء من يرى أن الضغوط النفسية تعني الشدة والمحنة والقوة والحزن والبلاء والإجهاد والكرب والضائقة (زهران ، 54 : 2005) عليه ترى الباحثة بأن هناك عامل مشترك في تعريفات العديد من المهتمين والباحثين للضغوط النفسية وهو الحمل الذي يقع علي كاهل الكائن الحي وما يتبعه من استجابات من جانبه ليتكيف او يتوافق مع التغيير الذي يواجهه.. بما ان التغيير هو احدي الحقائق الثابتة في الحياة فإنه يمكن القول بأن التعرض للضغوط بدوره جزء من المعيشة اليومية للفرد (عسكر ، 25 : 2003) ان الضغوط النفسية ظاهرة عالمية متعددة المصادر وكثيرة الحدوث في حياة الافراد ، فيجب علي الفرد ان يتعلم وكيف يتعايش معها كيف يواجهها .

مصادر الضغوط النفسية: يعرف بتر beniz مصادر الضغوط علي انها المواقف الظروف الداخلية والخارجية التي تسبب الشعور بالتوتر والضييق وعدم الارتياح بناء علي التقييم الذاتي للفرد او انها المواقف او الظروف التي يدركها الفرد علي انها تمثل خطرا علي جسده وعلي نفسه او تهديدا لكيانه (سعاد غيث ، سهيلة بنات،)

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

254 :2009 ويشير كوبر ومارشال الي وجود سبعة مصادر للضغوط ستة منها خارجية ومصدر واحد فقط داخلي وهي : 1- العمل 2- تنظيمات الدور 3- مراحل النمو 4- التنظيمات البيئية والمناخ 5- العلاقات الداخلية في البيئة 6- المصادر والتنظيمات العليا 7- المكونات الشخصية للفرد (الغازمي، 2009).

اسباب الضغوط النفسية : اورد بينز عدة اسباب للضغوط النفسية حددها (البحراوي، 2003) في الاتي:-

1- عملية تفسير الحدث الضاغط : تفسير الحدث الضاغط علي انه شئ ضخم يزيد من حدة المشكلة تعقيدا كما ان تفسير الحدث الضاغط علي انه مهدد يزيد حدة القلق والشعور بعدم الأمان.

2- عدم القدرة علي اشباع الاحتياجات الاساسية يعتبر سببا في زيادة الشعور بالضغط النفسي.

3- الاحداث اليومية : الاحداث غير المألوفة والاحداث غير المتوقعة والتي يصعب التنبؤ بها والاحداث الخارجة عن نطاق التحكم هي إحداث تسهم في الشعور بالضغط النفسي.

4-نمط الشخصية : فهناك نمطان من الشخصية حسب تصور بينز في تفاعلها مع الضغوط النفسية ، النمط الاول يتميز بارتفاع الطموح والرغبة في تحقيق النجاح والرغبة في تنفيذ اشياء عديدة في نفس الوقت لذلك فهم يضعون أنفسهم في حالة مستمرة من الشعور بالضغط النفسي . اما النمط الثاني فيتميز بالقناعة والشعور بالرضا وبما يقوم به لذلك فهو يتميز بالهدوء والاسترخاء مما يجعله اقل تأثرا بالشعور بالضغط النفسي.

وحدد (ميلر، 1982)المذكور في(صلاح ، 9:2020)مصدرين أساسيين للضغوط النفسية هما:

- 1- الضغوط الداخلية ويقصد بها الضغوط التي تنشأ نتيجة الافتراضات الغير واقعية والناבעة من الذات.
- 2- الضغوط الخارجية ويقصد بها الصراع الذي يحدثه الاختلاف بين القيم والمبادئ التي يتمسك بها الفرد وبين الواقع.

ثانيا : أساليب مواجهة الضغوط النفسية: تعريف أساليب الصغوط النفسية : يشير فولكمان ولازاروس الى أن أساليب المواجهة هي الجهود التي يبذلها الفرد للسيطرة أو الخفض أو التحمل للمطالب الداخلية والخارجية التي تسبب المواقف الضاغطة ، ويعرف سلوك المواجهة بأنه الفعل الذي يمكن الفرد من ان يتوافق مع الظروف البيئية وهو السلوك الفاعل أو الإجرائي فهو فعل به يتفاعل الفرد مع البيئة لغرض تحصيل شئ ما عبد المعطي ، (97 : 2006) ويعرف هريدي أساليب المواجهة بأنها كافة جهود الفرد المعرفية والانفعالية والنفسحركية والتي يسعى الفرد من خلالها للتصدي للمواقف الضاغطة للتخلص منها او تجنب أثارها السلبية (مادية ومعنوية) او التقليل منها بهدف المحافظة قدر الإمكان علي توازنه الانفعالي وتكيفه النفسي والاجتماعي جودة، 2004: (674) ويرى ابراهيم ، (1994 : 203) ان مواجهة الضغوط تعني ببساطة ان نتعلم ونتقن بعض الطرق

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلاية النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

التي من شأنها ان تساعدنا علي التعامل اليومي مع هذه الضغوط والتقليل من أثارها السلبية بقدر الإمكان وتوجد عدة استراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية منها:-
اولا:الاستراتيجيات الايجابية : وهي التي يوظفها الفرد في اقتحام الأزمة وتجاوز أثارها وذلك من خلال الأساليب الايجابية الآتية :مراجعة الأقواس

- 1- التحليل المنطقي للموقف الضاغط لغرض فهمه (التهبؤ) الذهني لما يترتب عليه.
 - 2-إعادة التقييم الإيجابي للموقف حيث يحاول الفرد معرفيا استجلاء الموقف وإعادة بنائه بطريقة إيجابية مع محاولة تقبل الواقع كما هو.
 - 3- البحث عن المعلومات المتعلقة بالموقف الضاغط والمساعدة من الآخرين او مؤسسات المجتمع المتوقع ارتباطهما بالموقف الضاغط.
 - 4-إستخدام أسلوب حل المشكلة للتصدي للأزمة بصورة مباشرة.
- ثانيا : الاستراتيجيات السلبية : وهي تلك التي يوظفها الفرد في تجنب الأزمة والإحجام عن التفكير فيها وذلك من خلال الأساليب السلبية الآتية طه ، (95 :2006)،

- 1- المعرفية لمواجهة الضغوط.
 - 2-التقبل الاستسلامي للأزمة وترويض النفس على تقبلها.
 - 3- التنفيس والتفريق الإنفعالي بالتعبير لفظيا عن المشاعر السلبية غير السارة وفعليا عن طريق المجهودات الفردية المباشرة لتخفيف التوتر. . طه ، (95 :2006)
- وقدم) كوهن (Cohen.1988.28 مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية لمواجهة الضغوط شملت الاتي : (Cohen.1988.285)

- 1- التفكير العقلاني Rational Thinking المنطقي بحثا عن مصادر القلق وهي استراتيجية يلجأ خلالها الفرد الي التفكير المنطقي بحثا عن مصادر القلق وأسبابه المرتبطة بالضغوط.
- 2- التخيل Imagining: إستراتيجية يتجه فيها الأفراد إلى التفكير في المستقبل كما أن لديهم قدرة كبيرة على تخيل ما قد يحدث.
- 3- الإنكار Denial :عملية معرفية يسعى من خلالها الفرد إلي إنكار الضغوط ومصادر القلق بالتجاهل والانغلاق وكأنها لم تحدث على الإطلاق.
- 4- حل المشكلة : Problem Solving نشاط معرفي يتجه من خلاله الفرد إلى استخدام أفكار جديدة ومبتكرة لمواجهة الضغوط وهو ما يعرف باسم القدر الذهني.

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلاية النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

5- الفكاهة (الدعابةHomer): إستراتيجية تتضمن التعامل مع الضغوط والأمور الخطيرة ببساطة وروح الفكاهة ، وبالتالي قهرها والتغلب عليها كما أنها تؤكد علي الإنفعالات الإيجابية أثناء المواجهة

6- الرجوع الي الدين :Turning to Religion وتشير هذه العملية الي رجوع الافراد الي الدين والإخلاص الديني عن طريق الإكثار من العبادات كمصدر للدعم الروحي والانفعالي وذلك لمواجهة المواقف الضاغطة والتغلب عليها (ونخلص مما سبق الي ان اساس نجاح مواجهة الضغوط يجب ان تشمل علي الثقة بالنفس وكفاءة الذات المرتبطة بشعور الفرد بالسعادة وذاتية النجاح والأمن المرتبط بالعلاقات الايجابية مع الآخرين والشعور بالمساندة بالإضافة الي التحكم الداخلي والاستغلال الذاتي والقدرة علي المواجهه.

2- **الصلابة النفسية**: يعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيا وهو من الخصائص النفسية المهمة للفرد لكي يواجه ضغوط الحياة كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنوف الضاغطة وقد بدأت الدراسات في السنوات الأخيرة تتجاوز مجرد دراسة العلاقة بين ادراك الاحداث الضاغطة وإشكال المعاناة النفسية الي الاهتمام والتركيز علي المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد علي المواجهة الفاعلة للظروف الضاغطة والتي من شأنها دعم قدرة الفرد علي مواجهة المشكلات والتغلب عليها (مخير، 1996: 275) وكانت كوبارا من أوائل الذين أسسوا لمصطلح الصلابة النفسية فقد كانت تري انه يجب التركيز علي الأشخاص الاسوياء الذين يشعرون بقيمتهم ويحققون ذواتهم وليس المرضى ، وقد اشتقت كوبازا مصطلح الصلابة النفسية متأثرة بالفكر الفلسفي الوجودي. الذي يري ان الانسان في حالة صيرورة مستمرة والذي يركز في تفسيره لسلوك الانسان علي المستقبل لا علي الماضي ويرى ان دافعية الفرد تتبع أساسا من البحث المستمر عن المعني والهدف من الحياة (MadK2004وهي :

1- القدرة علي الانخراط والالتزام تجاه حياتها او تجاه المجتمع.

2- القدرة على التحكم والتأثير في مجريات أمور الحياة /3 الاعتقاد بان التغير مثيرا للتحدي.

ويري لانج Lang المذكور في(عباس ، 174: 2010) ان الصلابة النفسية ليست سمة شخصية كما يري البعض ويقول ان كل فرد يظهر بعض المستويات علي الصلابة ويعتمد ارتفاع ذلك او انخفاضه علي الموقف والوقت الذي يمر به الفرد.

تعريف الصلابة النفسية -:عرفها مخير (1996: 284) بانها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله .، وعرفها كوبازا (Kobasa.1979:67) بأنها مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصدر او كواق لأحداث الحياة الشاقة وإنها تمثل اعتقادا او اتجاها عاما لدي الفرد في قدرته علي استغلال كافة مصادره ، وإمكاناته النفسية والبيئة المتاحة ويتعايش معها بشكل ايجابي وإنها تتضمن ثلاثة

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

إبعادا رئيسة وهي :الالتزام- التحكم - والتحدي. ويعرف (مجدي 75 : 2007) الصلابة النفسية بأنها القدرة العالية علي المواجهة الايجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية ،والتي تعكس مدي اعتقاده في فعاليته وقدرته علي الاستخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية والبيئية والنفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة وتحقيق الانجاز والتفوق. ويعرفها دخان الحجار بأنها اعتقاد عام لدي الفرد في فاعليته وقدرته علي استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة ، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (دخان والحجار ، 375 . 2006)

ابعاد الصلابة النفسية : تري كوبازا ان الصلابة النفسية مركب يتكون من ثلاثة ابعاد مستقلة قابلة للقياس (Kobasa.1979)وهي:

اولا الالتزام : يعتبر مكون الالتزام من من اكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدرا لمقاومة مثيرات المشقة ويعرف مخيمر (14 : 1997)الالتزام بأنه نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله.

ان الالتزام يمثل التزام الفرد نحو التعامل بايجابية مع الاحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف هادفة. (عباس ، 176 : 2001.

أنواع الالتزام : اشارت كوبازا ومادي ويكيستي (525 : 1985) الي ان الالتزام الشخصي او النفسي يضم يضم :
1 -الالتزام تجاه الذات ويعني اتجاه الفرد نحو نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الايجابية علي نحو تميزه عن الآخرين2 - الالتزام تجاه العمل وعرفه بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل واهميته سواء كان له او للآخرين. وقد صنف ابوندي (2007) الالتزام الي ثلاثة أنواع هي 1- الالتزام القانوني ويتمثل في تقبل الفرد للقوانين الشرعية ثم الوضعية السائدة في مجتمعه وامثاله لها وتجنبه مخالفتها 2- الالتزام الديني ويعرف بانه التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك علي سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاز عن إتيان ما نهى عنه 3- الالتزام الأخلاقي: وقد عرفه جونسون (1991) بأنه اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية.

ثانيا : التحكم : تري كوبازا ان التحكم هو اعتقاد الفرد بمدي قدرته علي التحكم فيما يواجهه من إحداث ، وقدرته علي تحمل المسؤولية الشخصية علي ما يحدث له. (Kobasa.1979) ويرى فونتانا ان المراحل الاساسية التي يمر بها التحكم هي المبادأة والإدراك والفعل. ..ويشير(الرفاعي ،2003) لي ان التحكم يتضمن أربع صور رئيسية هي: 1- القدرة علي اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة ويعني ذلك طريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه او تجنبه او بمحاولة التعايش معه. 2- التحكم المعرفي (المعلومات): استخدام العمليات الفكرية

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

للتحكم في الحدث الضاغط، 3- التحكم السلوكي وهو القدرة علي المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للانجاز والتحدي 4- التحكم الاسترجاعي : ويرتبط بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته ثالثا : التحدي: تعرفه كوبازا بانه اعتقاد الفرد بان التغيير المتجدد في إحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتفاعه أكثر من كونه تهديدا لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية (Kobasa. 1979:70)). كما يعرف (توماكا (1996) المذكور في (محمد، 41: 2002) التحدي بانه تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ ردا علي المتطلبات البيئية وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية او فسيولوجية او سلوكية وقد تجتمع معا وتوصف بانها استجابات فعالة . مما سبق تري الباحثة ان التحدي يتمثل في قدرة الفرد علي التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة او ضارة باعتبارها امورا طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتفاعه.

اهمية الصلابة النفسية: ان الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية التي تقي ، الانسان من اثار الضواغط الحياتية المختلفة وتجعل الفرد اكثر مرونة وتقاؤلا وقابلية للتغلب علي مشاكله الضاغطة كما انها تعمل كعامل حماية من الامراض الجسدية وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة أوردتها (Kobasa. 1979:70) في الاتي:

اولا : الصلابة تعدل من ادراك الاحداث وتجعلها تبدو اقل وطأة.

ثانيا : الصلابة تؤدي الي اساليب مواجهة نشطة او تنقله من حال الي حال.

ثالثا : الصلابة تؤثر علي اسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها علي الدعم الاجتماعي.

رابعا : الصلابة تقود الي التغيير في الممارسات الصحية مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة. وهذه بالطبع تقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية ١. ووجد مادي وكوبازا ان الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون اكثر قدرة علي الاستفادة من اساليب مواجهتهم للضغوط بحيث تفيدهم في خفض تحديد الاحداث الضاغطة من خلال رؤيتها من منظور واسع وتحليلها الي مركباتها الجزئية ووضع الحلول المناسبة لها . ويؤكد الليرد وسميث (Allerd.-Smith.1989) ان الأشخاص الأكثر صلابة هم اكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية الكيفية وما نتج عنها من انحدار في مستوي التحفز الفسيولوجي وان لديهم ايضا مجموعة من الجمل الايجابية عن الذات اكثر من أولئك الأقل صلابة والتي تعرف بالالتزام والسيطرة والتحدي والتي ترجع الي التفاؤل وهي سمة من شأنها ان تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط. كما تؤثر الصلابة النفسية علي القدرات الكيفية ، فالأفراد الأكثر صلابة لديهم كفاءة ذاتية اكثر ولديهم قدرات إدراكية. مما سبق يتضح للباحثة ان الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه علي التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة وتخلق نمطا من الشخصية القوية وتستطيع ان تقاوم الضغوط

د. سمية خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

وتخفف من أثارها السلبية ليصل الي مرحلة التوافق وينظر الي الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها التفاؤل والأمل ، وتخلو حياته من القلق والاكتئاب.

جائحة كورونا : ما هو فيروس كورونا ؟ تعرف فيروسات كورونا (الفيروسات التاجية) بأنها عائلة من فيروسات كبيرة تتسبب في أمراض للبشر و الحيوانات علي السواء . ان فيروس كورونا المستجد يصيب الجهاز التنفسي بالإضافة الي الامراض الأكثر خطورة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) ومتلازمة الالتهاب التنفسي (الحاد سارس) ومؤخرا ظهر نوع جديد من فيروسات كورونا (كوفيد -19) وتسبب في وفاة الكثير من الناس حول العالم ولا يزال مستمرا حتي الآن.

ما هو وباء كوفيد 19- ؟ : كوفيد 19- هو اسم الوباء المعدي الذي يتسبب به كورونا المستجد وظهر الفيروس أول مرة في ديسمبر/ كانون 2019 بمدينة ووهان الصينية ، وأطلقت لجنة الصحة الوطنية في جمهورية الصين الشعبية تسمية فيروس كورونا المستجد علي الالتهاب الرئوي الناجم عن الإصابة بفيروس كورونا ، ثم غيرت في 22 فبراير الاسم الانجليزي الرسمي للمرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد الي (COVID-19) (فينغ هوي، (10: 2019) وتشير دوروثي اتش كروفورد (48: 2014) الي ان الفيروسات الجديدة التي تظهر وتنتشر في مجتمع عائل غفل تحدث وباء وتعرفه بأنه عدوي تحدث بمعدل تكرار اعلي من المعتاد وقد تتفاقم متحولة الي جائحة اذا انتشرت في عدة قارات في ان واحد . وتم تعريف المرض في 13 يناير/كانون ثاني عقب اعراض ظهرت علي مجموعة من المرضى. وظهر الوباء لأول مرة في سوق المأكولات البحرية والحيوانات ، ثم انتقل منها الي بقية مدن مقاطعة هوبي ومنها الي مقاطعات الصين وثم الي سائر أنحاء العالم.

اعراض المرض : ذكرت دوروثي أن الاعراض الأكثر شيوعا هي الحمي والسعال وضيق التنفس والإرهاق ، ولكن في الحالات المتقدمة من المرض قد يصاب المريض بانسداد الأنف والرشح وآلام في الحلق وإسهال (80%). من المصابين بالفيروس يتعافون دون الحاجة الي علاج خاص ، وواحد من كل ستة مصابين بكوفيد بكوفيد 19 - تكون حالته شديدة ويجد صعوبة في التنفس ويؤثر المرض في المسنين الذين تتجاوز اعمارهم الستين اكثر من غيرهم . ويمكن ان يؤدي الفيروس الي الوفاة للمرضي الذين يعوا نون من امراض مزمنة مثل الضغط والقلب والسكري .ولا يوجد لقاح او علاج محدد فعال ضد الفيروس حتي الآن ولكن يتم استخدام الأدوية الداعمة حسب حالة المريض ويتم البحث في فعالية بعض الأدوية علي الفيروس ، ولكن لم يتم اكتشاف علاج مقاوم له حتي الآن . (tps//www.com.tr) وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري وأعراض الإصابة بفيروس كورونا المستجد تظهر عادة في الفترة من يومين الى أربعة عشر يوما (منظمة الصحة العالمية، 2020 : 2)

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلاية النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

طرق الانتقال: توجد خمس طرق لانتقال الفيروسات المعدية: (وزارة الصحة والسكان: 2005:7)

1- التلامس: قد ينتقل الفيروس المسبب للعضوي مباشرة عن طريق اللمس ويعتبر التلامس من اهم طرق انتقال العدوي وأكثرها شيوعا وينقسم الي نوعين :الاتصال المباشر:ويقصد به انتقال الفيروسات نتيجة تلامس سطح جسم شخص مصاب بالفيروس مع سطح جسم آخر عرضة للإصابة بذلك المرض . والاتصال غير المباشر :-:ويقصد به تلامس المعرض للإصابة بالفيروس مع مادة ملوثة مثل المعدات أو الأجهزة أو الايدي الملوثة.

2- الانتقال عن طريق القطرات (الرذاذ) ويقصد به انتقال الفيروسات المسببة للمرض عن طريق الميكروبات الناتجة عن الشخص مصدر العدوي اثناء السعال أو التحدث أو العطس وينتشر ذلك الرذاذ الملوث عبر الهواء لمسافة قصيرة لاتزيد عن (5-1) متر ويتم دخوله الى جسم الفرد عن طريق الفم أو مخاط الأنف ويتميز الرذاذ بالكثافة التي لا تسمح له بان يستمر معلقاً في الهواء. «والميكروبات والفيروسات المنقولة عبر الرذاذ مختلفة عن غيرها من الفيروسات الموجودة بالهواء لذلك فلا توجد حاجة لتطبيق أساليب خاصة للتهوية لمنع انتقال الفيروسات.

3- الانتقال عن طريق الهواء: الانتقال عن طريق الهواء هنا قد ينتقل الفيروس عبر قطرات رذاذية صغيرة جداعلى كائنات دقيقة تظل معلقة في الهواء الذي يحملها لمسافات يقوم الفرد المعرض للإصابة بالمرض باستنشاق تلك النوايا .

4- الناقل الوسيط :وينتقل فيه الفيروس المسبب للعدوى بطريقة غير مباشرة الى الفرد عن طريق مادة ملوثة بالفيروس مثل الطعام الدم، الماء والادوات الملوثة.

5- العائل الوسيط: وفيه يمكن ان ينتقل الفيروس للفرد عن طريق الحشرات وغيرها .

الأسباب: يشير ر .بيغلهور واخرون (1997:119) الى أن الوباء هو ظهور عدد من حالات المرض في مجتمع او إقليم ما علي نطاق واسع اكثر من المعتادان علي نحو غير متوقع بالقياس الي المكان او الزمان المفترضين . فعندما يوصف الوباء لابد من التحديد النوعي الواضح للفترة الزمنية والإقليم والجماعات المحلية التي تحدث لديها الحالات. وبتطبيق ذلك على موضوع البحث الحالية نجد أن وباء كورونا وصل الى حد الجائحة والتي تفشت في جميع أنحاء العالم بلا استثناء ولم يتم التوصل الى ألان لأسبابها و كيفية علاجها ومن غير الواضح بالضبط مدى قدرة عدوى فيروس كورونا المستجد على ن الانتقال بين الناس «احتكاك مباشر ولكن يبدو أنه ينتشر بين الأشخاص الذين ينتشر عن طريق الرذاذ الصادر من الجهاز التنفسي عندما يسعل المصاب بالفيروس أو يعطس» (وقد ينتشر أيضا إذا لمس الشخص سطحاً عليه الفيروس ثم لمس فمه أو أنفه أو عينيه.

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلاية النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

الوقاية: وفقا للدليل الارشادي لمنظمة الصحة العالمية (2020) فإن هناك العديد من الممارسات الصحية التي يمكن تطبيقها على نطاق واسع للوقاية من انتشار الفيروسات وخاصة تلك المرتبطة بعدوى الجهاز التنفسي والتي تتلخص فيما يلي:

1/ الوقاية من المرض في البيت: هناك إجراءات رئيسيان هما نظافة الأيدي وإتباع السلوكيات الرفيعة الخاصة بالجهاز التنفسي وبالإضافة إلى ذلك فإنه أثناء حدوث الجائحة يمكن الحد من انتشار العدوى وذلك بعزل المرضى من أفراد العائلة عن الأصحاء منه. نظافة الأيدي: تعتبر نظافة الأيدي إجراء هاما جدا للوقاية من انتشار الأمراض وخاصة تلك التي ترتبط بعدوى الجهاز التنفسي الحادي فرذاذ السعال والغطاس أو لمس المواد التي تحتوي على ملوثات الجهاز التنفسي العدوانية قد تلوث الأيدي والملابس والسطوح وقبضات الأبواب والأطباق والصواني والأكواب. لذلك يجب تنظيف الأيدي بغسلها بالصابون والماء مدة 20 ثانية قبل شطفها ثم تجفيفها.

السلوكيات الرفيعة الخاصة بالجهاز التنفسي : وتشمل السلوكيات الرفيعة الخاصة بالجهاز التنفسي أي "السيطرة على المصدر "تغطية الفم والأنف بقطعة قماش أو منديل أو قناع لمنع انتشار القطرات التنفسية في الهواء أو وصولها إلى السطح. ولذلك يجب تغطية الفم والأنف أثناء السعال والغطاس بمنديل أو قطعة قماش أو بالقناع.و يجب تنظيف السطح بانتظام بالماء والصابون) أو المواد المطهرة الأخرى كالكلورين لتجنب العدوى الملوثة(صلاح ، :142020) وفي إطار ما سبق ترى الباحثة انه بالرغم من عدم توفر لقاح حتى الآن لمنع الإصابة بفيروس كورونا المستجد 001/19- 19 إلا ان اتباع الاجراءات الوقائية اللازمة قد تؤتي بثمارها في منع تقشي هذا الوباء الذي اصبح يهدد العالم.

رابعا الدراسات السابقة

1/ دراسة شويطر خيرة(2019) : هدفت الى التعرف على إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد لدى الأمهات وذلك من خلال دراسة ميدانية علي عينة مكونة من (200) 200 ام عاملة بالتعليم بولاية وهران على ضوء متغيري الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ، وقد اشارت نتائج الدراسة الي مساهمة كل من ابعاد الصلابة النفسية الالتزام- التحكم (، وإبعاد المساندة الاجتماعية) الوجدانية - المعرفية (في التنبؤ باستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية ، كما اتضح وجود اثر تفاعلي دال احصائيا بين متغير الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ساهم في التنبؤ باستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدي الأمهات .

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

2/ دراسة عبد الصمد (2015) بعنوان : العلاقة بين الصلابة النفسية والوعي الديني ومعني الحياة لدي عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا ، تكونت عينة الدراسة من (284) طالبا و طالبة بمتوسط أعمار (24 – 28) سنة للطلاب و (27- 24) سنة للطالبات . واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية من إعدادهِ وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوي (5,) بين ابعاد الصلابة النفسية والوعي الديني كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين ابعاد الصلابة النفسية ومعني الحياة ، كما أسفرت عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في بعدي التحكم والالتزام لصالح الطلاب

3/ دراسة ألمفرجي والشهري (2008) بعنوان العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدي ..هدفت الدراسة الي التعرف علي نوع العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدي عينة من طلاب وطالبات الجامعة، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في متغيري الصلابة النفسية والأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس والعمر والتخصص والسنة الدراسية ومستوي دخل الأسرة وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي ، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات الصلابة النفسية ، وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الأمن النفسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور .

4/ دراسة أمال جودة (2004) بعنوان اساليب مواجهة إحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية هدفت الدراسة الي التعرف علي العلاقة أبين اساليب مواجهة إحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية لدي عينة من طلاب وطالبات جامعة الاقصي. وأيضا التعرف علي دلالة الفروق الاحصائية في متغير اساليب مواجهة إحداث الحياة الضاغطة تبعا للجنس – التخصص ومكان السكن ، من النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اساليب المواجهة الفعالة والصحة النفسية ، كذلك أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات ابعاد اساليب مواجهة إحداث الحياة الضاغطة وفقا للجنس ، ووجود فروق دالة احصائيا في بعض ابعاد مقياس اساليب مواجهة إحداث الحياة الضاغطة تعزي للتخصص والسكن .

5/ دراسة أمال عبد الحليم (2006) بعنوان علاقة الصحة النفسية للذكاء واساليب مواجهة الضغوط هدفت الدراسة الي التعرف علي علاقة الصحة النفسية للذكاء بأساليب مواجهة الضغوط من خلال المقارنة بين الأطباء وضباط الشرطة ، استخدمت الباحثة مقياس وكسلر لذكاء الراشدين ومقياس اساليب مواجهة الضغوط ، اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين الصحة النفسية للذكاء واساليب مواجهة الضغوط لدي افراد العينة.

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

6/ دراسة استفسون (1990) بعنوان الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة. هدفت الدراسة الي التعرف علي العلاقة بين الصلابة النفسية و استراتيجيات المواجهة ، تكونت عينة الدراسة من (147) فرد من العاملين البنوك والمحاماة وطبق عليهم مقياس الصلابة النفسية وقائمة طرق المواجهة للباحث وقد اشارتالنتائج الي ان الاناث اكثر صلابة من الذكور ، وان هناك علاقة ارتباطية بين طرق المواجهة والصلابة ، وان المحامون اكثر صلابة وأكثر استخداما لأسلوب التصدي للمشكلة مقارنة بالعاملين في البنوك .

7/ دراسة نهلة صلاح (2020) بعنوان دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد والاضطرابات النفسجسمية. لدي المرأة العاملة. هدف البحث الحالي الي دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة وتكونت عينة البحث من أمراضاً مزمنة(100 امرأة عاملة تتراوح أعمارهن ما بين م (30-50)لا يعانون من أمراضاً مزمنة«عام والذين لا يعانون من وقد اشتملت أدوات البحث على مقياس الضغوط النفسية الناتجة من فيروس كورونا المستجد ومقياس الاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة توصلالبحث الي عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة »، في حين أشارتا النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد تعزي للسن.

8/ دراسة kampfa واخرون (2020) بعنوان استمرار فيروسات كورونا على الأسطح غير الحية وتعطيلها بالمبيدات هدفت الى بحث استمرار فيروسات كورونا على الأسطح غير الحية وتعطيلها بالمبيدات وبحسب ما جاء بالدراسة فان فيروس كورونا المستجد وارس ينتقل من إلى آخر بأوقات حضانة تتراوح بين (2 - 10) أيام مما يسهل انتشاره عبر الأيدي أو الأسطح الملوثة.وبمراجعة جميع المعلومات المتاحة حول استمرار فيروسات كورونا البشرية والحيوانية على الأسطح الجامدة واستراتيجيات التعطيل بالمبيدات البيولوجية المستخدمة في التطهير الكيميائي.

9/ دراسة حدي خلو (2019) بعنوان: الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدي أساتذة التعليم الابتدائي-العراق. هدفت الدراسة الي التعرف علي مستوي الضغوط النفسية لدي أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيان مدينة تفرت وذلك من خلال معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني ومعرفة الفروق في الضغوط النفسية والتوافق المعني في ضوء متغيري الجنس والتقدمية ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، ومن الادوات استخدمت استبيان الضغوط النفسية من اعداد الباحثة واستبيان التوافق المهني . ولتحليل البيانات استخدمت برنامج(spss) وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية : توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والتوافق المهني

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

لأساتذة التعليم الابتدائي ، وتوجد فروق في الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزي لمتغير الجنس ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزي للاق دمية (الخبرة) . تعليق الباحثة علي الدراسات السابقة: بعض الدراسات اشتركت مع هذه الدراسة في اساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية مثل دراسة شويطر (2020) ، ودراسة استقفسون (1990) وبعضها تناول استرتيجية مواجهة الضغوط النفسية وعلاقته بمتغيرات أخرى كالاضطرابات النفسجسمية مثل دراسة نهلة صلاح (2020) والصحة النفسية مثل دراسة أمال جودة (2004) وبعضها اشترك مع هذه الدراسة في تناوله الصلابة النفسية وعلاقته بمتغيرات أخرى كالأمن النفسي مثل دراسة ألمفرجي والساهلي (2008).> عليه فان معظم الدراسات يمكن الاعتماد عليها ومقارنتها بنتائج هذه الدراسة وكل الدراسات تناولت المنهج الوصفي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) للتأكد من الدلالة الاحصائية ، عليه تؤكد الباحثة استفادتها الكبيرة من من الدراسات السابقة في تمثيل البناء النظري لدراستها كما تؤكد الباحثة استفادتها من هذه الدراسات في بناء المقاييس واستخدام الاساليب الاحصائية وتمكنها من عمل المقارنة بين نتائج تلك الدراسات والنتائج التي أظهرتها الدراسة

اجراءات الدراسة الميدانية: يتناول هذا الفصل شرحا وتوضيحا للإجراءات التي قامت بها الباحثة والتي تشمل منهج الدراسة ووصفا لمجتمع الدراسة وعينتها الي جانب وصف لأدواتها وخصائص هذه الادوات وتوضيح صدقها وثباتها بالإضافة الي شرح الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

1/ **منهج الدراسة :** اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي لأنه يلاءم طبيعة المشكلة موضوع الدراسة والمنهج الوصفي كما عرفه يجل (1990) هو ذلك المنهج الذي يهدف الي وصف ما هو كائن وتفسيره.

2/ **المجتمع الأصلي للدراسة :** يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من أساتذة جامعة البطانة بولاية الجزيرة - وعددهم (400) أستاذ وأستاذة.

جدول رقم (1) يوضح المجتمع الأصلي للدراسة

النوع	العدد	النسبة المئوية
الذكور	120	30. %
الاناث	280	70 %
المجموع	400	المجموع

3/ **عينة الدراسة -:** تكونت عينة الدراسة من (100) من أساتذة جامعة البطانة

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
الذكور	50	50 %
الاناث	50	50 %
المجموع	100	100 %

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة حسب الدرجة الوظيفية (أستاذ مشارك / أستاذ مساعد)

الدرجة الوظيفية	العدد	النسبة المئوية
أستاذ مشارك	24	25 %
أستاذ مساعد	76	75 %
المجموع	100	100 %

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة حسب الخبرة (10 - 1) أكثر من 10

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
1- 10	76	75 %
أكثر من 10	24	25 %
المجموع	100	100 %

4/ أدوات الدراسة الميدانية: في هذا الجزء تقوم الباحثة بعرض شامل للأدوات التي تم استخدامها في الدراسة والتأكد من صدق المقاييس وثباتها وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية لجمع المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة وهي:

1- استمارة جمع المعلومات الأولية لمعرفة النوع (ذكر / أنثى) والدرجة الوظيفية والخبرة

2- مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية : قامت الباحثة بإعداد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية واتبعت الخطوات التالية:

أولاً تم الاطلاع على الدراسات والمراجع التي تناولت أساليب التعامل مع الضغوط النفسية بالإضافة إلى الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية مثل :

1- مقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية اعداد (كريم منصور، 2012م)

2- مقياس مهارات مواجهة الضغوط النفسية اعداد (ناجي داود اسحق، 2013 م)

3- مقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية اعداد (عادل الهلالي، 2009م)

ثانياً : قامت الباحثة بوضع تعريف اجرائي لأساليب مواجهة الضغوط النفسية وإعدادها.

ثالثاً : عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس والتربية واللغة العربية

رابعاً : تطبيق المقياس على عينة استطلاعية لحساب الصدق والثبات .

3- مقياس الصلابة النفسية: قامت الباحثة بإعداد مقياس الصلابة النفسية واتبعت نفس الخطوات السابقة

بالاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بالصلابة النفسية مثل مقياس الصلابة النفسية الذي اعدده عماد محمد مخيمر (2002) م

صدق وثبات المقاييس : قامت الباحثة باختبار صدق وثبات المقاييس بعد عرضها على عدد من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس واللغة العربية وذلك للتأكد من وضوح عباراتها وسلامة لغتها ومدي

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

ملاءمتها لموضوع البحث . ولمزيد من إجراءات التثبيت من صلاحية المقياسين (مقياس اساليب مواجهة الضغوط النفسية/ مقياس الصلابة النفسية) وصدقهما قامت الباحثة بتطبيق المقاييس علي عينة استطلاعية قوامها (30) من الاساتذة بجامعة البطانة و تمت معالجة النتائج إحصائية وتوصلت إلي نتائج طيبة للثبات والصدق. 1/ ثبات مقياس اساليب مواجهة الضغوط النفسية : للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جثمان وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.885). وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بالاتي:

ا /الصدق الظاهر: (face validity) وفيه عرضت الباحثة المقياس علي لجنة التحكيم ولم يتم تعديل أو حذف أي سؤال من أسئلة الاختبار.

ب /الصدق الذاتي أو الإحصائي:- يقاس الصدق الذاتي بحساب الجزر التربيع لثبات الاختبار وقد بلغ معامل الثبات للمقياس، 855، عليه فان الصدق $92 = 4$

جدول رقم (1) يوضح صدق وثبات مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية

عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
	0.855	0.92

يأس ككل 85.5 عليه فإن الصدق = الجزر التربيعي لمعامل الثبات

2/ ثبات مقياس الصلابة النفسية : اتبعت الباحثة نفس الخطوات السابقة لإيجاد معامل الثبات، استخدمت طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات بين شقي المقياس حيث يتكون الجزء الأول من العبارات الفردية والثاني من العبارات الزوجية وطبق علي عينة عشوائية مقدارها (30) من أساتذة جامعة البطانة من نفس العينة وتم بعد ذلك إيجاد معامل الارتباط الجزئي عن طريق معادلة (بيرسون) وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل 964. ويقاس الصدق إحصائيا بعد حساب الجزر التربيعي لمعامل الثبات $0.98 = 0.0964$. وعلي ضوء هذه القيم العالية لمعامل ثبات المقياسين فقد تبين للباحثة مدي ثبات وصدق المقياسين

جدول رقم (1) يوضح صدق وثبات مقياس الصلابة النفسية

عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
50	0.964	96.4

خامسا : الاجراءات الميدانية وتطبيق المقاييس: بعد ان تأكد للباحثة صدق وثبات مقياسي اساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة التي تحوي المقياسين علي عينة الدراسة .

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع)، ديسمبر 2022، ص (72-48)

سادسا : الاساليب الاحصائية: 1 / لمعرفة العلاقة الارتباطية بين مقياسي اساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون

2/ لمعرفة الفروق بين المتوسطات ودالاتها الإحصائية استخدمت الباحثة (إختبار T .test)

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها

أولاً عرض النتائج وتحليلها:

1/ نتائج الفرض الأول وتحليلها وينصص الفرض علي الآتي :توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين اساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية في ظل جائحة كورونا.

جدول رقم (5) يوضح معامل الارتباط (ر) بين ساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية ودالاته الاحصائية

نوع الاختبار	قيمة (ر)	مستوي الدلالة الاحصائية 0.01	الدالة
معامل ارتباط بيرسون (ر)	1.1102	122.	دالة

من الجدول أعلاه نلاحظ انه يوجد ارتباط موجب ودال إحصائيا وذلك يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين اساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية في ظل جائحة كورونا. بين أفراد عينة الدراسة . وبالرجوع إلي الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة شويطر خيرة (2019) م في وجود علاقة

إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين اساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية كما ورد في الإطار

النظري حيث يعرف كمال دسوقي (1989) سلوك المواجهة بأنه الفعل الذي يمكن الفرد من ان يتوافق مع

الظروف البيئية وهو السلوك الفاعل او الاجرائي فهو فعل به يتفاعل الفرد مع البيئة لغرض تحصيل شئ ما (

عبد المعطي ، 2006 : 97) ولا يتحقق ذلك أدون تمتع الفرد بقدر من الصلابة النفسية والتي عرفها مخيمر

(1996: 284) بانها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله ،

عليه تري الباحثة ان ذلك يؤكد ان ارتفاع مستوي اساليب مواجهة الضغوط النفسية يحتاج لدرجة عالية من

الصلابة النفسية حتي يستطيع تحمل التغيرات التي تطرأ في البيئة وتحمل ضغوط الحياة عليه يمكن قبول

النتيجة

2/ نتائج الفرض الثاني وتحليلها : نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اساليب

مواجهة الضغوط النفسية ترجع للنوع (ذكور / اناث .) (لصالح الاناث)

جدول رقم (6) يوضح قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس اساليب مواجهة

الضغوط النفسية ذكور/ اناث . (لصالح الاناث 17)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوي الدلالة
ذكر	50	29.4	4.58	0.274	0.26	01.
انثي	50	28.9	5.06			

د. سميرة خليفة محمد المهدي ، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا ،

من الجدول اعلاه نلاحظ ان قيمة(ت) المحسوبة في مقياس اساليب مواجهة الضغوط النفسية أكبر من قيمة قيمة (ت) الجدولية عليه فإن الفرق له دلالة وأن الفرض تحقق وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مقياس الضغوط النفسية ترجع للنوع ذكر/ انثي (الصالح الذكور). بالرجوع إلي الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة اختلفت مع دراسة المال جودة (2004) والتي اشارت الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات اساليب مواجهة الضغوط تعزي للنوع وتري الباحثة ربما يعزي ذلك لاختلاف طبيعة الذكور والإناث وأن التنشئة الإجتماعية تلقي المسؤولية علي عاتق الذكور والإسلام ايضا جعل القوامة للذكور مما اكسبهم الثقة بالنفس والقدرة علي إتخاذ القرار مما يزيد من ارتفاع درجة اساليب مواجهة الضغوط لديهم عليه يمكن قبول النتيجة.

3/ نتائج الفرض الثالث وتفسيرها : نص /الفرض :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية ترجع (للنوع ذكور-اناث) الصالح الاناث ا .
جدول رقم (7) يوضح (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات درجات الصلابة النفسية في ضوء النوع.

المتغير النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوي الدلالة .01
الذكور	50	38.6	10.76	5,8	2.68	
اناث	50	35.7	8.96			

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة(ت) المحسوبة أكبر من قيمة(ت) الجدولية عليه فإن الفرض قد تحقق وهو أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية ترجع للنوع لصالح الذكور وبالرجوع الي الدراسات السابقة نجد ان هذه النتيجة تتفق مع دراسة عبد الصمد (2009) في وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية تعزي للنوع لصالح الذكور تعزي الباحثة هذه النتيجة الي وتري الباحثة أن الذكور لديهم قوة تحمل لما يصيبهم في الحياة أكثر من الإناث لأنهن أكثر حساسية في التعامل مع الأزمات والخروج منها وربما يعزي ذلك أيضا لطبيعة خلق المرأة والتي تتصف بالعاطفة أكثر من العقل بعكس الرجل , عليه يمكن القول بأن الفرض تحقق ويمكن قبول النتيجة.

4/ نتائج الفرض الرابع وتفسيرها : نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية النفسي ترجع للدرجة الوظيفية (أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد).لصالح مشارك
جدول رقم (8) يوضح قيمة(ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الضغوط النفسية وفقا للدرجة الوظيفية

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوي الدلالة
أستاذ مشارك	38	28	4.86	1.66	302	01.
أستاذ مساعد	62	30.4	5.15			

من الجدول السابق نلاحظ ان قيمة (ت) (المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولي عليه فان الفرق له دلالة إحصائية وأن الفرض تحقق ويمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية ترجع للدرجة الوظيفية وهذه الفروق لصالح أستاذ مساعد. ويرى (ابراهيم ، 1994 : 203 ان مواجهة الضغوط تعني ببساطة ان نتعلم ونتقن بعض الطرق التي من شأنها ان تساعدنا علي التعامل اليومي مع هذه الضغوط والتقليل من أثارها السلبية بقدر الإمكان وتوجد عدة استراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية يسهل عليه تطبيقها. عليه فإن الاستاذ المشارك اكثر قدرة ودراية في التعامل مع الضغوط وبالتالي يستطيع التعامل مع الضغوط ويستخدم افضل الاساليب لمواجهة الضغوط .

5/نتائج الفرض الخامس وتفسيرها: نص الفرض :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية ترجع للدرجة الوظيفية(أستاذ مشارك /أستاذ مساعد)

جدول رقم (9)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوي الدلالة.01.
أستاذ مشارك	38	35.12	8.5	2.56	2,4	
أستاذ مساعد	62	39.4	10.7			

من الجدول السابق نلاحظ ان (ت) (المحسوبة (2,4) اكبر من قيمة (ت) الجدولية- عليه فان الفرق له دلالة إحصائية وذلك يشير الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية تعزي للدرجة الوظيفية لصالح أستاذ مساعد

6/نتائج الفرض السادس وتفسيرها: نص الفرض :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية ترجع للخبرة ((-1-10- اكثر من 10 سنوات)

جدول رقم (10)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوي الدلالة.01.
1-10	62	28.4	4.75	1'4	2,4	
اكتر من 10 سنوات	38	29.9	3.75			

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية ، عليه ان الفرق له دلالة إحصائية ، عليه فإن الفرض تحقق وثبت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصلابة

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

النفسية تعزي للخبرة. لصالح الخبرة الاكبر مساعد بالرجوع للإطار النظري يري لانج Lang ان الصلابة النفسية ليست سمة شخصية كما يري البعض ويقول ان كل فرد يظهر بعض المستويات علي الصلابة ويعتمد ارتفاع ذلك او انخفاضه علي الموقف والوقت الذي يمر به الفرد ويمكن ان يكون ذلك الاختلاف راجع الي الطريقة والممارسة التي تعلمها الفرد والتي تؤثر علي كل خبراتهم وما ينعكس في النهاية علي صحتهم وبذلك فان الصلابة قدرة متعلمة يمكن ان تتغير اي ان الصلابة مصدر شخصي وليست سمة شخصية لدي الفرد . (عباس ، 2010: 174) عليه يمكن قبول النتيجة

7/ نتائج الفرض السابع وتفسيرها :نص الفرض :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية ترجع للخبرة (1- 10- أكثر من 10 سنوات)

جدول رقم(11)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوي الدلالة 01.
1-10	62	36.3	8.53	1.121	2,4	
أكثر من 10 سنوات	38	39.1	10.070			

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة) ت (الجدولية اكبر من مستوى الدلالة، عليه ان الفرق له دلالة إحصائية ، عليه فإن الفرض تحقق وثبت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية تعزي للخبرة. لصالح الخبرة الاكبر . الأكثر وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما زادت الخبرة اصبح الفرد اكثر صلابة ويؤكد ذلك ما ورد في الاطار النظري في تعريف الصلابة النفسية بأنها القدرة العالية علي المواجهة الايجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية ،والتي تعكس مدي اعتقاده في فعاليته وقدرته علي الاستخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية والبيئية والنفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية إحداث الحياة الضاغطة وتحقيق الانجاز والتفوق (مجدي ،2007: 75) وكل ذلك يتطلب مزيدا من الخبرة، عليه يمكن قبول النتيجة

خاتمة الدراسة

اولا : نتائج الدراسة: خرجت الدراسة بالنتائج التالية

- 1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين اساليب مواجهة الضغوط النفسية والنفسية ومستوي الصلابة النفسية لأساتذة جامعة البطانة .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية ترجع للنوع لصالح الذكور

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،

- 3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية ترجع للنوع وهذه الفروق لصالح الذكور
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية ترجع للدرجة الوظيفية (أستاذ مشارك / أستاذ مساعد، لصالح مشارك) .
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية ترجع للدرجة الوظيفية (أستاذ مشارك / أستاذ مساعد - لصالح أستاذ مساعد)
- 6-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية ترجع للخبرة / (1- 10- أكثر من 10 سنوات) لصالح الخبرة الأكثر - أكثر من عشرة سنوات) .
- 7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصلابة النفسية ترجع للخبرة (1- 10- أكثر من 10 سنوات) لصالح الخبرة الأكثر - أكثر من عشرة سنوات.

ثانيا : التوصيات:بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدمت الباحثة بعض التوصيات:

- 1- التأكيد على أهمية الاهتمام بالتنشيط الصحي للوقاية من الأوبئة .
- 2- نشر ثقافة الارشاد النفسي وذلك عبر المحاضرات والندوات لتحقيق الصلابة النفسية.
- 3- توفير بيئة عمل صالحة لأساتذة الجامعات تساعدهم علي مواجهة ضغوط العمل
- 4- اتباع الاجراءات الوقائية وعدم الاكتفاء بالنصائح والتوجهات الإعلامية في كيفية التعامل مع انتشار الامراض والأوبئة وكيفية ادارة الازمات.
- 5-زيادة الاهتمام بالفئات المهمشة في المجتمع مع ضرورة توفير سبل الرعاية والوقاية المختلفة حتي لا يكونو بمثابة قنبلة موقوتة في تفشى المرض. .

ثالثا:المقترحات: في اطار الدراسة الحالية ونتائجها تقدم الباحثة بعض المقترحات للقيام بدراسات اخرى:

- 1- أساليب مواجهة الضغوط النفسية في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالانفعال لدي الإداريين بالجام
- 2-اجراء دراسة توضح الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي
- 3-اجراء دراسة توضح العلاقة الصلابة النفسية والاتجاهات النفسية لطلاب الجامعات.
- 4- اجراء دراسة توضح العلاقة بين الصلابة النفسية و مفهوم الذات لطلاب المستوي الجامعي.
- 5- العلاقة بين الصلابة النفسية والوعي الديني لطلاب المستوي الجامعي في ظل جائحة كورونا .



اولا :المصادر

القرآن الكريم

ابن منظور) ب،ت : (قاموس لسان العرب ، دار المعارف القاهرة.

ثانيا : المراجع العربية

- 1/ ابراهيم ، لطفي (1994) مقياس عمليات تحمل الضغوط ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية
- 2/ ابو ندي ، عبد الرحمن(2007) الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدي طلبة جامعة الأزهر بغزة . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة
- 3/ البجراوي ، احمد (2003) الضغوط النفسية الاجتماعية المدرسية واساليب المواجهة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة الأزهر القاهرة .
- 4/ العازمي ، مناخي (2009) الضغوط الأسرية كما تدركها أمهات الأطفال المعاقين ، رسالة دكتوراة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة5
- 5/جودة، أمال (2004) أساليب مواجهة إحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية
- 6/ دوروثي إتشكروفرود : (2014)الفيروسات مقدمة قصيرة جدا ، ترجمة أسامة فاروق حسن ، القاهرة : مؤسسة نداوي للتعليم والثقافة.
- 7/ بيغلهور ور .يونيتاوت .كييلستروم : (1997)الكتاب الطبي الجامعي ،اساسيا تعلم الوبائيات ، المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط ، منظمة الصحة العالمية ، جنيف.
- 8/ زهران، حامد عبد السلام : (2005) الصحة النفسية والعلاج النفسى. الطبعة الرابعة، القاهرة : عالم الكتب .
- 9/ عبد المعطي ، حسن (2006) ضغوط الحياة واساليب مواجهتها ، القاهرة ، مكتبة الزهراء
- 10/ عسكر ،علي (2003) ضغوط الحياة واساليب مواجهتها(ط 3، القاهرة : دار الكتاب الحديث
- 11/محمد ، ابراهيم (2002)الهوية والقلق والابداع ، القاهرة : دار القاهرة
- 12/دوروثي إتشكروفرود : (2014)الفيروسات مقدمة قصيرة جدا ، ترجمة أسامة فاروق حسن ، القاهرة : مؤسسة نداوي للتعليم والثقافة.
- 13/ فينع هوى (2019)دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد، ترجمة zhoutian ، دار النشر شاندونغ للأدب والفنون.

د. سميرة خليفة محمد المهدي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا،



- 14/ عباس ، مدحت (2010) ، الصلابة النفسية كمنبئ يخفف الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدي معلمي المرحلة الاعدادية . مجلة كلية التربية مجلد (223 - 168) (26)
- 15/ مخيمر ، عماد (1996) ادراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة . مجلة دراسات نفسية مجلد (299 - 275) 6
- 16/ مخيمر ، عماد (1997) الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وإعراض الاكتئاب لدي الشباب الجامعي . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مجلد
- 17/ طه، حسين عبدعظيم (2006) استراتيجية ادارة الضغوط النفسية والتربوية، الطبعة الاولى، عمان: دار الفكر
- 18/ مجدي ، محمود فهيم (2007) بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية 111 - 69 (2)
- 19/ دوروثي إتشكروفرود : (2014) الفيروسات مقدمة قصيرة جدا ، ترجمة أسامة فاروق حسن ، القاهرة : مؤسسة نداوي للتعليم والثقافة.
- 20/ فينع هوى (2019) دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد، ترجمة zhoutian ، دار النشر شانونغ للأدب والفنون.
- ثالثا / المجلات والرسائل الجامعية
- 21/ غيث ، سعاد وسهيله ، بنات وحنان، طقش (2009) مصادر الضغط النفسي لدي طلبة المراكز الرياضية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد (1) 10 ، - 240 264
- 22/ دخان، نبيل والحجار ، بشير (2006) الضغوط النفسية لدي طلبة الجامعات الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم . مجلة الجامعة الاسلامية، مجلد (2) 14، . 398 - 269
- 23/ السيد ، عبد المنعم (2007) ابعاد الذكاء الانفعالي وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية والصلابة النفسية ووالاحساس بالكفاءة الذاتية ، مجلة الارشاد النفسي ، عدد 12، 201.20 - 157
- 24/ وزارة الصحة والسكان : (2005) الدليل القومي لمكافحة العدوى ، الجزء الاول - الاحتياطات القياسية لمكافحة العدوي ، جمهورية مصر العربية.
- 25/ منظمة الصحة العالمية (2020) فيروس كورونا المستجد (COVID-19) ، دليل توعى صحي شامل، الاونروا.



مجلة البطانة للعلوم التربوية

ISSN: 1858- 9499

<http://ojs.albutana.edu.sd>

العدد (التاسع)، ديسمبر 2022، ص (48-72)



26/ صلاح، نهلة (2020) دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد والاضطرابات النفسجسمية. لدي المرأة العاملة. المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد- 108 المجلد الثلاثون-يوليو. 2020.

27/ العازمي ، مناخي (2009) الضغوط الأسرية كما تتركها أمهات الأطفال المعاقين ، رسالة دكتوراة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، معهد الدراسات العليل للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة

28/ السمادوني ، السيد عبد الرحمن (1990) ادراك المتفوقين عقليا للضغوط والاحتراق النفسي في الفصل المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات ، بحث مقدم في المؤتمر السادس لعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة الفيوم
مصر:

29/ cohen .rj(1994)Psychology adjustment,values,culture.and
change.BostonAllynand Bacon

30/ Kobasa SC (1979)Strsful Lifeevents, Journal Personalityand Social
Psychology.37-111

31/ Maddi.SR (2004).Hardiness:Anoperatinalizationof ExistentialCourage journal of
Humanistic Psychology44(3)279-298.



المبرد وانتصاره للمذهب البصري عند الاحتجاج بالقرآن الكريم والقراءات

د. فضل الله عبد الجليل محمد سليمان¹ ، د. عائشة بشير عوض الكريم حامد²

¹الأستاذ المشارك ، بكلية التربية ، جامعة البطانة

²الأستاذ المساعد ، بكلية التربية ، جامعة البطانة

المستخلص

يعد المبرد من أعلام المدرسة البصرية، بل هو الرجل الثالث فيها من بعد الخليل، وسيبويه، وتعد المعايير التي وضعها الخليل وسيبويه في الاحتجاج من الثوابت التي سار عليها من أتى بعدهما من رواد المدرسة البصرية، ولما كان المبرد أقرب عهدا بهما، وكان أكثر تشددا لمذهبهما؛ فلذلك أختارنا هذا العنوان: المبرد وانتصاره للمذهب البصري عند احتجاجه بالقرآن وقراءته. هدفت الدراسة إلى إبراز بعض المواقف التي يخالف فيها المبرد القراء في الاحتجاج بالقرآن والقراءات في التقعيد النحوي، لدرجة وسم فيها بعض القراء بالغلط. هذا بجانب التعرف على مواقف النحاة الآخرين ومدى اعتمادهم على ما جاء في كتاب الله من شواهد. اعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي التحليلي؛ وذلك بوصف وتحليل المسائل النحوية التي احتج بها المبرد وكان له رأي مخالف فيها للقراء والكوفيين في رسم القاعدة النحوية اعتمادا على القراءات أو الآيات القرآنية مكان الخلاف. توصلت الورقة إلى عدة نتائج من أهمها: وقف العديد من النحاة مواقف سالبة تجاه بعض القراء والقراءات، فخطأوا القراء في قراءات ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. البصريون عموما اعتمدوا لغة القرآن، ولكنهم ضيقوا في هذا أشد التضيق، فلم يأخذوا بقراءات عدة، مع أنها كان لها أساس في العربية. احتج المبرد بالقراءات كغيره من النحاة في عصره، فهو من الأوائل الذين أسسوا للمذهب البصري، ويعد من تلامذة سيبويه، ولكنه لم يخرج عن المألوف والمتبع فيما رسمته المدرسة البصرية. توصي الورقة بالوقوف عند الاختلافات العديدة في لغة القرآن والقراءات القرآنية كلها، وجعلها مصادر يعتمد عليها في الاحتجاج وتقعيد القواعد النحوية والصرفية؛ لأنها مصدر ثر للغة لا مصدر للاختلافات والتحزب.

72 د. فضل الله عبد الجليل محمد سليمان ، د. عائشة بشير عوض الكريم حامد ، المبرد وانتصاره للمذهب البصري عند

الاحتجاج بالقرآن الكريم والقراءات ، مجلة البطانة للعلوم التربوي العدد (التاسع) 2022 ، ص (72-89)



Abstract

Al-Mubarrad is considered as one of the notables of the Basran scholar. Rather, he is the third one in it after Hebron and Sibawayh, and the standards set by Al-Khalil and Sibawayh in protest are among the constants followed by those who came after them among the pioneers of the Basran scholar. This title: Al-Mubarrad and his support for the Basran scholar of thought when it was invoked by the Qur'an and its reading. The study aimed to highlight some of the situations in which Al-Mubarrad contradicts the readers in invoking the Qur'an and readings in grammatical complexity, to the point where some readers were labeled with error. This is in addition to identifying the positions of other grammarians and the extent of their reliance on what came in the Book of God in terms of evidence. The study relied on the analytical descriptive research method. This is by describing and analyzing the grammatical issues that al-Mubarrad invoked, and he had a contrary opinion in them to the readers and the Kufans in drawing the grammatical rule depending on the readings or Quranic verses, the place of disagreement. The paper reached several results, the most important of which are: Many grammarians held negative attitudes towards some readers and readings, so they made mistakes in readings that were proven from the Messenger, may God bless him and grant him peace. The Basrans generally adopted the language of the Qur'an, but they were very narrow in this, and they did not adopt several readings, although they had a basis in Arabic. Al-Mubarrad invoked the readings, like other grammarians of his time, as he was one of the first to establish the visual school, and he was considered one of Sibawayh's students, but he did not deviate from the usual and what was followed in what the visual school drew. The study recommends examining the many differences in the language of the Qur'an and all Qur'anic readings, and making them reliable sources for argumentation and the consolidation of grammatical and morphological rules. Because it is a rich source of language, not a source of differences and partisanship.

73 د. فضل الله عبدالجليل محمد سليمان ، د. عائشة بشير عوض الكريم حامد ، المبرد وانتصاره للمذهب البصري عند

الاحتجاج بالقرآن الكريم والقراءات ، مجلة البطانة للعلوم التربوي العدد (التاسع) 2022 ، ص (72-89)



الاطار العام

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. قضية الشواهد النحوية هي من القضايا التي شغلت النحاة في الحقب الأولى من نشأة النحو العربي من جميع أركانها الأربع وهي: القرآن والحديث النبوي الشريف والشعر وما أثر من نثر العرب من حكم وأمثال وأقوال وغيرها. أما قضية القراءات القرآنية فهي كانت الشغل الشاغل للنحاة بين الرفض والقبول يقول سيبويه: "الا إن القراءة لا تخالف؛ لأن القراءة السنة" (1). ويقول الفراء: "الكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر" (2). ومع ذلك نجد النحاة في جدال شديد في الاحتجاج بالقراءات، والمبرد واحد من الذين كانت عليهم مآخذ سالبة تجاه بعض القراءات القرآنية، فهو من الذين تجرأوا على وسم القراءات بالخطأ.

الاحتجاج بالقرآن الكريم

لا جدال في أن القرآن الكريم يعد من أهم المصادر التي أعتمد عليها في الكشف عن ظواهر اللغة العربية واستنباط قواعدها، وذلك لأنه أفصح مما دونه من الشواهد، لأنه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، قال الفخر الرازي: "إذا جَوَزْنَا إثبات اللغة بشعر مجهول فجواز إثباتها بالقرآن العظيم أولى (3) " وقال أيضاً : " وكثيراً ما أرى النحويين يتحيرون في تقرير الألفاظ الواردة في القرآن، فإذا استشهدوا

¹ - سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977م). ج 1، ص 178.

² - الفراء، أبو زكريا يحيى الزباد بن عبد الله بن منظور الأسلمي. معاني القرآن. ت: عبد الجليل لشليبي. (بيروت). ج 1، ص 14.

³ - الفخر الرازي، أبو عبد الله بن عمر الفخر الرازي. التفسير الكبير، المشهور بـ "مفتاح العلوم"، تقدم خليل محي الدين الميمني. (دار الفكر. بيروت). 1414هـ - 1994م. ج 3، ص 171.

في تقريرها ببیت مجهول فرحوا به وأنا شديد العجب منهم، فإنهم إذا جعلوا ورد ذلك البيت المجهول على وفقها دليلاً على صحتها، فلأن يجعلوا وورد القرآن دليلاً على صحتها كان أولى " (4).
من خلال ما تقدم جاءت صحة الاحتجاج بالقراءات المتواترة والشاذة، عند بعض علماء النحو. وفيما يلي نورد آراء لطائفة منهم:

1. ذكر سيويوه: "... إلا أن القراءة لا تخالف لأن القراءة السنة " (5)، وقال الفراء: " الكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر " (6). وذكر الزجاج: "ولا يلتفت فيه لغير الرواية الصحيحة التي قرأ بها الفراء المشهورون بالضبط والثقة " (7). ونقل السيوطي عن ابن خالويه قوله: " قد أجمع الناس أن اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في دون القرآن ولا خلاف في ذلك " (8) ويقول النحاس: " كتاب الله عز وجل لا يحمل على المقاييس، وإنما يحمل بما تؤديه الجماعة، فإذا جاء رجل ففاس بعد أن يكون متبعاً، وإنما تؤخذ القراءة كما قلنا، أو كما قال نافع بن أبي نعيم: ما قرأت حرفاً حتى يجتمع عليه رجلان من الأئمة أو أكثر " (9).
يرجع اختلاف القراءات إلى اختلاف اللهجات العربية، فقد قرأت كل قبيلة بلهجتها فنشأ الاختلاف اليسير بين الآية الواحدة، ف "القرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز. والقراءات هي: اختلاف اللفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف وكيفية تثقيب وغيرها" (10)
اختلاف القراءات نشأ عنه اختلاف في الاحتجاج بها، "غير أن ثمة فرقاً بين احتجاج البصريين والكوفيين، فالبصريون رأوا أن القرآن لا يختلف عن غيره من النصوص المحتج بها، فهو أصل من أصول

4 - نفسه. ج 3. ص 193.

5 - سيويوه. ج 1. ص 148.

6 - الفراء. ج 1. ص 14.

7 - الفراء. ج 1. ص 14.

8 - السيوطي، الإمام المحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. الاقتراح في علم أصول النحو وجدله. تحقيق: طه عبد الرووف سعيد. (مكتبة الصفا. القاهرة). ص 51.

9 - النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد إسماعيل النحاس. إعراب القرآن. (عالم الكتب). ج 4. ص 365.

10 - السيوطي. الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: محمد الفضل إبراهيم. (مكتبة دار التراث). ج 1، ص 222.



الاحتجاج، إلا أنهم اعتزوا بأقيستهم وأصولهم وقدموها على كل نص، وهذا الذي جعلهم لا يستشهدون بآية قرآنية إلا إذا كان شاهد سماعي آخر يؤيدها" (11).

كما كانوا - أي البصريين - لا يجيزون القياس على الآية المنفردة في بابها كما كانوا يلجأون إلى التأويل والتخريج سبيلًا إذا وردت آية مخالفة للقياس. وعلل بعض النحويين أن ظاهرة إكثار النحويين القدامى من تأويل الآيات المخالفة للقياس جاءت نتيجة نقص من استقراءهم للغة، فجاء استقراءهم ضيقاً لا يتسع لتلك الآيات ... " (12). ويبدو أنهم " قرروا بعض قواعدهم وحرروا بعض ضوابطهم قبل أن يستقرأوا القرآن الكريم " (13).

أما الكوفيون فقد أخذوا القراءات وغيرها وحرروا بها قواعدهم وقاسوا عليها، ولم يذكر أحد أنهم قد عارضوا قراءة من القراءات، ومن ذلك قولهم بجواز همز " معائش " في قراءة نافع، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: 10]، قال الفراء: "ربما همزت العرب هذا وشبهه يتوهمون أنها " فعيلة " لشبهها بوزنها في اللفظ وعدد الحروف " (14).

مقاييس القراءة

للتأكيد من صحة القراءة ذكر ابن الجزري بعض المقاييس التي وضعت لضبط القراءات، وتكون القراءة بهذه المقاييس واجتماعها صحيحة، لا يجوز ردّها، ولا يحل إنكارها، ووجب على الناس قبولها. وإذا اختلف ركن أطلق عليها ضعيفة، أو شاذة، أو باطلة، وهي (15)

1- أن توافق العربية ولو بوجه.

11 - عبد الجبار النائلة. الشواهد والاستشهاد في النحو. جامعة بغداد. (مطبعة لزهراء. بغداد. الطبعة الأولى. 1396هـ/1976م). ص209.

12 - نفسه. ص 209.

13 - طه الراوي. نظرات في اللغة والنحو. (المكتبة الأهلية. بيروت 1962م). ص18.

14 - الفراء. "معاني القرآن". ج1. ص373.

15 - ابن الجزري، الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي. النشر في القراءات العشر. تحقيق: محمد أحمد دهمان. (مطبعة التوفيق، دمشق، 1345).

ج1. ص9.

76 د. فضل الله عبدالجليل محمد سليمان ، د. عائشة بشير عوض الكريم حامد ، المبرد وانتصاره للمذهب البصري عند

الاحتجاج بالقرآن الكريم والقراءات ، مجلة البطانة للعلوم التربوي العدد (التاسع) 2022 ، ص (72-89)



2- أن توافق أحد المصاحف.

3- أن يصح سندها.

أقسام القراءات

تنقسم القراءات إلى:

1- المتواترة، وهي القراءات السبع المشهورة⁽¹⁶⁾.

2- الآحاد: وهي القراءات الثلاث⁽¹⁷⁾ التي هي تمام العشر، ويلحق بها قراءة الصحابة.

3- الشاذة: وهي قراءة التابعين كالأعمش ويحيى بن وثاب، وسعيد بن جبير، ونحوهم.

تخطة القراء

إذا كانت القراءة مخالفة للأصول والقياس أغلب النحاة لا يعتد بها -البصريون- بل كانوا يخطئون من قرأ بها مهما كانت روايتها. وقد رد السيوطي على النحاة الذين يعيرون على بعض القراء مثل حمزة وعاصم وابن عامر، وينسبون إليهم اللحن فذكر: " إن قراءاتهم ثابتة بالأسانيد المتواترة الصحيحة التي لا مطعن فيها وثبت ذلك دليل على جوازه في العربية " ⁽¹⁸⁾.

وقف العديد من النحاة مواقف سالبة تجاه بعض القراء والقراءات، فخطأوا القراء في قراءات ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان الأحرى بهم صياغة القاعدة النحوية على ضوء القراءة، طالما صحت نسبتها إلى قارئ معروف، ومن الذين خطأوا القراءات على سبيل المثال: الكسائي والمبرد والزمخشري وابن جني والزجاج، " أمّا سيبويه فلم يخطئ القراءات ولكنه لجأ إلى التأويل فأكثر منه " ⁽¹⁹⁾.

¹⁶ - القراءات السبع هي: قراءة أبي عمرو بن العلاء، وعاصم، والكسائي، وابن كثير، وابن عامر، وحمزة، ونافع...

¹⁷ - القراءات الثلاث هي: قراءة أبي جعفر، ويعقوب الحضرمي، وخلف الكوفي.

¹⁸ - السيوطي. الاقتراح في علم أصول النحو وجدله. ص52.

¹⁹ - عثمان الفكي. الاستشهاد في النحو. ص294.



إن القراءات السبع وإن كانت أصحَّ القراءات إلا أنها لم تكن وحدها في الميدان، فقد ذكر العلماء قراءات أخرى تضاهيها بجودتها في صحة سندها: كقراءة أبي جعفر، ويعقوب الحضرمي، وخلف الكوفي، وغيرهم، فالعبرة في القراءات ليس بسبعيتها، وإنما بصحة نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم⁽²⁰⁾. والقراءات لا تكون بالرأي أو الهوى أو الاختيار، وإنما هي: "سنة متبعة يأخذها الأول عن الآخر"⁽²¹⁾.

يقول عبده الراجحي: "لعلنا لا نبالغ حين نقرّر أن القراءات القرآنية كانت من أهم علوم المسلمين لأنها أوثقها اتصالاً بالنصّ القرآني، ولأنها هي التي أصلت منهج النقل اللغوي بما أصلت من الاعتماد على الرواية ليس غير، ثم إنها وضعت منهجاً في نقد الرواية يفوق نهج المحدثين.

فالقراءات القرآنية علم نقلي لا يعرف التعليل ولا الفلسفة، ولا المنطق، إنها علم غير عقلي على وجه العموم"⁽²²⁾.

مع ذلك فإننا نجد بعض النحويين يحكمون على القراءة بالضعف أو الشذوذ أو حتى الخطأ. إذا كانت القراءة مخالفة للأصول التي وضعوها والقياس الذي صار هو الأساس في الحكم على المسائل اللغوية، فأغلب النحاة لا يعتد بها، خاصة إذا كانت القراءة فيها ما يخالف أصل من أصولهم. فقد قرّروا خطأ نافع المدني في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: 10] بالهمز، وغالي المازني فقال: "إن نافعاً رحمه الله لم يكن يدري ما العربية"⁽²³⁾. كما خطأ همزها جميع نحاة البصرة على ما قال به الزجاج⁽²⁴⁾. ووصفها السيوطي: "ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية قليل لا يكاد يذكر، وجعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع (معائش) بالهمزة..."⁽²⁵⁾

²⁰ - ابن الجزري. "النشر في القراءات العشر. ج 1، ص 36.

²¹ - نفسه، ج 1، ص 17.

²² - عبده الراجحي. النحو العربي والدرس الحديث. (دار النهضة العربية. بيروت. 1979م) ص 13.

²³ - المازني، أبو عثمان المازني. المنصف. تحقيق: إبراهيم مصطفى. (مكتبة الباي الحلبي، ط 1، 1960م). ج 1. ص 307.

²⁴ - أبو حيان، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي. البحر المحيط. دار الفكر. 1992م. ج 4. ص 271.

²⁵ - الاقتراح، ص 52.



وكذلك خطأ حمزة في قراءته لقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1] بجر الأرحام إذ ثبت في قواعدهم منع العطف على الضمير المجرور بإعادة الجار، وإجازوا ذلك في ضرورة الشعر فقط. قال المبرد: "لا تحل القراءة بها" (26).

من المواقف التي خطأ فيها النحويون القراء، وصف البصريون حذف العائد على الموصول عند استطالة الصلة بالشذوذ .. " ...إمّا أن يكون مرفوعاً أو غيره، فإن كان مرفوعاً لم يحذف إلا إذا كان مبتدأ وخبره مفرد، نحو " ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ [سورة الزخرف: 84]، وأيّهم أشد، فلا تقول : "جاءني اللذان قام" ولا "للذان ضرباً" لرفع الأول بالفاعلية والثاني بالنيابة، بل يقال: " قاما ، وضربا " وأما المبتدأ فيحذف مع "أي" وإن لم تطل الصلة، لما تقدم من قولك : "يعجبني أيّهم قائم" ونحوه، ولا يحذف صدر الصلة مع غير "أي" إلا إذا طالت الصلة نحو : "جاء الذي هو ضارب زيدا" فيجوز حذف "هو" فنقول "جاء الذي ضارب زيدا" ومنه قولهم : " ما أنا بالذي قائل لك سوءاً " والتقدير : " بالذي هو قائل لك سوءاً " فإن لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجازه الكوفيون قياساً، نحو : " جاء الذي قائم "، التقدير : " جاء الذي هو قائم " ومنه قوله تعالى : ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ [سورة الأنعام: 154] (27)، في قراءة الرفع، والتقدير : هو أحسن " (28).

القراءات الشاذة

هل يصح الاستشهاد بالقراءة الشاذة؟

القراءة الشاذة هي التي اختلف فيها شرط من شروط القراءة الصحيحة الثلاثة. فالشذوذ في القراءة لا يمنع أن تكون القراءة مصدراً لنسج القواعد وتثبيتها للاختلاف بين حقيقة الشذوذ في النحو، وحقيقة الشذوذ

²⁶ - المبرد، الإمام العباس محمد بن يزيد المبرد. الكامل في اللغة والأدب. حققه: محمد أحمد الدالي. (مؤسسة الرسالة. ط2. 1993م). ج2. ص54.

²⁷ - والقراءة لـ " يحيى بن يعمر والحسن والأعمش وابن أبي إسحق" راجع: المحتسب. لابن جني. ج1. ص234.

²⁸ - ابن عقيل، جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ت: محمد محي الدين عبد الحميد. (دار المعارف. بمصر). ج1. ص139.

79 د. فضل الله عبدالجليل محمد سليمان ، د. عائشة بشير عوض الكريم حامد ، المبرد وانتصاره للمذهب البصري عند

الاحتجاج بالقرآن الكريم والقراءات ، مجلة البطانة للعلوم التربوي العدد (التاسع) 2022 ، ص (72-89)

فى القراءة، فلذلك قد تكون القراءة الشاذة أقوى وجهاً وأؤكد معنى عند النحاة من المجمع عليها. ومن ذلك قراءة أبي عبد الرحمن عبد الله بن زيد: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [سورة النساء: 1] برفع الأرحام.

قال ابن جني في تخريج الآية: " ينبغي أن يكون رفعه على الابتداء وخبرها محذوف، أي: والأرحام مما يجب أن تتقوه، وأن تحتاطوا لأنفسكم فيه، وحسن رفعه، لأنه أؤكد فى معناه، ألا ترى إنك إذا قلت ضربت زيداً، فزيد فضيلة على الجملة وإنما ذكر فيها مرة واحدة، وإذا قلت: زيد ضربته، فزيد رب الجملة، أي المسند إليه " فلا يمكن حذفه. ولما كانت الأرحام فيما يعني به ويُقوى الأمر في مراعاته جاءت بلفظ المبتدأ الذي هو أقوى من المفعول. وإذا ثبت " الأرحام " أو جُرت فهي فضلة والفضلة متعرضة للحذف والبدلة " (29).

من خلال ما تقدم فالقرآن الكريم هو من المصادر المهمة التي اعتمد عليها النحاة في قواعد النحو العربي، ويكفيه شرفاً أنه كلام الله سبحانه وتعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، قال الفخر الرازي: " إذا جَوَزْنَا إثبات اللغة بشعر مجهول فجواز إثباتها بالقرآن العظيم أولى " (30). قال أيضاً: " وكثيراً ما أرى النحويين يتحيرون في تقرير الألفاظ الواردة فى القرآن، فإذا استشهدوا في تقريرها ببيت مجهول فرحوا به، وأنا شديد العجب منهم، فإنهم إذا جعلوا ورد ذلك البيت المجهول على وفقها دليلاً على صحتها، فلأن يجعلوا ورود القرآن دليلاً على صحتها كان أولى " (31).

29 - ابن جني. المحتسب فى تبين وجوه القراءات. تحقيق: علي البخاري وعبد الفتاح إسماعيل. (لجنة إحياء السنة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة. 1424 هـ - 2004 م). ج 1. ص 179.

30 - الفخر الرازي. التفسير الكبير. ج 3. ص 171.

31 - نفسه. ص 193.



من هنا كان من الضروري الاحتجاج بالقرآن متواتره، وشاذة وليس أدلّ على ذلك من قول السيوطي: "أما القرآن فكلما ورد أنّه فُرى به جاز الاحتجاج به في العربية سوى أكان آحاداً أو شاذاً، وقد أطبق الناس على القراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياساً معروفاً، بل ولو خالفته يحتج بها" (32).

ومن المحدثين من يرى الاعتماد على القرآن وحده في وضع قواعد النحو العربي، لأن الاعتماد على الشواهد الأخرى، بجانب القرآن الكريم قد أدخل العديد من الشوائب ولا يتأتى ذلك إلا بالاعتماد على القرآن وحده في الاحتجاج، قال د. أحمد مكي الأنصاري: " ... أنّ النحو العربي فيه كثير من الشوائب التي تعكر صفوه ... وأنه بحاجة ماسة إلى حركة تنقية تعتمد على اختيار الآراء الناضجة الأصلية من أقوال القدماء، وتكوين نحو متكامل أول ما يعتمد على القرآن الكريم ... وحيثُ نسميه النحو القرآني " (33). فللقرآن ثلاث حقائق ظاهرة راسخة في يقين المؤمنين هي:

1- أنّه كلام الله تعالى.

2- أنّه معجزة نبيه التي أنزلها الله عليه.

3- أنّه بلسان عربي مبين، وقد بلغ من سمو والعلو في البيان في هذا اللسان ما علا به كل كلام.

تبعاً للحقائق أعلاه يمكن أن نذهب مع خليل بنیان الحسون في طرحه للأسئلة التالية على من تجرؤوا على الحكم على بعض ما جاء بالقرآن من ضعف أو خطأ أو أنّه مردود لمخالفته لقياسهم (34):

1- كيف نوفق بين كونه كلام الله، وأنه بلغ أعلى مراتب البيان إلى حدّ الإعجاز، وفيه ما يمنع استعماله، وما لا يجوز؟

2- كيف هو كذلك، ثم يقرن بالهابط والردئ من الكلام وما ورد في الأشعار والأرجاز؟

³² - الاقتراح. ص 24.

³³ - أحمد مكي الأنصاري. سيويه والقراءات دراسة تحليلية معيارية. (دار المعارف. مصر 1391 هـ - 1972 م). ص 234.

³⁴ - خليل بنیان الحسون. النحويون والقرآن. (مكتبة الرسالة. الأردن). ص 296.

3- كيف يكون بلسان عربي مبين، ثم يشتمل على ما خالف القياس المستوي والجاري في كلام العرب؟

4- كيف يكون " غير ذي عوج" وقد أحكمت آياته، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ثم يكون فيه الشاذ، والمحمول على الضرورة، على نحو ما يرد في الشعر، والمحمول على التوهّم؟

إن أهم باعث على وضع النحو ونشأته هو الحرص على صون النص القرآن من شوائب اللحن، وقد أكثر النحاة الأوائل من الاستشهاد بالقرآن في مصنفاتهم التي اهتمت بالشاهد القرآني، ولم يخل أي كتاب من تلك المصنفات في النحو من أن يعتمد على القرآن في تقعيد القواعد.

الاحتجاج بالقرآن والقراءات عند المبرد

القرآن كلام الله، تنقاد له اللغة ولا ينقاد لها ... فما دام هذا الأسلوب قد جاء في القرآن فقد أكتسب القوة والترجيح من مجرد وروده فيه³⁵.

الملاحظ أن البصريين عموماً اعتمدوا لغة القرآن، ولكنهم ضيقوا في هذا أشد التضييق، فلم يأخذوا بقراءات عدة، مع أنها لها أساس في العربية، وإذا كان النحاة البصريون قد ذهبوا لتخطئة قراءات مشهورة ولكنهم، لا يأخذون بالشواذ منها على اتصال سندها وجريها على العربية. فقد كان المبرد أكثرهم تطبيقاً لهذا المبدأ، وياحتجاج المبرد بالقراءات يدل على أنها لم تكن أقل درجة من غيرها من الشواهد التي اتفق عليها النحويون كالقرآن وكلام العرب شعره ونثره، والحديث النبوي الشريف عند بعضهم، لكون القراءات أصلاً لنسج القواعد وتنظيمها، وفيما يلي نورد بعض الشواهد التي تثبت ما نقول:

يذكر النحويون أن الضمير (إياك) ونحوه لا يستعمل إلا متقدماً على فعله في غير استثناء نحو: إياك قصدت. قال سيبويه: " وهذا باب استعمالهم (إيا) إذا لم تقع موقع الحروف التي ذكرنا، فمن ذلك قولهم:

³⁵ - نفسه. ص72

82 د. فضل الله عبد الجليل محمد سليمان ، د. عائشة بشير عوض الكريم حامد ، المبرد وانتصاره للمذهب البصري عند

الاحتجاج بالقرآن الكريم والقراءات ، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع) 2022 ، ص (72-89)



(إياك رأيت) ...⁽³⁶⁾. ويقول المبرد: " كل موقع تقدر فيه على المضر المتصل فالمنفصل لا يقع فيه، وكذلك ضربتك، لا يصلح: ضربت إياك ...⁽³⁷⁾.

المبرد بصريح العبارة يقول: ضربت إياك لا يصلح، وفي القرآن كثير من الآيات الكريمة يبطل ما ذهب إليه ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ﴾ [الأنعام: 151].... ﴿قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِيَّايَ ۖ﴾ [الأعراف: 155] ... ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم ﴿[الإسراء: 31] كأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم ﴿[العنكبوت: 6]

يقول المبرد: " ومما يضاف إلى الأفعال، أسماء الزمان، كقوله عز ذكره ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: 119] فأسماء الزمان كلها تضاف إلى الفعل، نحو قولك: "آتيك يوم يخرج زيد" و " جئتكَ يوم قام عبد الله"، وما كان منها في معنى الماضي جاز أن يضاف إلى الإبتداء والخبر، فنقول: " جئتكَ يوم زيد أمير"، ولا يجوز ذلك في المستقبل.

إلى هذا أشار الرضي في رده على المبرد في الكامل: " لا يضاف الزمان الجائز الإضافة إلى الأسمية، إلا بشرط كونها ماضية المعنى حملا على "إذا" الواجبة الإضافة إلى الجمل، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ۖ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ۖ﴾ [غافر: 16] وقوله " يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿[الذريات: 13] يكذبه⁽³⁸⁾.

نسب أبو حيان للبصريين جميعا أن (لو) لا يليها الاسم. إذ يقول: " ولو عند البصريين لا يليها إلا الفعل، ولا يليها اسم على إضمار فعل إلا في ضرورة الشعر، نحو قوله:

³⁶ - الكتاب. ج2، ص356.

³⁷ - المبرد. المقتضب. ت: محمد عبد الخالق عظيمه. (مطبعة السعادة. مصر). ج1، ص261.

³⁸ - ابن الحاجب، محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النحفي الرضي. شرح الرضي لكافية. ت: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفطي. (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. 1417هـ/1966م). ج3، ص172.

83 د. فضل الله عبد الجليل محمد سليمان ، د. عائشة بشير عوض الكريم حامد ، المبرد وانتصاره للمذهب البصري عند

الاحتجاج بالقرآن الكريم والقراءات ، مجلة البطانة للعلوم التربوي العدد (التاسع) 2022 ، ص (72-89)



أَخْلَايَ لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَنَيْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مُعْتَبٌ⁽³⁹⁾

وفي نادر الكلام، كما جاء " لو غير ذات سوار لطمتني". مجمع الأمثال - الميداني رقم المثل 3227

ج2 ص 202

يقول المبرد: " و(لو) لا يليها إلا الفعل مضمرا أو مظهرا، لأنها لا تشارك حروف الجزاء في ابتداء الفعل وجوابه، تقول لو جئتي لأعطيتك، فهذا ظهور الفعل، واضماره قوله عز وجل ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ [الإسراء: 100] والمعنى والله أعلم: لو تملكون، فهذا الذي رفع أنتم، ولما أضمر ظهر بعده ما يفسره، ومثل ذلك: لو ذات سوار لطمتني، أراد لو لطمتني ذات سوار، ومثله:

وَلَوْ غَيْرَ أَحْوَالِي أَرَادُوا نَقِصَتِي جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مَيْسَمًا⁴⁰

وبرده قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۚ﴾ [لقمان: 27]

وجاءت لو داخلة على جملة اسمية أيضا في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ [الصافات: 168-169].

احتج المبرد بالقراءات كغيره من النحاة في عصره، فهو من الأوائل الذين أسسوا المذهب البصري، وبعد من تلامذ سيبويه، ولكنه لم يخرج عن المؤلف والمتبع في ما رسمته المدرسة البصرية، إلا أنه كان شديد التعصب للمذهب البصري العقلي في تقعيد القواعد النحوية، فقد خطأ حمزة في قراءته لقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1] بجر الأرحام إذ ثبت في قواعدهم منع العطف على الضمير المجرور بإعادة الجار، وإجازوا ذلك في ضرورة الشعر فقط. قال المبرد:

³⁹ - المرزوقي. شرح ديوان الحماسة. ت: عبد السلام محمد هارون. (لجنة التأليف. 1372م). ج 1 ص 369.

⁴⁰ - المتلمس. ديوان المتلمس الضبعي. ت: حسن كامل الصيرفي. (دار النشر: معهد المخطوطات العربية، سنة الطبع: الطبعة الأولى 1390هـ/1970م).



لا تحل القراءة بها" (41). في كتاب التذكرة المهدية عن الفارسي أن أبا العباس المبرد قال: "والله لو صليت خلف إمام يقرأ بخفض الأرحام لأخذت نعلي ومضيت" (42) والمبرد لم يكن أول من أنكر هذه القراءة وإنما هو تابع لمذهبه البصري ، قال سيبويه: "لم يعطف على المضمرة المخفوض؛ لأنه بمنزلة التثوين، والتثوين لا يعطف عليه" وقالوا يقبح عطف الاسم الظاهر على المضمرة في الخفض إلا بإظهار الخافض كقوله تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ [القصص: 81] ويقبح "مرت به وزيد" قال الزجاج عن المازني: لأن المعطوف والمعطوف عليه شريكان، لا يحل كل واحد منهما محل صاحبه، ... وأما سيبويه عنده فقيحه ولا تجوز إلا في الشعر كما قال الشاعر: (43)

فَالْيَوْمَ تَقَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

والشاهد فيه: عطف الأيام على "الكاف" في "بك" بغير إعادة حرف الجر للضرورة، وقال آخر (44):

تُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سَيُوفُنَا وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبُ غُوطٌ نَفَانِفُ

والشاهد فيه عطف "الكعب" على "الهاء" في "بينها" من غير إعادة حرف الجر.

رأي كثير من النحاة نحل هذه العبارة واتهام المبرد من غير جريئة ارتكبتها بنسبتهم العبارة " والله لو صليت... أنكر أبو حيان رحمه الله هذا الزعم بقوله: " وهي جسارة قبيحة لا تليق بحال، ولا بطهارة لسان، وإنما هذا شأن الزمخشري" (45).

ورد ابن يعيش قول المبرد من عدة وجوه منها (46):

1- إن قارئها ثقة لا سبيل إلى ردّ نقله.

41 - المبرد. الكامل في اللغة والأدب. ج2، ص54.

42 - القرطبي. الجامع لاحكام القرآن. (دار الكتب المصرية). ج3، ص5.

43 - سيبويه. الكتاب. ج1. ص392 شرح ابن عقيل. ج3. ص185-186.

44 - ابن يعيش. شرح المفصل. ص400 والإنصاف في مسائل الخلاف. ابن الأنباري. ج2. ص380

45 - أبو حيان، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي. البحر المحيط. (دار الفكر. 1992م). ج3. ص159.

46 - ابن يعيش، علي بن يعيش. شرح المفصل. ت: أحمد السيد سيد أحمد. (المكتبة التوفيقية. القاهرة). ج3. ص78.

85 د. فضل الله عبدالجليل محمد سليمان ، د. عائشة بشير عوض الكريم حامد ، المبرد وانتصاره للمذهب البصري عند

الاحتجاج بالقرآن الكريم والقراءات ، مجلة البطانة للعلوم التربوي العدد (التاسع) 2022 ، ص (72-89)

2- إنّه قد قرأ بها جماعة موثقون مثل الحسن البصري، والأعمش، وقتادة، ومجاهد، وابن عباس، وابن مسعود.

هذا بجانب ورود عدّة شواهد من فصيح الكلام فيها عطف على الضمير المجرور دون إعادة الجار منها: " مررت بك وزيد " و " جئت إليك وعمرو".

واختلف البصريون والكوفيون في نصب " تنفعه" في قوله تعالى: ﴿وَيَذَكِّرُ فَنَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ [عبس: 4] فأجازه الكوفيون بهذه القراءة إذ هو جواب الترجي في قوله: (لعله يزكى ...) فانكر البصريون ذلك وعدوا اقتران خبر لعل بأن ضرورة على رأي المبرد ، وتأول أبو حيان النصب فقال: ولقد أولنا ذلك على أن يكون عطفا على التوهم، لأن خبر لعل جاء مقرونا بأن وفي النظم كثيرا ، وفي النثر قليلا ، فمن نصب توهم أن الفعل المرفوع الواقع خبر كان منصوبا بـ أن مضمرة ، والعطف على التوهم كثير، وإن كان لا ينفاس، لكن إن وقع شيء وامكن تخريجه عليه خرج⁽⁴⁷⁾.

وأخيرا نوّيد ما ذهب إليه د خليل بنیان الحسون: " إن ما جاء في القرآن هو كلام الله تنقاد له، ولا ينقاد لها، ويحكم عليها به، ولا يحكم عليه بها، وما دام هذا الأسلوب قد جاء في القرآن، فقد اكتسب القوة والترجيح من مجرد وروده فيه، مع ما ظهر من دلائل ترجيحيه، فإذا لم يتضح لهم الوجه فيه فإن هذا لا يخرج عن قياس اللغة التي بها نزل." ⁽⁴⁸⁾.

الخاتمة

بحمد لله وتوفيقه، فقد وفقنا إلى كتابة هذه الورقة العلمية والتي جاءت بعنوان: "المبرد وانتصاره للمذهب البصري عند احتجاجه بالقرآن والقراءات" ويعد المبرد من أعلام المدرسة البصرية، بل هو الرجل الثالث فيها من بعد الخليل، وسيبويه، وتعد المعايير التي وضعها الخليل وسيبويه في الاحتجاج من الثوابت التي انتهجها النحاة الذين يؤيدون مذهبهما من رواد المدرسة البصرية. توصلت الورقة إلى عدة نتائج من أهمها:

⁴⁷ - البحر المحيط. ج 7. ص 475.

⁴⁸ - خليل بنیان، النحويون والقرآن. (مكتبة الرسالة، عمان، الأردن). ط 1، 2002م. ص 72.



- 1-وقف العديد من النحاة مواقف سالبة تجاه بعض القراء والقراءات، فخطأوا القراء في قراءات ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم.
- 2-البصريون عموما اعتمدوا لغة القرآن، ولكنهم ضيقوا في هذا أشد التضييق، فلم يأخذوا بقراءات عدة، مع أنها كان لها أساس في العربية.
- 3_ يعد المبرد من أعلام المدرسة البصرية، بل هو الرجل الثالث فيها من بعد الخليل، وسيبويه، وتعد المعايير التي وضعها الخليل وسيبويه في الاحتجاج من الثوابت التي سار عليها.
- 4-احتج المبرد بالقراءات كغيره من النحاة في عصره، فهو من الأوائل الذين أسسوا للمذهب البصري، وبعد من تلامذة سيبويه، ولكنه لم يخرج عن المؤلف والمتبع فيما رسمته المدرسة البصرية.
5. عمد المبرد إلى صرف العديد من الشواهد القرآنية إلى التأويل والشاهد القرآني عنده في هذه الحالة لا يختلف عن الشاهد الشعري، بل أحيانا الشعر مقدم عنده على ما سواه من الشواهد.

التوصيات

توصي الورقة بالوقوف عند الاختلافات العديدة في لغة القرآن والقراءات القرآنية كلها، وجعلها مصادر يعتمد عليها في الاحتجاج وتقعيد القواعد النحوية والصرفية؛ لأنها مصدر ثر للغة لا مصدر للاختلافات والتحزب.

المصادر والمراجع

1. أحمد مكي الأنصاري. سيبويه والقراءات دراسة تحليلية معيارية. (دار المعارف. مصر 1391هـ - 1972م).
2. ابن الجزري، الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي. النشر في القراءات العشر. تحقيق: محمد أحمد دهمان. (مطبعة التوفيق، دمشق، 1345هـ).

87 د. فضل الله عبدالجليل محمد سليمان ، د. عائشة بشير عوض الكريم حامد ، المبرد وانتصاره للمذهب البصري عند

الاحتجاج بالقرآن الكريم والقراءات ، مجلة البطانة للعلوم التربوي العدد (التاسع) 2022 ، ص (72-89)



3. ابن جني. المحتسب في تبيين وجوه القراءات. تحقيق: علي البخاري وعبد الفتاح إسماعيل. (لجنة إحياء السنة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة. 1424 هـ - 2004م).
4. أبو حيان، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي. البحر المحيط. (دار الفكر. 1992م).
5. خليل بنيان الحسون. النحويون والقرآن. (مكتبة الرسالة. الأردن).
6. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977م).
7. السيوطي. الإتقان في علوم القرآن. ت: محمد الفضل إبراهيم. (مكتبة دار التراث. القاهرة. الطبعة الثالثة. 1405هـ/1985م).
8. السيوطي. الاقتراح في علم أصول النحو وجدله. ت: طه عبد الرؤوف سعيد. (مكتبة الصفا. القاهرة).
9. طه الراوي. نظرات في اللغة والنحو. (المكتبة الأهلية. بيروت. 1962م).
10. عبد الجبار النائلة. الشواهد والاستشهاد في النحو. جامعة بغداد. (مطبعة الزهراء. بغداد. الطبعة الأولى. 1396هـ/1976م).
11. عبده الراجحي. النحو العربي والدرس الحديث. (دار النهضة العربية. بيروت. 1979م).
12. عثمان الفكي. الاستشهاد في النحو. (كلية دار العلوم - قسم النحو والصرف والعروض. 1969).
13. ابن عقيل، جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ت: محمد محي الدين عبد الحميد. (دار المعارف. بمصر).

88 د. فضل الله عبد الجليل محمد سليمان ، د. عائشة بشير عوض الكريم حامد ، المبرد وانتصاره للمذهب البصري عند

الاحتجاج بالقرآن الكريم والقراءات ، مجلة البطانة للعلوم التربوي العدد (التاسع) 2022 ، ص (72-89)



14. الفخر الرازي. التفسير الكبير. الفخر الرازي، أبو عبد الله بن عمر الفخر الرازي. التفسير الكبير. المشهور بـ "مفتاح العلوم. تقديم خليل محي الدين الميسي. (دار الفكر. بيروت. 1414 هـ -1994م).
15. الفراء، أبو زكريا يحيى الزباد بن عبد الله بن منظور الأسلمي. معاني القرآن. تحقيق: عبد الجليل شلبي. (بيروت).
16. القرطبي. الجامع لاحكام القرآن. (دار الكتب المصرية).
17. المازني، أبو عثمان المازني. المنصف. تحقيق: إبراهيم مصطفى. (مكتبة البابي الحلبي، ط1، 1960م).
18. المبرد، الإمام العباس محمد بن يزيد المبرد. الكامل في اللغة والأدب. حققه: محمد أحمد الدالي. (مؤسسة الرسالة. ط2. 1993م).
- 19-المبرد. المقتضب. ت: محمد عبد الخالق عظيمه. (مطبعة السعادة. مصر).
20. المتلمس. ديوان المتلمس الضبي. ت: حسن كامل الصيرفي. (دار النشر: معهد المخطوطات العربية، سنة الطبع: الطبعة الأولى 1390 هـ/1970م).
- 21-المرزوقي. شرح ديوان الحماسة. ت: عبد السلام محمد هارون. (لجنة التأليف. 1372م).
22. ابن يعيش، على بن يعيش. شرح المفصل. ت: أحمد السيد سيد أحمد. (المكتبة التوفيقية. القاهرة).
23. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد إسماعيل النحاس. إعراب القرآن. (عالم الكتب). ابن الحاجب، محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي. شرح الرضي لكافية. ت: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي. (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. 1417 هـ/1966م).
- 89 د. فضل الله عبد الجليل محمد سليمان ، د. عائشة بشير عوض الكريم حامد ، المبرد وانتصاره للمذهب البصري عند الاحتجاج بالقرآن الكريم والقراءات ، مجلة البطانة للعلوم التربوي العدد (التاسع) 2022 ، ص (72-89)



واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الثانوية الصناعية والمعاهد الحرفية

(من وجهة نظر المعلمين بمحلية الحصاصيصا - ولاية الجزيرة - السودان 2020م)

أ. أحمد حسن محمد البشير¹ ، د. الصديق عبد الصادق البدوي بلة²

¹ كلية التربية - جامعة البطانة

² أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك، كلية التربية، جامعة البطانة، السودان - البريد الإلكتروني siddige777@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني في المدارس الثانوية الصناعية والمعاهد الحرفية بمحلية الحصاصيصا بولاية الجزيرة بالسودان، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة، تم اختيار عينة قصدية بلغت (35) يمثلون المجتمع الكلي للدراسة بنسبة 100%، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تتحقق أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني بوسط حسابي (2,77) وبدرجة تقديرية عالية، ودرجة وجود معوقات في استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني بوسط حسابي (2,49) وبدرجة تقديرية عالية، ودرجة استخدام الوسائل التعليمية العامة في التعليم الفني بوسط حسابي (1,76) وبدرجة تقديرية متوسطة، ودرجة استخدام الوسائل التعليمية الخاصة في التعليم الفني بوسط حسابي (2,57) وبدرجة تقديرية عالية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة). وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: ضرورة التوعية بأهمية الوسائل التعليمية وتأهيل المعلمين لاستخدامها من خلال الدورات التدريبية والورش العملية، ضرورة توفير الوسائل التعليمية المطلوبة العامة والخاصة بالتعليم الفني.

الكلمات المفتاحية: الوسائل التعليمية - تقنيات التعليم - التعليم التقني - التعليم الثانوي.

Abstract

The study aimed to identify the reality of the use of educational aids in technical education in industrial secondary schools and craft institutes in the Al-Hasahisa locality, Gezira state, Sudan. To treat the data statistically, the Statistical Package



for Social Sciences (SPSS) program was used. The study reached several results, the most important of which are: The importance of using educational aids in technical education is realized with arithmetic mean (2,77) and a high degree of discretion and the degree of obstacles in the use of educational aids in Technical education with arithmetic mean (2.49) and a high discretionary degree, the degree of using general educational aids in technical education with arithmetic mean (1.76) and a medium discretionary degree, and the degree of using special educational aids in technical education with arithmetic mean (2.57) and a high discretionary degree And there are no statistically significant differences in the reality of using educational aids in technical education due to the study variables (gender, educational qualification, and several years of experience). The study made several recommendations, including the need to raise awareness of the importance of educational aids and to qualify teachers to use them through training courses and workshops, and the need to provide the required general and specific educational means for technical education.

أولاً: الإطار العام للدراسة

1-1 المقدمة

يقاس تقدم الأمم في هذا العصر بمدى استخدامها للتقنيات الحديثة في شتى ضروب حياتهم، ونتيجة للتمايز الواضح بين شعوب العالم أصبح لازماً على كل أمة أن تسعى لتلحق بركب التكنولوجيا، لا سيما وأن عصرنا هذا من أحد انفجاراته الانفجار التكنولوجي بالإضافة للانفجار المعرفي والانفجار السكاني، وعلى هذا أصبح استخدام التقنيات الحديثة في مجال التدريس عامة والتعليم الفني خاصة عنصراً أساسياً، وخاصة أن الأهداف المهنية تعتبر المحك الرئيس لاستخدام تلك التقنيات. تبرز أهمية التعليم الفني بما تحتاجه البلد من تقدم ونمو في مختلف مجالات الحياة يتم تحقيقه عن طريق عناصر مختلفة منها العلم والصناعة والتكنولوجيا لان مثل هذه العناصر تمثل المجتمع المتقدم والمتطور ولتحقيق مثل هذا المجتمع الذي يطمح اليه كل فرد يجب وضع الخطط العلمية والموضوعية لإعداد وتدريب القوى العاملة كماً وكيفاً، ويجب غرس القيم والمفاهيم والمعلومات والمواقف الايجابية المناسبة للعمل والتعليم الفني، وتظهر أهمية التعليم الفني من خلال البعد الاجتماعي والبعد الفردي، فالبعد الاجتماعي يشكل دور التعليم الفني في تنمية



الصناعة وتقدم المجتمع ورفع الكفاية الانتاجية ودور هذه العوامل في تنمية وتطور المجتمع (عليما، 1992م: 111). وهذا يقودنا إلى ضرورة التعليم الفني وأهميته باعتباره وسيلة ولغة تفاهم في القرن الحالي مع دخول البشرية في عصر الاتصالات والالياف الضوئية والانترنت والبث التلفزيوني والإذاعي المباشر وسرعة المواصلات وتنشيط العلاقات الدولية على الصعيد الاقتصادي والعلمي والتقني والسياسي.

2 - مشكلة الدراسة

ولاحظ الباحثان من خلال عملهما في التدريس ضعفاً في أداء معلم المدارس الصناعية والمعاهد الحرفية في تدريس المقررات، كما لاحظا تدنياً واضحاً في مستوى الطلاب في التحصيل الدراسي؛ مما دفع الباحثان للقيام بهذا البحث. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الثانوية الصناعية والمعاهد الحرفية من وجهة نظر المعلمين بمحلية الحصاصيصا- ولاية الجزيرة - السودان؟ وتفرع منه الأسئلة الآتية:

- 1- ما درجة استخدام الوسائل التعليمية الخاصة بالتعليم الفني ؟
- 2- ما درجة تحقق معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني؟
- 3- ما درجة تحقق أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني؟
- 4- ما درجة استخدام الوسائل التعليمية العامة؟
- 5- ما الفروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المفحوصين في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني والتي تعزى لمتغيرات الدراسة: (النوع، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟

3 - أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة في :

- 1- تناول استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الصناعية والمعاهد الحرفية.
- 2- المساهمة في تطوير التعليم الفني من خلال استخدام معطيات تكنولوجيا التعليم نظراً لأن المدارس الفنية من أكثر المدارس استعداداً لتقبل المستحدثات في الأنظمة التربوية العالمية .
- 3- المساهمة في تحقيق أهداف التعليم الفني سعياً إلى تخريج كادر مهني مؤهل إلى سوق العمل، أو رفد مؤسسات التعليم العالي بطلاب مهنيين .
- 4- المساهمة في معرفة واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الصناعية والمعاهد.



5- توضيح وجهة نظر معلمي المدارس الصناعية والمعاهد نحو استخدام الوسائل التعليمية.

4 - أهداف الدراسة: تهدف الدراسة التعرف على:

- 1- درجة استخدام الوسائل التعليمية الخاصة بالتعليم الفني لدى المفحوصين.
- 2- درجة تحقق معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني لدى المفحوصين.
- 3- درجة تحقق أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني لدى المفحوصين.
- 4- درجة استخدام الوسائل التعليمية العامة لدى المفحوصين.
- 5- على الفروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المفحوصين في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني والتي تعزى لمتغيرات الدراسة: (النوع، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة).

5- فروض الدراسة

- 1- تتحقق أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني لدى المفحوصين بدرجة عالية.
- 2- تتحقق معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني لدى المفحوصين بدرجة عالية.
- 3- درجة استخدام الوسائل التعليمية العامة تتحقق بدرجة عالية لدى المفحوصين.
- 4- درجة استخدام الوسائل التعليمية الخاصة بالتعليم الفني تتحقق بدرجة ضعيفة لدى المفحوصين.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع بين استجابات عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني.
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي بين استجابات عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني لصالح المؤهل العلمي الأعلى.
- 7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة بين استجابات عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني لصالح الخبرة الأكبر.

6- حدود الدراسة: تم اجراء الدراسة في إطار المحددات التالية:

- الحدود الموضوعية : واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الثانوية الصناعية والمعاهد الحرفية.
- الحدود المكانية: المدارس الصناعية والمعاهد الحرفية بمحلية الحصاحيصا، ولاية الجزيرة بالسودان.



- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس الصناعية والمعاهد الحرفية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2019-2020م.
- 7 - مصطلحات الدراسة:
- 1- الوسائل التعليمية: اصطلاحاً: هي عبارة عن أجهزة وأدوات يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم. (سلامة، 1987م:67).
- اجرائياً: هي المواد والأدوات والأجهزة التي يستخدمها المعلم في التعليم الفني لتحقيق أهداف التعليم، وتحقيق من خلال العبارات الواردة في أداة الدراسة.
- 2- المدارس الصناعية: اصطلاحاً: "هي نوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي واكتساب المهارات والمعرفة الفنية، والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية بمستوى الدراسة الثانوية بغرض إعداد الفنيين في مختلف التخصصات" (خير الله، 2004م:4).
- إجرائياً: يقصد بها مدارس التعليم الفني (التقني) في التعليم الثانوي.
- 3- المعاهد الحرفية: اصطلاحاً: "هو التعليم المهني الحرفي الذي يستوعب الفاقدين التربوي من مرحلة الأساس ويمنح لهم فرصة التأهيل المهني الحرفي في تخصصات تواكب الاحتياجات الفعلية من العمالة الماهرة والمدرية في شتى المجالات الفنية والحرفية، وعن طريقه يتم تطوير الصناعات البيئية والقومية لتطوير المجتمع وزيادة الدخل وتوفير سبل الاستقرار في الريف والحد من الهجرة إلى المدن" (خير الله، 2009م:4).
- إجرائياً: مقصود بها المعاهد الحرفية التي تتبع لإدارة التعليم بالمرحلة الثانوية.
- 4- ولاية الجزيرة: تقع بين خطي طول 25-32 و 18-34 شرق وعرض 29-15 و 36-13 شمال. ولاية الجزيرة تتميز بموقعها الاستراتيجي في خارطة الوطن وتوسطها للعديد من الولايات وتذخر بمواردها البشرية والطبيعية الهائلة وبنياتها التحتية وإرثها العظيم المتنوع في العديد من محاور البناء الوطني. ولاية الجزيرة هي أحد ولايات السودان وعاصمتها ود مدني. أهم المدن: الحصاديصا، المناقل رفاعة، الكاملين و دمدني حاضرة الولاية. (موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة. <https://ar.wikipedia.org/wiki>)



5- **محلية الحصاصيصا:** تقع في ولاية الجزيرة بوسط السودان على الضفة الغربية لنهر النيل الأزرق على ارتفاع (401 متر 1316) قدماً فوق سطح البحر، وتبعد عن الخرطوم عاصمة السودان بحوالي (121 كيلومتر 75) ميلاً في اتجاه الشمال الغربي، وعن مدينة ود مدني حاضرة الولاية 46 كيلومتر (28 ميل) تقريباً، وتقابلها على الضفة الشرقية للنهر مدينة رفاعة. وتتميز الحصاصيصا بوقوعها في منطقة عمرانية وزراعية وصناعية كبرى حيث تتوسط مشروع الجزيرة الشهير على الطريق الرابط بين شرق السودان والخرطوم. تعتبر الحصاصيصا محلية من محليات ولاية الجزيرة وتتبع لها سبع وحدات إدارية هي: الحصاصيصا ، أبوقوتة، الرّبع، ود حبوبة، طابت، المحيرييا، والمسلمية. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة: <https://ar.wikipedia.org>).

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

1- الوسائل التعليمية:

1-1 **مفهوم الوسائل التعليمية :** الوسائل التعليمية هي كل أداة أو كلمة أو أسلوب يستطيع المعلم استخدامه في تبسيط عملية التعلم والتعليم بشكل اقتصادي ويختزل الوقت والجهد والمال على أطراف العملية التربوية (العزة، 2010: 58) "

1-2 **أهمية الوسائل التعليمية:** الوسائل التعليمية منظومة فرعية من منظومة تكنولوجيا التعليم ، وتتضمن المواد و الأجهزة والأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم والمتعلم أو كلاهما في المواقف التعليمية بطريقة منظومية لتسهيل عملية التعليم والتعلم، وقد حدد (زايد، 2006: 22) أهمية الوسائل التعليمية في :

1- معالجة اللفظية.

2- الإيجابية وإثارة الاهتمام.

3- جعل التعلم باقي الأثر.

4- إثارة النشاط الذاتي.

5- العمل على تسلسل الأفكار وتماسكها.

6- زيادة ثروة الطلاب من الألفاظ.



7- توسيع مجالات الخبرات التي يمر بها الطالب.

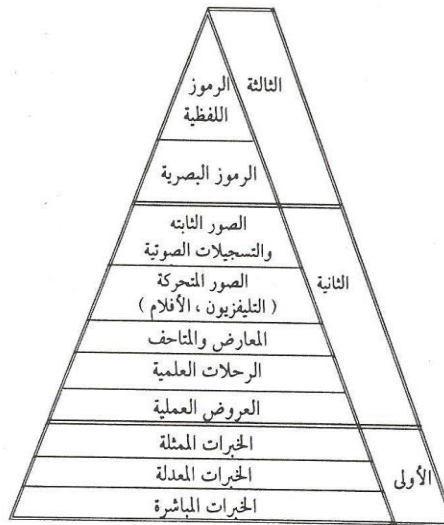
8- جودة التدريس.

9- العمل على التنويع المستحب.

10- العمل على زيادة جدوى الأدوات الأخرى.

ويرى الباحثان أن من أهم ما يتعلق بأهمية الوسائل التعليمية في التعليم الفني هو مواكبة التطور الذي يحدث في المجال؛ وتنمية مهارات الطالب.

1-3 أنواع الوسائل التعليمية: في تصنيف الوسائل التعليمية أشار عبد الحافظ (2004م: 189) إلى اختلاف الوسائل التعليمية متأثرة باختلاف المستخدمين وتخصصاتهم واتجاهاتهم العلمية والشخصية ، كما أشار إلى أن هناك العديد من تصنيفات الوسائل التعليمية وأشهرها: (تصنيف ديل)، حيث صنف ديل الوسائل التعليمية تصنيفاً عرف بمخروط الخبرة حيث صنفها حسب درجة حسيّتها ، فوضع في أسفل المخروط الوسائل التعليمية الحقيقية التي يمكنها تزويد التلاميذ بخبرات واقعية ومباشرة ، ثم تلاها بالمعينات والنماذج الحقيقية والمصنوعة المكبرة والمصغرة ، والسبب في ذلك هو تمثيل العينات والنماذج للواقع دون كثير من التشويش ، وقربها من المتعلم وقدرتها على تزويده بخبرات شبه واقعية ، ثم تدرج في تصنيفه من المحسوس إلى المجرد حتى وصل إلى الكلمة الملفوظة والرمز المجرد أعلى المخروط. كما هو مبين في الشكل التالي:



الشكل رقم (1) مخروط الخبرة (Edger Dale)



ويرى الباحثان أن مخروط الخبرة يعتبر أفضل تصنيف وتنويع للوسائل التعليمية؛ بل ويتوافق مع تطور المعرفة في حياة الإنسان؛ وأن ما يناسب استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني هو المجموعة الأولى: وهي الوسائل المحسوسة؛ لأن الجانب العملي والتطبيقي هو الغالب في التعليم الفني.

1-4 معوقات الوسائل التعليمية: لاستخدام الوسائل التعليمية وتطبيقها بالصورة المطلوبة العديد من المعوقات ويرى الباحثان أن من أهم هذه المعوقات الأساسية:

- 1- عدم توفر الوسائل التعليمية المطلوبة.
- 2- عدم كفاية المعلم الأكاديمية والمهنية في أداء وظيفته.
- 3- استخدام المعلم الطريقة التقليدية.
- 4- عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية بين الطلاب.
- 5- عدم توفر البيئة المدرسية الجاذبة.

من واقع معاشة الباحثين للتعليم الفني تدريساً وبحثاً؛ يرى الباحثان أن هذه المعوقات المذكورة هي الأهم في تفعيل الوسائل التعليمية بالصورة المطلوبة في التعليم الفني.

2- التعليم الصناعي

1-2 أهمية التعليم الفني الصناعي: وذكر القاضي (2015م: 6) بعض النقاط حول أهمية التعليم الصناعي:

- 1- أكثر قنوات التعليم والتدريب المرتبط بالعملية الإنتاجية.
- 2- تطويره المستمر لبرامجه بما يتلاءم مع التطورات المحرزة في العملية الإنتاجية.
- 3- يستجيب إلى حدة المنافسة في الأسواق العالمية؛ خاصة لدى اعتماد السياسات الإنتاجية ذات الوجهة التصديرية، وإنفاق الأسواق على المستوردات المنافسة.
- 4- التعليم والتدريب المستمران يوفران القدرة على التأقلم في أسواق العمل التي تتغير باستمرار، وتحفيز الأفراد على قابلية الاستخدام والبقاء في السوق وفي الترقى الوظيفي.

2-2 مواصفات مناهج التعليم الصناعي: يجلها (الزين، 2013م: 25) في :

- 1- أن تضمن ترجمة أهداف التعليم التقني إلى حقائق ملموسة وتكون كوسيلة لإعداد الطالب إلى مرحلة العطاء والأداء الجيد والكفؤ في سوق العمل.



2- أن تصاغ المقررات النظرية بشكل متميز مع ضمان خلفية مناسبة تمكن الخريج من التجاوب مع التغير التكنولوجي.

3- أن تضمن المناهج إعداد وتأهيل الطالب فكرياً وتربوياً في المرحلة العمرية التي هو فيها بالإضافة إلى الإعداد والتأهيل العلمي والتقني.

2-3 أهداف التعليم الحرفي: من أهم الأهداف التعريفية للتعليم الحرفي كما ورد عند (محي الدين، 1994م: 90):

1- ربط الطالب جسمياً وعقلياً وخلقياً ووجدانياً وقومياً بقصد إعداد المواطن الصالح المنتج.

2- تقوية ملكة الاطلاع في الطلاب وتعويدهم على التفكير المنتظم واكتسابهم المعلومات الكفيلة لمعارفهم الفنية .

3- فهم مشكلات المجتمع وتحمل المسؤوليات مع اكتسابهم الروح التعاونية.

ثانياً: الدراسات السابقة

1-دراسة السيسي (2010م): هدفت الدراسة عن التعرف واقع استخدام التقنيات التعليمية وأهميتها للطلاب وما تقدمه له من تطور وتحديث يساعده علي مواكبة النمو المتسارع في هذا المجال الحيوي ، ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، ويتكون مجتمع البحث من معلمي التعليم الفني، وقد شملت عينة البحث (130) معلماً ومعلمة ، وقد تمثلت أداة البحث في جمع المعلومات عن طريق الاستبانة والمقابلة، وقد خرج الباحث بنتائج مهمة تتلخص في الآتي: أن للتقنيات دور فاعل في تحقيق الأهداف للطلاب الفني الصناعي، وأن التقنيات لها قيمة حقيقية ودور فاعل في تزويد المعلم والمتعلم بخبرات أكبر.

2-دراسة شاكر (2009م) تهدف الدراسة بشكل عام إلى: الوقوف على أثر العروض العملية على تحصيل طلاب المعاهد الفنية تخصص كهرباء في المعاهد الفنية بالجمهورية الليبية، يتكون مجتمع البحث من طلاب المعاهد الفنية، استخدم الباحث المنهج التجريبي وخلص إلى النتائج الآتية : استخدام العروض العملية يساعد على رفع زيادة مستوى التحصيل ، وأن استخدام العروض العملية يساعد على معرفة المادة الدراسية وتذكره ، وأن استخدام العروض العملية يساعد على رفع مستوى التطبيق مما يؤدي الى الإبداع .



3-دراسة: دراسة محمد (2009م): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف التعليم الفني والتقني في السودان وعلاقته باحتياجات سوق العمل، ولمعرفة مدى مواكبة التعليم الفني والتقني لاحتياجات سوق العمل وتطوره ومدى كفاية مخرجاته لاحتياجات سوق العمل ومواكبتها للتكنولوجيا المستخدمة فيه، اتبع الباحث المنهج الوصفي.

4-دراسة خير الله (2004م): تطور التعليم الصناعي والحرفي والمشكلات التي اعترضت مسيرته في جمهورية السودان ، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، هدفت الدراسة إلى معرفة نشأة التعليم المهني الصناعي وكيفية وضع المنهجية والمشكلات التي تعترض مسارة وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث: أن العائد المادي ضعيف لخريجي التعليم الفني مع رصائفهم من خريجي التعليم الأكاديمية يقلل من إقبال الطلاب على هذا النوع من التعليم ،التكلفة العالية لمعدات وتقنيات التعليم الفني لا تشجع الجهات الرسمية للتوسع في مجالاته ، نظرة جزء كبير من المجتمع للتعليم الفني على أنه تعليم من الدرجة الثانية .

5-دراسة عبد الله (2000م): هدفت الدراسة إلى معرفة آراء المعلمين الأكاديميين والفنيين في المدارس الثانوية الفنية في طرق التقويم البنائي والتقويم النهائي للتحصيل الدراسي في المدارس الثانوية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي في دراسته، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات وايضاً المقابلة وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية : هناك فروق بين التقويم البنائي للتحصيل الدراسي بين المعلمين الأكاديميين والفنيين في المدارس الثانوية الفنية لصالح المعلمين الأكاديميين، وأوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق بين المعلمين والمعلمات الذين يعملون في المدارس الثانوية .

6- التعليق على الدراسات السابقة

- من حيث الأهداف: بصورة عامة تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في محاولة إلقاء الضوء على التعليم الفني ومحاولة النهوض به بشتى السبل التي تجعل منه تعليمياً فاعلاً. ومن حيث الأهداف التفصيلية تتباين الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة.



- من حيث المنهج والأداة: اتفقت الدراسة الحالية في المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة الاستبانة مع معظم لدراسات السابقة، بينما اتبعت دراسة (عبد الله 2000م) المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال أداة الاستبانة والمقابلة معاً. واختلفت الدراسة الحالية في المنهج والأداة مع دراسات (خير الله ، 2004).
- الاستفادة من الدراسات السابقة: استفاد الباحثان من هذه الدراسات في العديد من المحاور منها: بناء الإطار النظري ، وتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) من حيث المحاور، و في اتباع المنهج الوصفي التحليلي وطرق إجراءات الدراسة.
- تميّزت الدراسة عن الدراسات السابقة: تناولت كل الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في التعليم الصناعي.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

- 1- **منهج الدراسة:** استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة لطبيعة الدراسة.
- 2 - **مجتمع الدراسة:** تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الصناعية والمعاهد الحرفية بمحلية الحصاصيصا وهذه المدارس موزعة على ثلاث وحدات إدارية من وحدات المحلية وهي: وحدة الحصاصيصا الادارية، وحدة ود حبوب، ووحدة المسلمية، وهذه المدارس هي مدرسة الحصاصيصا الصناعية ومعهد الحصاصيصا الحرفي ومعهد المسلمية الحرفي ومعهد التميز الحرفي، الجدول التالي يوضح إحصائية مجتمع الدراسة:

جدول رقم (1): إحصائية بعدد المعلمين والمعلمات والمؤسسات التعليمية الفنية بمحلية الحصاصيصا

اسم المدرسة أوالمعهد	عدد المعلمين	عدد المعلمات
مدرسة الحصاصيصا الصناعية	14	7
معهد الحصاصيصا الحرفي	4	1
معهد المسلمية الحرفي	1	3
معهد التميز الحرفي	4	1
المجموع	23	12
الجملة	35	

المصدر: مكتب تعليم المرحلة الثانوية بمحلية الحصاصيصا 2019



3- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية وذلك للأسباب الآتية : قلة أفراد ومجتمع الدراسة، وسهولة الوصول إلى جميع أفراد العينة، تحقيق أعلى درجة من صدق النتائج، وقد شملت عينة الدراسة كل مجتمع الدراسة الذي بلغ عددهم (35) معلم ومعلمة. والجدول التالي يوضح توصيف عينة الدراسة :

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

م	متغيرات التوصيف	الفئات	التكرار	النسبة %
1	النوع	ذكر	23	65.7 %
		انثى	12	34.4 %
		المجموع	35	100 %
2	المؤهل العلمي	شهادة حرفية	1	2.9 %
		ثانوي صناعي	11	31.4 %
		دبلوم جامعي	8	22.9 %
		بكالوريوس	12	34.3 %
		دبلوم فوق الجامعي	2	5.7 %
		ماجستير	1	2.9 %
		المجموع	35	100 %
3	عدد سنوات الخبرة	1-5	4	11.4 %
		6-10	2	5.7 %
		11 فأكثر	29	82.9 %
		المجموع	35	100 %

3- **أداة الدراسة :** اختار الباحثان الاستبانة أداة رئيسة للدراسة؛ وذلك لمناسبتها لتحقيق هدف الدراسة

4- **ثبات الاستبانة:** يعنى مفهوم الثبات: مدى إعطاء الأداة لنفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس (عوض، 1994م: 464)؛ وجاء حساب معامل الثبات (0.76)؛ وهي نسبة عالية تؤكد ثبات الاستبانة.

5 - **صدق الاستبانة:** "الصدق مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين وبحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد صحيح (السيد، 2010م: 113).



- **الصدق الظاهري:** ولأغراض الصدق الظاهري تم عرض الاستبانة بعد بنائها بصورتها الأولية على مجموعة من المختصين،

- **الصدق الذاتي:** معامل الصدق الذاتي = جذر معامل الثبات
وجد الباحثان أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة = (0.87)

جدول رقم (3) يوضح معامل الارتباط ومعامل الثبات ومعامل الصدق

معامل الصدق	معامل الثبات	معامل الارتباط	المحور
0.85	0.73	0.58	1- أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني
0.87	0.75	0.60	2- معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني
0.88	0.78	0.64	3- واقع استخدام الوسائل التعليمية العامة في التعليم الفني
0.87	0.76	0.61	4- واقع استخدام الوسائل التعليمية الخاصة في التعليم الفني
0.87	0.76	0.61	الاستبانة ككل

6 - **المعالجة الإحصائية:** لأغراض ثبات أداة الدراسة وصدقها ولأغراض الإجابة عن أسئلة فروض الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)؛ من خلال الأساليب الإحصائية التالية : الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، القيم الاختبارية.

رابعاً: عرض وتحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها

1- **السؤال الأول:** ما درجة تحقق أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني ؟

ويمثله المحور الأول: أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني، من خلال الجدول التالي:

جدول (4) يوضح المحور الأول : أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني

م	العبارة	الوسط الحسابي	النموال	الانحراف المعياري	القيمة الاختبارية
1	تساعد الوسائل التعليمية في تحقيق اهداف التعليم	2.23	3	.808	16.327
2	تساعد الوسائل التعليمية في رفع كفاءة المعلم المهنية	2.86	3	.430	39.312
3	يقلل استخدام الوسائل التعليمية الجهد المبذول في الدرس	2.83	3	.453	36.956
4	تساعد الوسائل التعليمية على جعل المعلم موجهاً وملاحظاً أكثر من كونه ناقلاً للمعلومات	2.71	3	.519	30.966



52.887	.323	3	2.89	5	تساعد الوسائل التعليمية في اشراك جميع حواس المتعلم
36.956	.453	3	2.83	6	استخدام الوسائل التعليمية يشوق المتعلم إلى التعليم
23.636	.651	3	2.60	7	تعالج الوسائل التعليمية مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين
60.702	.284	3	2.91	8	تجعل الوسائل التعليمية المعلومة اكثر عمقا وثباتا في اذهان التلاميذ
47.610	.355	3	2.86	9	استخدام الوسائل التعليمية في التعليم ضرورة حتمية
36.956	.453	3	2.83	10	يساعد استخدام الوسائل التعليمية الطالب على اكتساب المهارات
60.702	.284	3	2.91	11	يزيد استخدام الوسائل التعليمية من القدرة على الفهم
40.27	0.456	3	2.77		المحور ككل

عليه فقد تحققت أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني بوسط حسابي عام بلغ 2.77

وبدرجة تقديرية عالية.

- السؤال الثاني : ما درجة تحقق وجود معوقات في استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني ؟

ويمثله المحور الثاني: معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني ، من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح المحور الثاني: معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني

م	العبارة	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري	القيمة الاختبارية
1	المقرر الذى يدرس في التعليم الصناعي والحرفي ليس مواكبا للطفرة التي نعيشها.	2.51	3	.702	21.197
2	تمويل القطاع العام غير كاف لتسيير التعليم الصناعي والحرفي.	2.91	3	.284	60.702
3	عدم مشاركة اصحاب العمل في تخطيط المناهج	2.63	3	.646	24.087
4	لا يتضمن المقرر تدريب مميز في المجال الصناعي.	2.57	3	.655	23.238
5	لا يوجد نظام لتقويم كفاءة الأداء في المدارس الصناعية والمعاهد الحرفية.	2.34	3	.873	15.885
6	ارتفاع تكاليف الوسائل التعليمية الجيدة.	2.57	3	.739	20.584
7	عدم صيانة الوسائل التعليمية الموجودة في المدرسة أو المعهد الحرفي.	2.60	3	.695	22.148
8	مهارات المعلم ضعيفة في استخدام الوسائل التعليمية.	2.17	3	.923	13.917



16.761	.847	3	2.40	عدم توافر فنيين للوسائل التعليمية الموجودة في المدرسة.	9
16.454	.832	3	2.31	ضعف التشجيع من إدارة المدرسة على استخدام الوسائل التعليمي.	10
18.471	.778	3	2.43	تركز الامتحانات على الأسئلة اللفظية.	11
16.901	.850	3	2.43	ضعف القدرة على توظيف الوسائل التعليمية في خدمة التعليم.	12
17.796	.817	3	2.46	عدم حفظ الوسائل التعليمية داخل المدرسة بطريقة مناسبة.	13
19.287	.780	3	2.54	عدم توفر دورات تدريبية للمعلمين على انتاج وتطوير الوسائل التعليمية	14
21.95	0.744	3	2.49	المحور ككل	

من الجدول السابق والذي يمثل المحور الثاني من محاور الاستبانة والذي يتناول معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني فقد تحققت المعوقات بصورة عامة بوسط حسابي 2.49 وبدرجة عالية في كل عبارات المحور.

- السؤال الثالث: ما درجة تحقق استخدام الوسائل التعليمية العامة في التعليم الفني؟

ويمثله المحور الثالث: واقع استخدام الوسائل التعليمية العامة في التعليم الفني، من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(6) يوضح المحور الثالث: واقع استخدام الوسائل التعليمية العامة في التعليم الفني

م	العبرة	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري	القيمة الاختبارية
1	الكتب المدرسية	2.26	3	.817	16.348
2	السبورة الطباشيرية	2.11	3	.932	13.419
3	الرحلات التعليمية	1.71	3	.825	12.293
4	الحاسوب التعليمي	1.57	3	.850	10.936
5	المعارض	1.49	3	.781	11.253
6	الصور التعليمية	1.63	3	.843	11.427
7	الوسائل المطبوعة الملونة	1.54	3	.817	11.174
8	الخرائط	2.40	3	.881	16.113
9	التلفزيون التعليمي	1.57	3	.850	10.936
10	المجلات الحائطية	1.46	3	.780	11.052

104 أ. أحمد حسن محمد البشير، د. الصديق عبد الصادق البدوي بلة ، واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس

الثانوية الصناعية والمعاهد الحرفية، البطانة للعلوم التربوية، العدد (التاسع)، 2022، ص (90-113)



11.259	.736	3	1.40	الرسوم البيانية	11
10.742	.881	3	1.60	العروض العملية	12
12.101	.852	3	1.74	النماذج	13
13.173	.873	3	1.94	العينات	14
14.004	.857	3	2.03	الاذاعة المدرسية	15
12.42	0.838	3	1.76	المحور ككل	

عليه فقد تحققت درجة استخدام الوسائل التعليمية العامة في التعليم الفني بوسط حسابي 1,76 وبدرجة تقديرية متوسطة بصورة عامة .،

- السؤال الرابع: ما درجة تتحقق درجة استخدام الوسائل التعليمية الخاصة في التعليم الفني ؟

ويمثله المحور الرابع: واقع استخدام الوسائل التعليمية الخاصة في التعليم الفني، من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (7) يوضح واقع استخدام الوسائل التعليمية الخاصة في التعليم الفني

م	العبارة	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري	القيمة الاختبارية
1	فولتمتر	2.43	3	.698	20.580
2	مفتاح بلدي	2.77	3	.547	29.977
3	ماكينة لحام	2.54	3	.701	21.474
4	المشع	2.63	3	.690	22.549
5	كرونة	2.60	3	.736	20.909
6	أسلاك كهربائية	2.71	3	.622	25.828
7	ماكينة نسيج	2.51	3	.853	17.437
8	مفتاح عادي	2.63	3	.646	24.087
9	دريكين	2.49	3	.742	19.806
10	ماكينة خراطة	2.60	3	.695	22.148
11	بطارية	2.60	3	.736	20.909
12	مفتاح استاندر	2.43	3	.778	18.471
13	مفتاح إنجليزي	2.57	3	.655	23.238
14	أجهزة كهربائية	2.63	3	.598	25.991



15	شاكوش	2.54	3	.741	20.293
16	المغذى	2.63	3	.690	22.549
17	مفك بيان	2.69	3	.631	25.176
18	محرك كهربائي	2.60	3	.695	22.148
19	صندوق السرعات	2.43	3	.815	17.634
20	محرك سيارة	2.20	3	.901	14.446
	المحور ككل	2.57	3	0.705	21.782

عليه فقد تحققت درجة استخدام الوسائل التعليمية الخاصة في التعليم الفني بوسط حسابي 2.57 وبدرجة تقديرية عالية بصورة عامة .

- السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟

جدول رقم (8) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمتغير النوع

المحاور	النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الحرية	الاستنتاج	النتيجة
1- أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني	ذكر	1.087	0.193	-0.711	33	0.138	غير دالة	لا توجد فروق
	أنثي	1.041	0.144					
2- معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم	ذكر	1.434	0.528	0.3549	33	0.609	غير دالة	لا توجد فروق
	أنثي	1.541	0.582					
3- واقع استخدام الوسائل التعليمية العامة في التعليم الفني	ذكر	2.000	0.738	-0.468	33	0.605	غير دالة	لا توجد فروق
	أنثي	2.125	0.772					
4- واقع استخدام الوسائل التعليمية الخاصة في التعليم الفني	ذكر	1.608	0.583	-0.119	33	0.998	غير دالة	لا توجد فروق
	أنثي	1.583	0.633					
الاستبانة ككل	ذكر	1.53	0.510	0.0468	33	0.588	غير دالة	لا توجد فروق
	أنثي	1.57	0.533					



تكون النتيجة العامة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث)؛ وهذه النتيجة تؤكد أن عدم وجود اختلاف في استتعار عينة الدراسة لواقع استخدام الوسائل التعليمية في مجتمع الدراسة.

جدول (9) يوضح مجموع المربعات ومتوسط المربعات لمتغير المؤهل (شهادة حرفية ثانوي صناعي، دبلوم بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوي الدالة	الاستنتاج	النتيجة
أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني	بين المجموعات	0.058	0.012	5	0.333	0.889	غير دالة	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1.013	0.035	29				
	المجموع	1.071		34				
معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم	بين المجموعات	1.009	0.202	5	0.653	0.661	غير دالة	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	8.962	0.309	29				
	المجموع	9.971		34				
واقع استخدام الوسائل التعليمية الخاصة في التعليم الفني	بين المجموعات	1.547	0.309	5	0.524	0.756	غير دالة	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	17.138	0.591	29				
	المجموع	18.686		34				
واقع استخدام الوسائل التعليمية الخاصة في التعليم الفني	بين المجموعات	1.503	0.301	5	0.839	0.533	غير دالة	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	10.397	0.359	29				
	المجموع	11.900		34				
الاستبانة ككل	بين المجموعات	1.03	0.206	5	0.587	0.71	غير دالة	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	9.377	0.324	29				
	المجموع	10.40		34				



من الجدول أعلاه يتضح في محور أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني ان النتيجة العامة عدم فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني تعزى لمتغير المؤهل العلمي بمختلف المرتبات؛ وهذه النتيجة تؤكد أن عدم وجود اختلاف في استشعار عينة الدراسة لواقع استخدام الوسائل التعليمية في مجتمع الدراسة.

جدول (10) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمتغير النوع (1-5، 10-6، 11 فأكثر)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوي الدالة	الاستنتاج	النتيجة
1- أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني	بين المجموعات	0.087	,043	5	1.405	260.	غير دالة	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	0.985	,031	29				
	المجموع	1.071		34				
2- معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم	بين المجموعات	0.355	,178	5	0.591	0.560	غير دالة	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	9.616	,301	29				
	المجموع	9.971		34				
3- واقع استخدام الوسائل التعليمية الخاصة في التعليم الفني	بين المجموعات	0.136	0.068	5	0.117	0.899	غير دالة	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	18.550	0.580	29				
	المجموع	18.686		34				
4- واقع استخدام الوسائل التعليمية الخاصة في التعليم الفني	بين المجموعات	0.053	0.027	5	0.072	0.931	غير دالة	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	11.847	0.370	29				
	المجموع	11.900		34				
الاستبانة ككل	بين المجموعات	0.158	0.079	5	0.547	0.660	غير دالة	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	10.25	0.321	29				
	المجموع	10.408		34				



من الجدول أعلاه يتضح ان النتيجة العامة عدم فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني تعزى لمتغير الخبرة العملية بفئاتها الثلاث الأقل والأوسط والأعلى؛ وهذه النتيجة تؤكد أن عدم وجود اختلاف في استئشار عينة الدراسة لواقع استخدام الوسائل التعليمية في مجتمع الدراسة.

2 - اختبار الفروض

تفسير الفرض الأول: ينص هذا الفرض على: تتحقق أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني لدى المفحوصين بدرجة عالية. ويتضح من الجدول (4) والذي يمثل المحور الأول للاستبانة أن غالبية أفراد الدراسة بوسط حسابي عام (2.77) وبدرجة تقديرية عالي، يوافقون على تتحقق أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني لدى عينة الدراسة من خلال الموافقة على عبارات المحور: أن تحقيق أهداف التعليم ورفع كفاءة المعلم، وهذه النتيجة توافق نتائج دراسة (السيسي، 2010م)، ودراسة (محمد 2009).

1- تفسير الفرض الثاني: ينص الفرض على: تتحقق معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني لدى المفحوصين بدرجة عالية. ويتضح من الجدول (5) والذي يمثل المحور الثاني للاستبانة أن غالبية أفراد الدراسة بوسط حسابي عام (2,49) وبدرجة تقديرية عالية يوافقون على تتحقق وجود معوقات في استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني ، مما يدل على ان كل أفراد عينة الدراسة يرون أن درجة المعوقات لاستخدام الوسائل التعليمية عالية بمجتمع الدراسة. ورؤية غالبية أفراد الدراسة أن تمويل القطاع العام الغير كاف وعدم وتقنيات التعليم، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (خير الله، 2004م).

2- تفسير الفرض الثالث: ينص الفرض على أن: درجة استخدام الوسائل التعليمية العامة تتحقق بدرجة عالية لدى المفحوصين. ويتضح من الجدول (6) والذي يمثل المحور الثالث للاستبانة أن غالبية استجابات عينة الدراسة يوافقون على تحقق درجة استخدام الوسائل التعليمية العامة في التعليم الفني بوسط حسابي (1,76) وبدرجة تقديرية متوسطة، وهذه النتيجة تؤكد عدم تحقق الفرضية؛ إذ أن درجة الاستخدام للوسائل العامة كانت متوسطة وليست عالية. وهذه النتيجة

3- تفسير الفرض الرابع : ينص الفرض على أن: درجة استخدام الوسائل التعليمية الخاصة بالتعليم الفني تتحقق بدرجة ضعيفة لدى المفحوصين. ويتضح من الجدول (7) والذي يمثل المحور الرابع



للاستبانة أن غالبية استجابات عينة الدراسة يوافقون على وتحقق درجة استخدام الوسائل التعليمية الخاصة في التعليم الفني بوسط حسابي (2,57) وبدرجة تقديرية عالية؛ وهذه النتيجة تؤكد عدم تحقق الفرضية التي افترضت أن درجة الاستخدام للوسائل التعليمية الخاصة بالتعليم الفني ضعيفة لدى عينة الدراسة، بينما تحققت درجة الاستخدام بدرجة عالية، وهذه الدراسة تشير إلى وجود الوسائل التعليمية في مجتمع الدراسة؛ على الرغم على التقوت في الاستخدام بين وسيلة وأخرى.

4- تفسير الفرض الخامس: ينص الفرض على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع بين استجابات عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني. وقد تحقق هذا الفرض ؛ حيث توحدت استجابات الإناث والذكور في واقع استخدام الوسائل التعليمية، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة (دراسة عبد الله، 2000م)

5- تفسير الفرض السادس: ينص الفرض على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي بين استجابات عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني لصالح المؤهل العلمي الأعلى، ولم يتحقق هذا الفرض؛ حيث لم تثبت فروق في استجابات عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني يعزى للمؤهل العلمي.

6- تفسير الفرض السابع: ينص الفرض على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة بين استجابات عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني لصالح الخبرة الأكبر. ولم يتحقق هذا الفرض؛ حيث لم تثبت فروق في استجابات عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني يعزى للخبرة العملية.

خامسا: خاتمة الدراسة

1- نتائج الدراسة

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- تتحقق أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني بوسط حسابي (2.77) وبدرجة تقديرية عالية، من أهم النتائج التفصيلية: تجعل الوسائل التعليمية المعلومة أكثر عمقا وثباتا في اذهان التلاميذ يزيد استخدام الوسائل التعليمية من القدرة على الفهم



- 2- تتحقق درجة وجود معوقات في استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني بوسط حسابي 2,49 وبدرجة تقديرية عالية، ومن أكبر المعوقات: تمويل القطاع العام غير كاف لتسيير التعليم الصناعي والحرفي
- 3- تتحقق درجة استخدام الوسائل التعليمية العامة في التعليم الفني بوسط حسابي (1,76) وبدرجة تقديرية متوسطة، ومن أكثر الوسائل التعليمية العامة استخداماً: الكتب المدرسية والسبورة الطباشيرية.
- 4- تتحقق درجة استخدام الوسائل التعليمية الخاصة في التعليم الفني بوسط حسابي (2,57) وبدرجة تقديرية عالية، ومن أكثر الوسائل التعليمية الخاصة بالتعليم الفني استخداماً: المفتاح بلدي والأجهزة الكهربائية.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة في واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الفني تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة).

2 - توصيات الدراسة

بناءً نتائج الدراسة والاستنتاجات التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالتوصيات الآتية :

- 1- ضرورة التوعية بأهمية الوسائل التعليمية وتأهيل المعلمين لاستخدامها من خلال الدورات التدريبية والورش العملية.
- 2- ضرورة توفير الوسائل التعليمية والمعينات المطلوبة العامة والخاصة بالتعليم الفني، من خلال تبني أساليب مالية متطورة في كافة المجالات المرتبطة بشراء الوسائل التعليمية واستخدامها وإنشاء الورش في المدارس.
- 3- ضرورة تذليل المعوقات التي تعوق استخدام الوسائل التعليمية بالصورة المطلوبة، ضمن خطة شاملة للإصلاح التربوي وفق أسس ومبادئ تكنولوجيا التعليم.
- 4- تحسين البيئة المدرسية في المدارس الصناعية والمعاهد الحرفية بكل الوحدات الإدارية بالمحلية وبمحليات الولاية المختلفة على أن تتوفر هذه المؤسسات التعليمية الوسائل التعليمية المطلوبة.

3 - المقترحات

يقترح الباحثان مقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية:

111 أ. أحمد حسن محمد البشير، د. الصديق عبد الصادق البدوي بلة ، واقع استخدام الوسائل التعليمية في المدارس

الثانوية الصناعية والمعاهد الحرفية، البطانة للعلوم التربوية، العدد (التاسع)، 2022، ص (90-113)



- 1- أثر استخدام الوسائل التعليمية على التحصيل الدراسي بالنسبة للطلاب في التعليم الفني.
- 2- معوقات استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الفنية.
- 3- واقع استخدام الوسائل التعليمية داخل ورشة السيارات بالمدارس الصناعية من وجهة نظر الطلاب.
- 4- المشكلات التي تواجه المعلمين في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الفني.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع

- 1- الحيلة، محمد محمود (1999م): التعليم نظرية وممارسة دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 2- زايد، علاء إبراهيم (2006م): الوسائل التعليمية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 3- سلامة، عبد الحافظ محمد (1987م) : المدخل الى تكنولوجيا التعليم ،دار الفكر القاهرة
- 4- السيد، الامام وقفي (2010م) إعداد مشروع الدراسة وكتابة التقرير النهائي، المكتبة العصرية للنشر، المنصورة، مصر.
- 5- عبد الحافظ، محمد سلامة (2004م) وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الخامسة.
- 6- العزة، سعيد حسني (2010م): الوسائل التعليمية والتكنولوجيا المساعدة في خدمة العاديين وذوي الاعاقات المختلفة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- 7- عليمات، محمد (1992م): التعليم والتدريب المهني في الاردن، مكتبة الباحث، ط2، الأردن.
- 8- عوض، عباس محمود (1994م) علم النفس العام ، ط2 ،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية
- 9- محي الدين، صابر (1994م): السلم التعليمي، وزارة التربية والتعليم، دار التوثيق التربوي، الخرطوم.

ثالثاً: الدراسات والتقارير

- 1- خير الله، محمد عبد الله (2009م): التعليم الفني والتقني وأثره على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ضوء الاستراتيجية الشاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، السودان.



- 2- خير الله، محمد عبد الله (2004م): تطور التعليم الصناعي والحرفي والمشاكل التي اعترضت مسيرته في جمهورية السودان، دراسة ماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- 3- خير الله، محمد عبد الله (2004م): تطور التعليم الصناعي والحرفي والمشاكل التي اعترضت مسيرته في جمهورية السودان، دراسة ماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- 4- الزين، سالم محمد (2013م): علاقة برنامج الدبلوم التقني بمدرسة الهندسة الكهربائية كلية الهندسة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بمتطلبات سوق العمل، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية التقنية، كهرباء، السودان.
- 5- السيسي، منتصر سيد عبد المتعال (2010م): واقع استخدام التقنيات في مناهج التعليم الثانوي الفني الصناعي في السودان، دراسة دكتوراه في تكنولوجيا التعليم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- 6- شاكِر، مؤيد اسماعيل (2009م): أثر العروض العملية في تحصيل طلاب المعاهد الفنية في مادة الهندسة الكهربائية، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- 7- عبد الله، الطيب محمد (2000م) : تقويم طرق التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية الفنية دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية حنتوب، جامعة الجزيرة، السودان.
- 8- القاضي، ميادة أبوبكر (2015م): التعليم التقني والتقني في السودان ودوره في توفير فرص عمل للمتدربين، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية التقنية تخصص كهرباء، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

رابعاً: المواقع الالكترونية

ويكيبيديا لموسوعة الحرة تاريخ الدخول 3 أغسطس 2022 <https://ar.wikipedia.org> -1

إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج

نموذج لتطبيق الدراسة بمسيد أم ضوأ بان ومسيد الياقوت

د. أحمد عثمان أحمد محمد عبدالوهاب¹ ، جامعة دنقلا

د. السر بابكر عبدالله الحسن² ، جامعة البطانة

المستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات المرضى واختيارهم المسيد لتلقي العلاج نموذج لتطبيق الدراسة بمسيد أم ضوبان ومسيد الياقوت . كما هدفت الى التعرف على ما إذا كان هنالك فروق في الاتجاهات تبعا للمتغيرات الديمغرافية (النوع المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الشعور بالمرض نوع المسيد). وتكونت العينة من (56) منهم (34 ذكور و 22 اناث) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الحزم التقنية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتمثلت الادوات في مقياس الاتجاهات من اعداد الباحثين. وقد تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، واختبار (ت) لعينتين واختبار انوفا تحليل التباين الاحادي ، وبعد تحليل البيانات احصائياً توصلت الورقة الى النتائج التالية: السمة العامة لاتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوأ بان ومسيد الياقوت تتميز بالارتفاع . ، لا توجد فروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوأ بان ومسيد الياقوت تبعا لمتغير نوع المريض. عدا الجانب العقدي لصالح الذكور ، لا توجد فروق في اتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوأ بان ومسيد الياقوت تبعا لمتغير المستوى التعليمي . ، لا توجد فروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوأ بان ومسيد الياقوت تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية ، لا توجد فروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوأ بان ومسيد الياقوت تبعا لمتغير الشعور بالمرض . عدا الجانب العقدي لصالح اكثر من سنه ، توجد فروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوأ بان ومسيد الياقوت تبعا لمتغير نوع المسيد لصالح ام ضوأ بان.

Abstract

The study aimed to identify the patients' attitudes and their choice of treatment A model for the application of the study in Masid Um Dawaa Ban and Masid Al-Yaqout, It also aimed to identify whether there are differences in trends according to demographic variables (gender, educational level, marital

114 د. أحمد عثمان أحمد محمد عبدالوهاب ، د. السر بابكر عبدالله الحسن، إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج ، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، ص (140-114)

status, feeling sick, type of owner). The sample consisted of (56) patients (34 males and 22 females) who were selected randomly. The researchers used, a descriptive-analytical approach, as well as the technical packages for social sciences (SPSS), and the tools were represented in the trends scale prepared by the researchers. The one-sample t-test, the two-sample t-test, and the ANOVA one-way analysis of variance were used. After analyzing the data statistically, the study reached the following results: the general characteristic of patients' attitudes and their choice of mind to receive treatment with used umm du'a ban and sapphire used is characterized by high. There are no differences in the patients' attitudes, and Rahm El-Mased chose to receive treatment with Mr. Um Dua Ban and Mr. El-Yaqout according to the patient's type variable. Except for the nodal side in favor of males. There are no differences in patients' attitudes and their choice of master to receive treatment with Mr. Umm Dua Ban and Mr. El-Yaqout according to the educational level variable.

الاطار العام

المقدمة

تشغل قضية العلاج بالقرآن الكريم اهتمام الكثير من الباحثين والمرضى والأطباء ،فالبعض ينفي جدوى علاج الأمراض النفسية والبدنية بالقرآن ، والبعض يقر بأن القرآن يشفي كل الأمراض الروحية منها والبدنية والنفسية ويشن حملة شديدة على من ينكر ذلك،ومن هنا تتكون اتجاهات الناس نحو العلاج بالقرآن الكريم بين مؤيد ورافض ،فالبعض يتجهون للعلاج بالقرآن وهم مدفوعون من قبل الآخرين دون اقتناع بذلك ،وبالعوض الآخر يتجه نحوه وهو موقن بفاعلية العلاج (عبد الحق حمش 2007، 7) ويرى الباحثين بأن التطورات الاقتصادية والاجتماعية الأخيرة في السودان أدت إلى ظهور الكثير من الظواهر التي شكلت معطيات لترسم توجهات يركز عليها المواطنين في تعاملهم اليومي وتسيير أمورهم،ومن بين هذه المشكلات حالات المرض وطلب الشفاء. ونتيجة للظروف الاقتصادية وارتفاع تكلفة المعيشة والمتطلبات اليومية ومن بينها الحاجة لتلقي العلاج ومراجعة المشافي الطبية مع تباعد المسافات لبعض المرضى وقصور تعاملهم مع اللغة العلمية للأطباء ،وتعدد متطلبات العلاج من فحوصات و بجانب التكلفة العالية لهذه المتطلبات كل ذلك أدى للبحث عن بدائل توفر العلاج للمرضى ،ومن هنا برز توجههم للعلاج عن طريق العلاج في المسيد والتوجه لتلقي العلاج من الفكي والشيخ والطرق الروحانية الأخرى.

115 د. أحمد عثمان أحمد محمد عبد الوهاب ، د. السر بابكر عبدالله الحسن، إتجاهات المرضى وأختياراتهم المسيد لتلقي

العلاج ، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، ص (114-140)

مشكلة الدراسة

الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع الان القت بظلالها على الحياة العامة للمواطن وخاصة تلقى العلاج با لمشافى وارتفاع تكاليفه صعوبت الوصول اليه ادى ذلك الى انتاهاج طرق اخرى لطلب الشفاء فكان الاهتداء الى العلاج بالقران والمسيد هو المكان الذى يساهم فى ذلك ومن ثم صاغ الباحثان مجموعة من التساؤلات تمثلت في الاتى :

1. ماهي السمة العامة لاتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوت؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوت تبعاً لمتغير نوع المريض؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوت تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوت تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوت تبعاً لمتغير نوع المسيد؟

أهمية الدراسة

ارتباط المواطن بالمسيد منذ نشأته الأولى وتتعدد مجالات تواصله سواء كانت في مناطق الحضر أو المناطق الريفية ،وقد تتباين هذه المجالات وفقا لدور المسيد وأثره الروحي والديني والاجتماعي والعلاجي في كل مجتمع،وقد برزت في الفترة الأخيرة أدوار متعددة للمسيد ،كان من بينها

- 1-ارتباط المسيد لدى المواطن كمؤسسة علاجية يتلقى فيها المريض أنواعا شتى من العلاج تتباين،وفقا للحالة المرضية ،2
- 2- فقد يكون المرض حالة فسيولوجية أو نفسية أو جسمانية ،بجانب تلقي النصح والمشورة والتوجيه في معالجة الكثير من المشاكل اليومية الحياتية.
- 3- ارتباط الشخص متلقي الخدمة العلاجية في المسيد بعدة عوامل وروابط بمؤسسة المسيد ومن بينها واهمها الثقة المطلقة بهذه المؤسسة وبمن يديرونها .

4- أن يتم التواصل مع هذه الشريحة والتعرف على اتجاهاتها وأسس اختيارها لتلقي العلاج في المسيد ومدى قناعاتها بالعلاج وكيفية التواصل مع المسيد وتداخل عوامل أخربادت للتوجه لتلقي العلاج في المسيد.

أهداف الدراسة: تتمثل اهداف الدراسة في الآتي:

1. التعرف على السمة العامة لاتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوت.
2. توضيحالفروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوت تبعاً لمتغير نوع المريض.
3. الكشف عنالفروق في اتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوتتبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
4. التعرف علىالفروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوتتبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.
5. اظهار الفروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوتتبعاً لمتغير نوع المسيد.

فروض الدراسة

1. السمة العامة لاتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوت تتميز بالارتفاع.
2. توجد فروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوتتبعاً لمتغير نوع المريض.
3. توجد فروق في اتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوتتبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
4. توجد فروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوتتبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.
5. توجد فروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوءاً بان ومسيد الياقوتتبعاً لمتغير الشعور بالمرض.

6. توجد فروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج بمسيد أم ضواً بان ومسيد الياقوتتبعاً لمتغير نوع المسيد.

مصطلحات الدراسة

الاتجاه:الاتّجاه عبارة عن مجموعة أفكار الفرد ومشاعره وعواطفه التي تجعله يستجيب بسلوك ثابت نسبياً نحو الموضوعات بالقبول بدرجات متباينة أو الرفض بدرجات متباينة ،وهو السلوك الذي يقوم به الفرد تجاه قضية معينة وفقاً لقناعاته واختياره الشخصي بهذا السلوك بأعتبره يحقق له الرضا والتوفيق والنجاح.(منسي 2000 :24).

المسيد: مكان لتلقي العبادة وممارستها وتعلم وتعليم مبادئ وأسس القرآن الكريم كما يتلقي فيه المريدين والمرضى العلاج والبركة والتبرك على يد الشيخ أو الخليفة.

العلاج الشعبي: العلاج الشعبي يعتمد على معتقدات الأفراد وموروثاتهم مما يؤدي الى قناعاتهم بفعالية وجدوي هذا العلاج وهو يعتمد على التعاليم الدينية والقران والأعشاب والنباتات العطرية والإيحاء الروحي والسيطرة والتوجيه.

المتلقين للعلاج الشعبي: مجموعة المرضى المترددين على المسيد بغرض تلقي العلاج من الشيخ أو الخليفة،وتتباين طرق وأنواع العلاج وفقاً لحالة كل مريض ونوعه ذكر أو أنثى.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في دراسة اتجاهات المرضى المترددين على المسيد لتلقي العلاج الشعبي بمسيد الشيخ الياقوت بمحلية جبل أولياء جنوب غرب الخرطوم ومسيد ام ضوبان بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم لعام 2021م

أولاً: ادبيات الدراسة

مفهوم الاتجاهات: يشير صالح (1988: 317) إلى أنّ القضايا أو الموضوعات التي يتمّ تداولها في الحياة اليومية إما أن تكون قضايا تقريرية لا تقبل إلاّ أسلوب حكم الخطأ والصواب،أو قضايا جدلية اجتماعية لا توجد فيها إجابة صواب وأخري خطأ؛لأنّ كلّ فرد يتحدّث عنها يعتقد أنّه صواب،فهي موضوعات وقضايا تحتمل أكثر من وجهه نظر،واستجابات الأفراد إزاء هذه وذاك من أبعاد هي ما يسمّى بالاتّجاهات . يري السيسي (2002: 50) :اختلف العلماء حول تحديد مفهوم وتعريف الاتّجاهات ، ويرجع ذلك إلي أنّ الاتّجاهات لا يمكن ملاحظتها بأسلوب مباشر ،ولكن يمكن استخلاصها من خلال

مجموعة الاستجابات العاطفية والتعرفات الظاهرة من الفرد أثناء مواجهته لمواقف أو أحداث أو ظروف مُعَيَّنة من واقع البيئة التي يتفاعل معها . وتعتبر بيئة الفرد المحيط الثقافي الذي يمدّه بالبيانات والمعلومات التي تساعد على تكوين اتجاهاته التي تتكوّن نتيجة تفاعل الأفكار والمعتقدات والعادات والقيم التي اكتسبها الفرد في تلك البيئة المحيطة ، والتي هي عامل مهم ومؤثر على تحديد اتجاهات الفرد خاصة والمجتمع بصفة عامة نحو أيّ موضوع ينشأ عند الفرد .

أهمية الاتجاهات : للاتجاهات أهمية بالغة الأثر في حياة الفرد إذ يشير مهدي (2001 : 200) إلى أهمية الاتجاهات وتناولتها على نحو التالي :

- 1 . تعمل الاتجاهات كوسيط بين العمليات النفسية والسلوك العلمي .
- 2 . تساعد في فهم الإنسان والتوافق الذي يحدث في سلوك الفرد .
- 3 . كما تكمن أهميتها في تحقيق النمو الكامل للفرد .
- 4 . في عملية التعلم تعمل الاتجاهات على تكوين الاتجاهات الإيجابية عند المتعلم مما يزيد رغبته وتحسين عملية التركيز ، ويضاعف من قدرة المتعلم على توظيف الخبرات المتعلمة في المواقف الجديدة
- 5 . إنّ مشاعر الطلاب نحو الاختلاط يؤثر في قدرتهم على إنجاز المهام التعليمية وعلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها .

تعريف الاتجاهات

تعريف الاتجاهات على حسب الوصف :

1/ **الاتجاه بوصفه ميلاً:** كما يعرفه الأكلبي (2001 : 68) بأنه : حالة من الميل لدى الفرد للتعرف بطريقة مُعَيَّنة في ضوء تقويمه لمثير ما ، ويختلف الناس في اتجاهاتهم إيجابية أو سلبية ، في قوة تلك الاتجاهات، ومدى استعدادهم للتمسك بها والدفاع عنها في مواقف محدّدة . كما يعرفه الغامدي والراشد (1998 : 173) الاتجاه بأنه : ميل إيجابي أو سلبي نحو قضية مُعَيَّنة يتبنّاها الفرد ويقنع بوجهة نظره نحوه .

2/ **الاتجاه بوصفه استعداداً:** يعرف منسي (2000 : 205) الاتجاه بأنه : حالة ثابتة ثباتاً نسبياً تعبر عن الآراء والاهتمامات أو الهدف الذي يتضمّن توقّع أنواع مُعَيَّنة من الخبرة والاستعداد باستجابات مناسبة . ويعرف كل من شوق وسعيد (1995 : 88) الاتجاه بأنه : استعداد عقلي عصبّي ينظم خلال الخبرة ، ويحدّد اتجاهات الفرد نحو كلّ الموضوعات والمواقف المتعلقة به .

3/ **الاتّجاه بوصفه موقفاً:** يرى سميث Smith (2000 : 303) أنّ الاتّجاه هو موقف نفسيّ نسبيّ عام للأشياء أو الأشخاص ،أو المجموعات ،أو المفاهيم ،يتراوح بين المدى السلبيّ أو الإيجابي .

4/ **الاتّجاه بوصفه مجموعة من المعتقدات:** عرّف منسي (2000 : 205) الاتّجاه بأنّه :تنظيم للمفاهيم والمعتقدات والعادات والدوافع التي ترتبط بموضوع مُعيّن ويعرف الباحثان الاتّجاه بأنه : حب الفرد أو كرهه لموضوع معين يلاحظ أنّ هذه التعريفات عرّفت الاتّجاه بأنّه نزعة انفعاليّة ، هذه النزعة تنظم خلال الخبرة للاستجابة إيجابياً أو سلبياً نحو موضوع ما .

مكوّنات الاتّجاهات النفسيّة: من أكثر مفاهيم الاتّجاه قبولا ،المفهوم الذي يعتبر أنّ الاتّجاه فكرة مشبّعة بالعاطفة وتحرك السلوك. يشير فتحي (2000 : 50):تنطوي الاتّجاهات النفسيّة على ثلاث مكوّنات كالآتي :

أ. **المكوّن العاطفيّ :** يدلّ هذه المكوّن على أسلوب شعوريّ عام ،يؤثّر في استجابة قبول موضوع الاتّجاه ، أو رفضه ، و هذا المكوّن العاطفيّ يعني مشاعر الفرد نحو الشيء ، ومشاعر الفرد تتكون من خلال خبراته وتجاربه وثقافته واحتكاكه بالواقع والحياة البيئيّة ، هذه المشاعر قد تكون إيجابيّة لتدعيم الموضوع وتأييده وقد تكون سلبية نتيجة مواقف تعرّض لها الشخص في سلّم تجارب الحياة . ومن فوائد الشحنة الانفعاليّة أنّها تكسب الاتّجاهات صفات هامة ومثير ودافعيّة ، وهذا النوع الوجدانيّ يعتبر لبّ الاتّجاهات ، أمّا المكوّنات المعرفيّة والسلوكيّة هي عبارة عن إضافات على المكوّن العاطفيّ إذ تكون لدى الإنسان معتقدات وأحكام عن أشياء مختلفة في علمه ، ولكنها لا تعبّر عن اتّجاهاته ، إلّا إذا صاحبها مكوّن عاطفيّ يجعل الفرد يميل إلى الشيء أو ينفر منه .

ب . **المكوّن المعرفي :** يشير المكوّن المعرفيّ إلى المعلومات والحقائق الواقعيّة التي يعرفها الشخص حول موضوع الاتّجاه ، ولأنّ الإنسان لا يستطيع أن يكون اتّجاها حقيقيّاً إلّا إذا توافرت عنده معلومات كافية عن الشيء ، الفرد يحدّد اتّجاهاته نحو الأشياء ويفرق بين الجيّد والسيئ ويتّخذ السلوك المناسب بعد ذلك . جابر (2004 : 268) .

ج . **المكوّن السلوكيّ :** إنّ هذا المكوّن نتيجة تولّدات عن المكوّنين السّابقين ، المكوّن العاطفيّ والمكوّن المعرفيّ ، ويشير هذا الاتّجاه إلى نزعة وميول الفرد للسلوك ، وإذا كان لدى أحد الأفراد اتّجاه موجب نحو موضوع مُعيّن ، فسوف يكون مؤهّلاً للإسهام في تأييد هذا الموضوع ، وعلى سبيل المثال إنّ الشّخص الذي يحمل اتّجاهاً إيجابياً نحو الأمور الدينيّة يُظهر استجاباته بأداء وتنفيذ الواجبات الدينيّة والإتيان بها ،

وفي مثال آخر فالرجل الذي اتّجّاهه ايجابي نحو العلوم الإدارية نجده دائماً يقرأ كلّما يتعلق بهذا الموضوع من المعلومات والخبرات والتّجارب . أمّا إذا كان الفرد يحمل اتّجّاهاً سالباً نحو الفرد فسوف يكون مستعداً لإظهار وإبداء أنواع السلوك السلبي والعدواني المتمثّل في أنواع من الايذاء أو العقاب أو التهديد أو الرفض . جابر (2004 : 268)

طرق تكوين الاتّجاهات : يذكر عمران (2007 : 87) : تتكوّن الاتّجاهات والعواطف بطرق متعدّدة منها

- 1 . تكرار ارتباط الفرد بموضوع الاتّجاه العاطفي ، بمواقف مختلفة .
 - 2 . قد يتكوّن الاتّجاه أو العاطفة أحياناً أثر صدمة انفعالية ، فالمحبّة الحميمة قد تنهار على حين فجأة ليحلّ محلّها النفور والكراهية إذا اتّضح عدم الوفاء والإخلاص .
- النظريّات التي تفسر الاتّجاهات:** يرى ملحن (2001 : 165) إنّ الاتّجاهات تمثّل ناتجاً مركّباً من المفاهيم والمعلومات والمشاعر والأحاسيس التي تولّد لدى الفرد اتّجّاهاً مُعيّناً لموضوع مُعيّن تستند جميعها الي عدد من النظريّات ومن هذه النظريّات ما يأتي :
- أ . **النظريّة السلوكيّة :** من أصحاب هذه النظريّة العالم الروسي الشهير (بافلوف) الذي أكّد دور كلّ من المثير الشرطي والمثير الطّبيعي في إمكانية إحداث السلوكيّات الايجابية بدلاً من السلوكيّات السالبة ، وذلك عن طريق تعزيز ومساندة المواقف الايجابية كلّما تظهر لدى الإنسان . وأثبت (بافلوف) أنّ الكائن الحيّ من عادته أن يتعلّم التّعميم المثير وربط المثير الطّبيعي بمثيرات أخرى قريبة منه أو شبيهة ، وأنّ الكائن يستجيب بالأسلوب نفسه للمؤثّرات أو المثيرات الشّبيهة بالمثير الطّبيعيّ الأوّل أو المتعلّقة به أو القريبة منه .

ب . **النظريّة المعرفيّة :** يشير ملحن (2001 : 296.264) : يقول أصحاب هذه النظريّة في تكوين الاتّجاهات أنّ الإنسان صاحب عقل ومنطق في تصرفاته وتعامله مع الآخرين والأحداث والأشياء والمعلومات ، وفي أفكاره وآرائه ومواقفه مع الحياة ويقول (أصحاب النظريّة) إنّ الاتّجاه يمثّل حالة واحدة وجدانيّة أو ضد موضوع أو طائفة مُعيّنة . ويقوم هذا النوع من النظريّات التّعليمية على مساعدة الكائن على إعادة ترتيب وتنظيم معلوماته وخبراته حول موضوع الاتّجاه إذ يسير هذا المنحى ضمن المراحل الاتية :

- 1 . تحديد الاتّجاهات المراد تكوينها أو تعديلها .
- 2 . تزويد الأفراد بالتّغذية الرّاجعة حول الاتّجاهات المستهدفة .

3. أظهر التناقض حول محاسن الاتجاه المرغوب فيه ، ومساوي الاتجاه غير المرغوب فيه .
ج . **النظرية التفاعلية (الإنسانية) :** يؤكد أوجادو (1998 : 203) أن هذه النظرية التفاعلية تعتمد على مبادئ التربية والتعليم القائمة على الخبرة المباشرة ، ويمثل هذا المنحى أكثر وجهات النظر في تكوين الاتجاهات انتشاراً وأوسعها استخداماً في مجالات التربية والتعليم لاستناده إلى المبادئ والأسس التي تستند إليها وجهات النظر السابقة (السُّلوكية والاجتماعية والمعرفية) ودمجها معاً في إطار المنحى التفاعلي الإنساني الشامل . ويعود نجاح هذا المنحى إلى توفير الوسائل البصرية المختلفة وقدرة المعلم على توظيفها بشكل يجعلها تخاطب أكثر من حاسة واحدة من الحواس .
قياس الاتجاهات : وهناك أساليب عدة لقياس الاتجاهات بطرق أكثر علمية ، ومنها:

1/ **مقياس بوجاردس 1952 Bogardus :** ويعتبر من أقدم المقاييس المعروفة ، ويُسمَّى مقياس المسافة الاجتماعية ، ويحاول الكشف عن مدى البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه ، تقبله أو نفوره ، قربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب مُعَيَّن . الزغبى (2002 : د ت) .

2/ **مقياس ثيرستون (Thurston) :** ويتمثل في إنشاء مقاييس لاتجاهات وحداتها معروفة في البعد عن بعضها البعض أو متساوية الأبعاد ، ويتكوّن المقياس من عدد من الوحدات أو العبارات لكل منها وزن خاص و قيمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل . وقُسِّم المقياس إلى إحدى عشرة درجة يمثل كل منها حالة مُعَيَّنة للاتجاه . فالدرجة الأولى حالة الإيجابية المتطرفة والدرجة الحادية عشرة السلبية المتطرفة ، وتمثل الدرجة السادسة الحياد التام . زهران (2006 : 83) .

3/ **مقياس ليكرت (Likert) :** يقوم هذا المقياس على بناء عدد من العبارات بعضها سالب وبعضها موجب عن أحد موضوعات الاتجاه ، ويُطلب من المفحوص أن يحدّد موقفه تجاه هذه العبارات على مقياس متدرج من خمس مراحل أو نقاط . وتعطي الدرجات على العبارات كما يلي : (أوافق بشدة خمس نقاط، أوافق أربع نقاط ، محايد ثلاث نقاط ، أرفض نقطتان ، أرفض بشدة نقطة واحدة) . والدرجة هي مجموع النقاط التي حصل عليها المفحوص وعلى ذلك فإنّ الدرجات المرتفعة تشير إلى الموافقة والدرجات المنخفضة تشير إلى الرفض . والعبارات التي يحتويها مقياس ليكرت يمكن استخراجها من الاختبارات النفسية المشهورة والمراجع العلمية والمعلومات الثقافية والاقتراحات وتُصاغ العبارات بحيث تكون محدّدة المعنى وغير غامضة (2006 : 539)

4/مقياس أوسجود : (Osgode) ويسمى مقياس التمايز السمانطقي . وينهج هذا المقياس نفس فكرة ليكرت ، ولكن قياس الاتجاهات وفقاً لهذا المقياس تتم بتحديد النواحي المطلوب قياسها بالنسبة لكل عامل ، وهذا المقياس مكون من سبع درجات

5/مقياس جتمان : (Guttman) بموجب هذا المقياس يتم ترتيب الأفراد على أساس درجة اتجاههم نحو موقف أو موضوع معين ، ويهدف هذا المقياس إلى معرفة ما إذا كان الاتجاه النفسي المطلوب قياسه قابلاً للقياس ، وهو عبارة عن مجموعة من العبارات لقياس اتجاه ما بحيث يكون ثنائي البعد . ويتميز على المقاييس الأخرى (ثيرستون وليكرت) بأن كل درجة من درجاته يمكن أن توضع مباشرة ، أي عبارة من العبارات على الميزان ؛ بمعنى أنه يساعد في تحديد حدة الاتجاه النفسي مباشرة من خلال العبارات التي وافق عليها الفرد في الميزان . ويمكن قياس الاتجاهات مباشرة من خلال سلوك الفرد المفحوص ومن خلال ظهور علامات الرضا أو الكراهية لموضوع الاتجاه . (ابراهيم الساعد، 2009:5)

تعريف المسيد. ولقطة المسيد مصطلح جامع لذلك المكان الذي يجمع مدرسة القرآن (القرآنية) ، ومسكن الطلاب (الخلاوي والتكية)، ودار الضيافة والمصلى (المسجد) وهذه المفردات الأربعة هي التي تكتنف هذا المصطلح (المسيد) ومن هنا يتبين لنا أن بكل مسيد مسجد وليس بكل مسجد مسيد. (وهذا المصطلح جاء تطوره الدلالي من لغة شائعة في لهجات العرب، وفي أبدال الجيم ياء، مثل قولهم : (يمل) لغة في جمل، و (شيز) لغة في شجر.) (عمر السيد الطيب العباس بدر ، منتدى الطريقة البدرية القادرية

صحيفة الصحافة (محمد جادين العدد 6402 التاريخ 14/مايو 2011)

1) التعريف بمسيد الخليفة العبيد ود بدر بأبام ضو أبان (عمر السيد الطيب العباس بدر) من مننديات الطريقة القادرية

تأسس مسيد أم ضو أبان في العام 1857 وقد اتخذ من الطريقة القادرية وسيلة وهاديا له في نشر وتعليم علوم القرآن وقد ادي ذلك لإكتسابه عدد من المريدين و الحيران والاقطاب والزوار بغرض الدراسة وبعض لتلقي العلاج اضافة الي طلبة القرآن الذين يتوافدون من مختلف بقاع السودان طلبا للدراسة وحفظ القرآن ويتردد عليه عدد من المريدين بغرض تلقي العلاج او تلقي البركة او السؤال لقضاء امر دنيوي وغالبا يتواجد المرضي برفقة ذويهم وتتعدد حالاتهم المرضية وتختلف من الحالات الجسمية العضوية والعقلية والنفسية. أحمد الصافي الحكيم ص 234)

2/ التعريف بمسيد الشيخ الياقوت (ملثقي عباد الرحمن اعداد عبد الرحيم حاج احمد)

123 د. أحمد عثمان أحمد محمد عبد الوهاب ، د. السر بابكر عبدالله الحسن، إتجاهات المرضي وأختيارهم المسيد لتلقي

العلاج ، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، ص (140-114)

مسيد الشيخ الياقوت: تقع قرية الشيخ الياقوت جنوب جبل أولياء بعدة كيلومترات على حدود ولاية الجزيرة وعلى مسافة قصيرة للغاية من حدود الخرطوم جنوباً وهي تابعة لمنطقة القطينة بمديرية النيل الأبيض ، مسيدها العامر المترامي الأطراف يضم المسجد وخالوى تعليم القرآن ومساكن الطلبة .

الدراسات السابقة

دراسة : إبتسام محمود أحمد 1999

عنوان الدراسة : خصائص زوار المعالجين الشعبيين في وسط السودان هدف الدراسة : الى معرفة خصائص زوار المعالجين الشعبيين . واسباب زيارتهم ومدى تواترها ومدى ارتياحهم لها ومزايا هة الزيارة ومضارها . مجتمع وعينة الدراسة :همزوار المعالجين الشعبيين تتراوح أعمارهم ما بين 21 و40 سنة . أهم النتائج التي توصلت إليها :أن زوار المعالجين الشعبيين 61% وأن الأطفال دون العاشرة لايشاركون في هذه الزيارات وتمثل النساء 62 % من مجمل زوار المعالجين الشعبيين .وزوار المعالجين الشعبيين أقل تعليماً بالمقارنة مع عامة الناس في المنطقة .وأهم الأسباب التي ذكرت للجوء الى المعالجين الشعبيين طلبى العلاج 60% وطلب البركة 26% . ولم يذكر الزائرون أى أضرار لزيارة المعالجين الشعبيين .

دراسة عبد الرازق الفكي: 2005م

هدفه الدراسة لمعرفة أثر المعالجة بالقرآن في مسيد أم ضوآبان وكانت الدراسة تهدم لمعرفة خصائص زوار المسيد . وتوصلت الدراسة إلى أن الذين يرتادون المسجد للعلاج بلغت نسبتهم 56% من أعداد المترددين على المسيد مع ارتفاع عدد العنصر النسائي بين المترددين. خلصت الدراسة إلأن أهمية المسيد تتمثل في استضافة المرضى فترة من الزمن تؤدي إلى حدوث روابط وعلاقات اجتماعية بين المرضى حسب مذكرات الدراسة يساعد على المريض بالرجوع الى دواخله وهذه من أهم طرق العلاج النفسي. كما أكدت الدراسة علأهمية الشيوخ في عملية التأهيل النفسي.

دراسة رابعة العدوية عثمان 2011 (بعنوان دور مسيد أم ضوآبان في العلاج النفسي في إطار العلاقة التكاملية بينه وبين مستشفى أم ضوآبان 2011) .

يسعي البحث الى معرفة طرق التشخيص والمعالجة بمسايد الشيوخ ومراكز العلاج النفسي الحديث واتجاهات وآراء المتخصصين في مجال الصحة النفسية والشيوخ ومرافقي المرضى نحو العلاج النفسي التقليدي والعلاج النفسي الحديث . ،وقد توصلت الدراسة الى: إن العلاج الديني في المسيد أكثر فعالية من

العلاج النفسي الحديث. يمكن الجمع بين العلاجين العلاج والديني والنفسي. أن المرضى يفضلون متابعة علاجهم داخل المسجد. قد أجمع الشيوخ أنه لا مانع لديهم من التعاون مع الأطباء النفسيين. أن مرافقي المرضى يحضرون مرضاهم للعلاج في المسجد لعدة أسباب أهمها نظرة المجتمع للمريض النفسي بأنه مجنون (والوصمة) الاجتماعية لدى المريض. يشخص الشيوخ الأمراض بعدة وسائل أهمها الأعراض وشكوى المريض.

دراسة فتحية عمر (2004) بعنوان العلاج النفسي والتقليدي بمسايد الطرق الصوفية (2004).

سعت الدراسة لمعرفة أهم الأسباب التي تجعل المرضى يترددون لتلقي العلاج في مراكز العلاج التقليدي بدلا من المستشفيات وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وكانت نتائج دراستها ارتباط معالجة الشيوخ للأضطرابات النفسية بالعامل الروحي مع القدرة علي تشخيص المرضى بجانب خبرة الشيوخ وضعه الشيخ الاجتماعي والأسري الموروث عبر الأجيال كما أن شيوخ الطرق الصوفية لديهم الاستعداد للتعاون مع مراكز العلاج النفسي الحديث بجانب رصد اتجاهات الأطباء النفسيين ابرز استعدادهم نحو التعاون والتكامل مع النظام التقليدي المتبع في المسجد. وقد اوصت الباحثة بتشجيع قيام وحدات العلاج النفسي داخل المستشفيات.

دراسة عباس البدوي 1998 بعنوان اتجاهات المرضى النفسيين والتقليديين نحو علاج الفقرا (المشايخ) في مسجد أم ضوآبان)

هدفت الدراسة للتعرف على الدور الذي يقوم به الشيوخ لتحقيق الشفاء لهؤلاء المرضى والوسائل المتبعة في العلاج وقد تم الحصول علي المعلومات عن طريق تصميم استبيان مع اتباع اسلوب المقابلة وكانت أهم نتائج الدراسة. وجود علاقة إيجابية نحو علاج الشيوخ في المسجد. ضرورة تكامل العلاج التقليدي مع العلاج النفسي الحديث.

دراسة عبد الرحيم الماحي 1978 بعنوان (المعالجين التقليديين الذين يستخدمون الطلاس والقرآن هدفتم الدراسة التعرف على الوسائل التي يستخدمها الشيوخ في السودان لعلاج الأمراض العقلية ومقارنة هذه الوسائل بالعلاج النفسي المعاصر

نتائج الدراسة: تبين من هذه الدراسة أن الشيوخ بالإضافة الى استخدامهم وسائل تقليدية كالعزيمة والمحاية والبخرات والحجبات فإنهم يستخدمون وسائل أخرى لاتقل فاعلية عن تلك التي تستخدم اليوم في مجال الطب النفسي الحديث المعاصر، فتوازن الاجتماعي المتميز للشيخ وكونه بمثابة الأب المعظم

لمريديه والمامه بمفاهيم ووسائل العلاج كلها عوامل ساعدت لخلق المناخ ملائم للاستشفاء الناجح والسريع. إضافة إلى وجود متسع من المكان والعدد الكافي من معاوني الشيخ والنشاطات الجماعية والفردية المتنوعة بالمسجد تساعد في تنفيذ برامج العلاج الجماعي والعلاج المهني ،كما اكدت الدراسة على وجود بعض الممارسات العلاجية الضارة في بعض مراكز العلاج الشعبي التقليدي.

مناقشة الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع و مراجعة عدد من الدراسات ورسائل الماجستير والدكتوراة السابقة في مجال الانثربولوجيا الاجتماعية لاحظ الباحث في هذه الدراسات والبحوث تركيز معظم الدراسات لدور المسجد في علاج حالات المرض النفسي مع اغفال الادوار الاخرى التي يقوم بها المسجد في المجتمع الذي يحيط به ، بجانب اهمال العلاقة الروحية التي تربط المترددين علي المسجد بشيوخ واقطاب المسجد ، بجانب العوامل الاقتصادية التي تدفع بأصحاب الحاجات لإرتياد المسجد سعياً لتوفير حلول مادية او عينية لمشكلاتهم.

منهج الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة: فقد اختار الباحث المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج لإجراء مثل هذه الدراسة،ولذلك إعتد عليه الباحث في دراسته الحالية، وذلك لأنة يلاءم طبيعة مشكلة الدراسة ويساعد في إلقاء الضوء على جوانبها المختلفة عن طريق الوصف، والتحليل المركز . وأشار رجاء محمود، (2007م) أن المنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها وهذا يعنى ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر وظاهر الإحداث مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشتمل في كثير من الأحيان على عملية تنبؤ بالمستقبل للظواهر والأحداث التي يدرسها.

ثانياً مجتمع الدراسة: يقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أو الاشياء أو العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن بحثها .رجاء محمود (2001م). يضيف رجاء محمود (2004م) ان المجتمع هو الهدف الاساسى حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه ويمكن القول اننا لاندرس عينات إنما مجتمعات وصف مجتمع الدراسة الأصلي: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من المرضى المترددين علي مسجد أضوآبان ومسجد اليافوت من داخل وخارج المنطقة ويبلغ عدد المستهدفين في الدراسة 110 حالة تم تطبيق استمارة الاستبيان عليهم.

مبررات اختيار مجتمع الدراسة : الدراسة ترجع اهميتها لتنامي الطب البديل والعلاج بالاعشاب والسمعة العالية والنجاحات التي تحققت في توفير العلاج للمرضي عامة والمرضي النفسيين بجانب الظروف الاقتصادية والمادية التي تدفع بعض المرضى لتلقي العلاج في المسيد. البعد المكاني والجغرافي لموقع سكن بعض المرضى عن المشافي والمستوصفات الحكومية يدفع بعضهم للحرص علي تلقي العلاج في المسيد بجانب السعي لتوفير الاستجابة لبعض المتطلبات الخاصة ، قناعات الشرائح المستهدفة بجدي علاج المسيد نظرا لإرتباطهم العقائدي والروحي تجاه الشيخ او الخليفة بجانب دور الاسرة وتأثيرها في اتخاذ قرار تلقي العلاج في المسيد. تصاعد الكثير من الاراء من الاختصاصيين وعلماء النفس والاجتماع والاطباء النفسيين بضرورة التكامل بين العلاج التقليدي النفسي والعلاج الطبي النفسي الحديثمجتمع البحث.

طريقة اختيار العينة: تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة والتي تعرف (بأنها إختيار أى فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة فلكل فرد فرصه متساوية لإختياره ضمن العينة و إختيار فرد في العينة لا يؤثر على إختيارأى فرد آخر). (رجاء أبو علام، 2007م) فقد إختار الباحثون العينة بنسبة (50%) من مجتمع البحث الحالي المتمثل في طالبي العلاج وقضاء الحاجات الخاصة المترددين علي كل من مسيد أم ضوآبان ومسيد الياقوت خلال الفترة الصباحية في الايام العادية حيث هناك ايام تتم فيها احياء مناسبات دينية واحتفالات بطقس عقائدي خاص كما تتزايد اعداد المترددين خلال ايام الاعياد والجمعة والاثنين.

وصف العينة: جدول رقم 1 يوضح عينة الدراسة

النوع	العدد	النسبة	الحالة	العدد	النسبة	المسيد	العدد	النسبة
ذكر	34	60.7	متزوج	24	42.9	الياقوت	26	46.4
انثى	22	39.3	أعزب	32	57.1	أم ضوآبان	30	53.6
المجموع	56	100.0	المجموع	56	100.0	المجموع	56	100.0

جدول رقم 2 يوضح عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي

التعليم	العدد	النسبة	الشعور بالمرض	العدد	النسبة
أمي	4	7.1	أقل من شهر	3	5.4

127 د. أحمد عثمان أحمد محمد عبدالوهاب ، د. السر بابكر عبدالله الحسن، إتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي العلاج ، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، ص (114-140)

17.9	10	ثلاث اشهر	57.1	32	ابتدائي (أساس)
14.3	8	سنة اشهر	23.2	13	ثانوى
12.5	7	عام (سنة)	12.5	7	جامعي
50.0	28	أكثر من سنة	100.0	56	المجموع
100	56	المجموع			

أدوات الدراسة : لإختيار أداة البحث إستخدم الباحث المقياس كأداة للبحث، وهو عبارة عن أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عليها بطريقة يحددها الباحث. بما أن البحث الحالي يعتمد على القياس الاجتماعي والنفسى، كان لابد من اختيار مقاييس وأدوات مناسبة تقيس متغيرات البحث (عودة ملكاوى، 1992م)

وقد إعتمدت الباحثون في هذه الورقة على مقياس الاتجاهات. وللتحقق من صلاحية استخدام المقياس الحالي على مجتمع الدراسة الحالية قام الباحث بإستخراج صدقه وثباته. إستخدم الباحثان الأدوات التالية لجمع البيانات

1- إستمارة المعلومات الأولية:

تتضمن المتغيرات الديموقرافية المتمثلة فى: النوع، والمستوى التعليمى، والعمر، نوع المسيد، مدة المرض مقياس الاتجاه نحو العلاج بالمسيد: تم تصميم المقياس عدد 21 عبارة في صورته الاولى. فقد قام الباحثان بتصميم مقياس الاتجاهات وفقاً للشروط العلمية للفقرة ، وان يراعى فيها خصائص افراد العينه، وبعد الالتزام بكل الشروط الواجب توفرها قسم الباحثان المقياس الى مجموعة من المحاور وهى :

1. الجانب المادي والمكون من (7) عبارات
2. الجانب الاعتقادي والمكون من (6) عبارات
3. الجانب النفسي والمكون من (8) عبارات

صدق المقياس : صدق أداة البحث يعنى التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه لما يقصد بالصدق " شمول الإستمارة لكل العناصر التى يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. (يسري مصطفى ، 1999م). و يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس بتفسيرات معينة. ولقد تم قياس صدق المقياس بالطرق الآتية:

١-الصدق الظاهري . ب- الإتساق الداخلي للبند .

الصدق الظاهري : يشير رجاء محمود (2001م) إلى أن الصدق الظاهري يتضح من الصدق المبدئي لمحتويات الاختبار بواسطة محكمين ومعرفة ما يبدو أنها تقيسه، وتسمى هذه الطريقة في تحديد صدق الاختبارات بطريقة إتفاق المحكمين . وقد تركزت معظم توجيهات المحكمون حول ملائمة، وصلاحيّة المقاييس للبحث الحالي ولقياس الاتجاهات المراد قياسها، وكذلك أشار المحكمون إلى تعديل صياغة بعض العبارات بما فيها من ازدواجية ربما تصعب الفهم على المفحوص. للتعرف على صدق أداة البحث لقياس ما وضع لقياسه تم عرضها على تسعة من المحكمين، وقد أبدى المحكمين آراءهم في المقياس من خلال مدى وضوح فقراته ومدى إنتماء العبارات للمحور، وما إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه ، وقد إلترم الباحثان بما أبدوه من من ملاحظات وعلى ضوءه وصل المقياس لصيغته النهائية .

طريقة تصحيح الاتجاهات: يعطي الخيارات الخماسية (دائماً-غالباً- أحياناً- نادراً- لا يحدث) كانت تصحح كآلاتي تعطي العبارات الايجابية (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) بينما تعطي العبارات السلبية (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5)

معاملات الثبات للمقياس: لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (21) فقرة في مجتمع البحث الحالي، قام الباحثان بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع البحث الحالي

الخصائص السايكومترية		عدد الفقرات	المقاييس الفرعية
الصدق الذاتي	(ألفا كرونباخ)		
.778	.606	7	الجانب المادي
.868	.755	6	الجانب الاعتقادي
.820	.674	8	الجانب النفسي
.879	.774	21	الاتجاه ككل

الاجراءات الميدانية

1) مسيد أم ضوآبان : فقد قام الباحثان أولاً بتسجيل زيارة استطلاعية الى مسيد الخليفة ودبر في منطقة أم ضوآبان والتقي خلال زيارته بعدد من المقدمين المسؤولين عن إدارة شؤون المسيد وبعد أن تم

شرح موضوع الدراسة لهم تم الاتفاق على إحضار نسخة من إستمارة البحث لعرضها على الخليفة وقد تم تزويدهم بنسخة من الاستمارة وتم الاتفاق على الحضور مرة أخرى بعد ثلاثة أيام وكان ذلك في الفترة الصباحية.

وقام الباحثان بتسجيل الزيارة الثانية لمسجد أم ضوآبان برفقة عدد من الباحثين في نفس المجال وبعد أداء صلاة الظهر قام الخليفة ودبدر باستقبال الباحث وزملائه وعبر عن ارتياحه لموضوع البحث ووجه أحد المقدمين بتقديم واجب الضيافة والغداء للباحثان وزملائه ثم بعد ذلك تسهيل مهمة زيارتهم ومرافقتهم الى مكان المرضى وقد استفسر الخليفة كل باحث على حدة عن موضوع بحثه. وقد قام الباحثان بمرافقة المقدم بزيارة أماكن تواجد المرضى حيث كان بعضهم داخل حوش المسجد في أماكن مخصصة لهم والبعض الآخر كان يتواجد خارج المسجد ينتظرون موعد الزيارة ومقابلة الخليفة. وبعد أن تمت المعاينة واستكشاف الحالات المرضية وأماكن تواجدهم تم البدء في تعبئة الاستمارات برفقة الزملاء الباحثين وقد تم في مرحلة لاحقة التنسيق مع الباحثة النفسية في مستشفى أم ضوآبان للمساعدة في تعبئة الاستمارات نسبة لمعرفة المرضى وأهالي المنطقة لها خاصة النساء حيث كانت تواجه الباحث صعوبة في تقبل النساء تقديم معلومات للباحثان وقد ساهمت مساهمة مقدرة في تعبئة الاستمارات وتوفير بعض المعلومات الميدانية للباحث. كما قام الباحثان بالتنسيق مع أحد المريدين لتسهيل أمر الزيارة وبعد أن تم اطلاعة على الغرض من الزيارة تم تزويده بنسخة من الاستمارة حيث تم عرضها أولاً على السكرتير الخاص للشيخ الياقوت وهو زوج احدي بناته ومن ثم تمت الموافقة على الزيارة. رافق الباحثان في الزيارة الوسيط الذي قام بتوصيل استمارة البحث وثلاثة زملاء سبق لهم دراسة علم الاجتماع للمساعدة في تعبئة الاستمارات

عرض وتحليل وتفسير النتائج

الفرض الاول: نص الفرض (تتسم السمة العامة لاتجاهات المرضى نحو العلاج الشعبي بالمسجد بولاية الخرطوم بالارتفاع في جميع المحاور). تتميز الجانب المادي بالارتفاع حيث يؤدي تدني مستوي الدخل وما يقابلها من متطلبات المعيشة والالتزامات اليومية من منصرفات اقتصادية بجانب الاحتياجات الخاصة الشخصية للأسرة تدفع للأفراد وأسرهم للتوجه لتلقي العلاج في المسجد. نسبة لتباين الحالات المرضية في مستواها والتعليمي وخلفيتها الثقافية اتسم الجانب العقدي بتسجيل نسبة متوسطة وقد يكون مستوى الوعي والتنقيف الصحي ساعد بعض المرضى لترجيح كفة تلقي العلاج الحديث في المستشفيات خاصة قد

130 د. أحمد عثمان أحمد محمد عبد الوهاب ، د. السر بابكر عبدالله الحسن، إتجاهات المرضى وأختيارهم المسجد لتلقي

العلاج ، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، ص (140-114)

يكون ذلك في مجال الأمراض غير النفسية. تميز الجانب النفسي بالإرتفاع حيث من الموروث لدى العامة العلاج في المسيد يكون له مردود إيجابي في حالات المرض النفسي والأمراض المتعلقة بالروح والسحر والعين. تميز الاتجاه العام بالإرتفاع خاصة إذا وضعنا في الاعتبار تأثير الجانب العقدي والنفسي وارتفاع نسبهم مع وسطية الجانب الاعتقادي.

جدول رقم 4 يوضح السمة العامة

الفرض الثاني نص الفرض: (لاتوجد فروق في إتجاهات المرضى نحو العلاج الشعبي بالمسيد بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع في جميع المحاور).

جدول رقم (5) يوضح إختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متغير النوع

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الجانب المادي	ذكر	34	24.7941	3.28245	.193	54	.848	لاتوجد فروق في متغير النوع
	أنثي	22	24.6364	2.46007				
الجانب الاعتقادي	ذكر	34	18.1471	2.67573	2.156	54	.036	توجد فروق في متغير النوع لصالح الذكور
	أنثي	22	16.6818	2.14668				
الجانب النفسي	ذكر	34	27.9118	4.77600	.924	54	.359	لاتوجد فروق في متغير النوع
	أنثي	22	26.8636	2.88338				
الاتجاه ككل	ذكر	34	70.8529	7.34489	1.440	54	.156	لاتوجد فروق في متغير النوع
	أنثي	22	68.1818	5.78698				

توصلت نتائج التحليل في متغير النوع في الجانب المادي عدم وجود فروق بالرغم من أن عدد الذكور في العينة كان 34 والإناث 22 بزيادة 12 مبحوث ما يعادل 21.42% ولكن اتجاه المبحوثين تجاه الجانب المادي واضح ارتباطه بالوضع الاقتصادي بصفة عامة. بالرغم من الاعتقاد السائد عامة بأن النساء أكثر تعلقاً واعتقاداً بجدوى مراجعة المسيد والبحث عن حلول لمشكلاتهم الشخصية ومعاناتهم مع

الأمراض الفسيولوجية والعصبية ولكن أثبت الجانب العقدي ارتفاع لصالح الذكور مع اختلاف توجهات احتياجات الذكور عن النساء (البحث عن وظيفة ،البحث عن ترقية ، التوفيق في الدراسة ، إيجاد حلول لمشاكل تتعلق بالعمل والعلاقة مع الرؤساء، مشاكل تتعلق بعدم الانجاب).

نتائج الجانب النفسي أوضحت عدم وجود تباين بين الذكور والإناث مما يعكس قناعات الجنسين بجدوى العلاج النفسي في المسيد. الاتجاه العام أكدت نتائجه عدم وجود فروق وذلك يؤكد قناعات الباحثين بجدوى البحث عن العلاج في المسيد مع وضوح اتجاههم لاختيار المسيد كمثل أو بديل للعلاج الذي يتم تلقيه في أماكن العلاج الحديث المستشفيات الحكومية والمراكز الصحية والمستوصفات الخاصة.

الفرض الثالث: نص الفرض: (لا توجد فروق في اتجاهات المرضى نحو العلاج الشعبي بالمسيد بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي في جميع المحاور)
جدول رقم (6) يوضح إختبار ((أنوفا)) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير المستوى التعليمي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
الجانب المادي	بين المربعات	19.236	3	6.412	.719	.545	لاتوجد فروق في متغير المستوى التعليمي
	داخل المربعات	463.746	52	8.918			
	المجموع	482.982	55				
الجانب الاعتقادي	بين المربعات	8.894	3	2.965	.437	.727	لاتوجد فروق في متغير المستوى التعليمي
	داخل المربعات	352.820	52	6.785			
	المجموع	361.714	55				
الجانب النفسي	بين المربعات	12.960	3	4.320	.242	.867	لاتوجد فروق في متغير المستوى التعليمي
	داخل المربعات	929.040	52	17.866			
	المجموع	942.000	55				
الاتجاه ككل	بين المربعات	70.711	3	23.570	.489	.692	لاتوجد فروق في متغير المستوى التعليمي
	داخل المربعات	2508.128	52	48.233			
	المجموع	2578.839	55				

من خلال الرصد والمتابعة خلال الزيارة الميدانية ومقابلة المرضى المترددين علي المسجد بغرض تلقي العلاج لوحظ ان معظمهم لا توجد بينهم فروق في المستوى التعليمي وتركز المستوى التعليمي لديهم في المستوى دون الجامعي نسبة لتقارب المستوى التعليمي بجانب أن معظم المرضى من القرى والمناطق المجاورة للمسجد أصبح الجانب العقدي عندهم متقارب أو متطابق مما يؤكد ارتباطهم بالمسجد وقناعاتهم بجدوى العلاج فيه وقد ترتب على نتيجة الجانب النفسي أيضا التقارب وفقا للمستوى التعليمي الذي يتساوي فيه المرضى المترددين للمسجد بغرض تلقي العلاج وقد يرجع ذلك أيضا للثقافات الفردية والثقافة الفرعية المرتبطة بالمسجد مع المكون الموروث من الأسرة تجاه قدسية العلاج في المسجد بجانب الاعتقاد المطلق في الشيوخ على اعتبارهم يرمزون للقوى الروحية والجانب الديني. الاتجاه العام ككل سجل عدم وجود فروق بناء علي تقارب المستوى التعليمي

الفرض الرابع: نص الفرض: (لا توجد فروق في اتجاهات المرضى نحو العلاج الشعبي بالمسجد بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية في جميع المحاور)

جدول رقم (7) يوضح إختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متغير الحالة الاجتماعية.

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الجانب المادي	متزوج	24	24.7083	2.92633	-0.052	54	.959	لا توجد فروق في متغير الحالة الاجتماعية
	أعزب	32	24.7500	3.03740				
الجانب الاعتقادي	متزوج	24	17.0833	2.37591	-1.239	54	.221	لا توجد فروق في متغير الحالة الاجتماعية
	أعزب	32	17.9375	2.67531				
الجانب النفسي	متزوج	24	27.5833	4.10638	.129	54	.898	لا توجد فروق في متغير الحالة الاجتماعية
	أعزب	32	27.4375	4.22693				
الاتجاه ككل	متزوج	24	69.3750	7.26404	-0.403	54	.689	لا توجد فروق في متغير الحالة الاجتماعية
	أعزب	32	70.1250	6.61743				

متغير الحالة الاجتماعية لم ينتج أي فروق عند المقارنة بين المجموعتين من حيث الوضع المادي وتأثيره في قرار اختيار المسجد لتلقي العلاج مما يعني أن المجموعتين لهم ارتباط بالمسجد دون أن يؤثر الوضع المادي والجانب الاقتصادي في الاختيار. وفي الحالة الاجتماعية لدى المجموعتين تساوي عندهم الجانب العقدي ويرجع ذلك للارتباط الروحي والوجداني بالمسجد لدى الفئتين بجانب تأثير التربية والأسرة

والخبرات السابقة في كل مجموعة. كما لم يتم تسجيل أي فروق في متغير الحالة الاجتماعية في الجانب النفسي لدى المترددين للعلاج في المسيد ويرجع ذلك لقناعات المترددين بجدوى علاج المسيد واعتبار المسيد له الأولوية في التوجه له بحثاً عن العلاج. الاتجاه العام في متغير الحالة الاجتماعية أثبت عدم وجود فروق تجاه توجه المترددين وأسس اختيارهم للمسيد كمركز ووجه لتلقي العلاج.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الخامس

نص الفرض: (توجد فروق في اتجاهات المرضى نحو العلاج الشعبي بالمسيد بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير المسيد).

جدول رقم (8) يوضح إختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متغير المسيد

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الجانب المادي	الشيخ الياقوت	26	24.4615	2.10201	-0.633	54	.530	لا توجد فروق في متغير المسيد
	ام ضوآبان	30	24.9667	3.56693				
الجانب الاعتقادي	الشيخ الياقوت	26	16.8077	1.60048	-2.141	54	.037	توجد فروق في متغير المسيد لصالح ام ضوآبان
	ام ضوآبان	30	18.2333	3.04770				
الجانب النفسي	الشيخ الياقوت	26	26.5769	1.94264	-1.575	54	.121	لا توجد فروق في متغير المسيد
	ام ضوآبان	30	28.3000	5.27290				
الاتجاه ككل	الشيخ الياقوت	26	67.8462	3.72765	-2.049	54	.045	توجد فروق في متغير المسيد لصالح ام ضوآبان
	ام ضوآبان	30	71.5000	8.39848				

من خلال تحليل نتائج المترددين علي كل من مسيد امضوآبان ومسيد الشيخ الياقوت وضح عدم فروق في اتجاهاتهم بسبب الجانب المادي مما يعني قناعاتهم بجدوى العلاج في المسيد.

الجانب العقدي لم يسجل فروق في اتجاهات المرض نحو المسيد ويرجع ذلك لإرتباط كل من المسيدين بالطريقة السمانية كما ان ارتباط الاسرة قد يشكل اتجاهات المرضى ورغباتهم في تلقي العلاج في المسيد. الجانب النفسي توافق عليه المترددين في اتجاهاتهم علي كل من مسيد امضوآبان ومسيد الشيخ الياقوت ويرجع ذلك لطريقة العلاج الروحي والعلاج الجماعي والإيمان المطلق بقدرات الخليفة او

134 د. أحمد عثمان أحمد محمد عبد الوهاب ، د. السر بابكر عبدالله الحسن، اتجاهات المرضى وأختيارهم المسيد لتلقي

العلاج ، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، ص (114-140)

الشيخ علي توفير العلاج كما ان الوجود في المسجد خلال تلقي العلاج يوفر نوع من الإلفة والشعور بالراحة خاصة من خلال المشاركة في بعض الاعمال وتعود التعامل مع المعالج مما يكسر حاجز الرهبة والخوف من تلقي العلاج.

أثبت مسيد ام ضوابان فروق في الاتجاه العام لصالحه وقد يرجع ذلك لطول الفترة الزمنية التي ارتبط بها المترددين علي المسجد بجانب انتشار سمعة المسجد كمركز له تاريخ قديم للطريقة السمانية بجانب انتشار خدماته علي مستوي متسع نسبة لتعدد القرى حوله كما ان وجود مركز للعلاج النفسي في أم ضوابان شجع الكثير للتردد عليه بجانب سهولة الوصول اليه مع قرب المسافة بينه وبين مناطق شرق النيل في الخرطوم بحري.

النتائج والتوصيات

بعرض خلاصة نتائج البحث ووضع التوصيات التي تساهم في حل مشكلة البحث ،
تم التوصل للنتائج التالية:

1. السمة العامة لاتجاهات المرضى وأختيارهم المسجد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوأ بان ومسيد الياقوت تتميز بالارتفاع.
2. لا توجد فروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسجد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوأ بان ومسيد الياقوت تبعاً لمتغير نوع المريض. عدا الجانب العقدي لصالح الذكور
3. لا توجد فروق في اتجاهات المرضى وأختيارهم المسجد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوأ بان ومسيد الياقوت تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
4. لا توجد فروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسجد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوأ بان ومسيد الياقوت تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية .
5. توجد فروق في إتجاهات المرضى وأختيارهم المسجد لتلقي العلاج بمسيد أم ضوأ بان ومسيد الياقوت تبعاً لمتغير نوع المسجد لصالح ام ضوأ بان.

التوصيات

- 1) التركيز على تثقيف وتأهيل المعالجين الشعبيين يطرق وأساليب العلاج الحديث بما يؤدي الى التكامل بين العلاج التقليدي والعلاج النفسي الحديث.

- (2) ضرورة قيام مراكز تقدم خدمات العلاج النفسي بالقرب من أماكن تلقي العلاج التقليدي مع تزويد هذه المراكز بالمختصين وأجهزة العلاج.
- (3) العمل على إصدار القوانين التي تنظم عمل المعالجين الشعبيين وتوفير رقابة متخصصة لمتابعة أساليب ونوع العلاج المستخدم لدى المعالجين.
- (4) تكثيف التوعية في المناطق الطرفية والأرياف حول أهمية العلاج النفسي الحديث وأمكانية تكامله مع العلاج التقليدي في المسيد.
- (5) عقد دورات توعية وارشاد للعاملين في المسيد يستعرض فيها أساليب السيطرة التي يتم استخدامها مع المرضى مما يترتب عليها من مضاعفات نفسية وجسدية (الضرب بالسياط، القيود الحديدية، العزل، منع الطعام).
- (6) توفير خدمة العلاج النفسي وأماكن استقبال المرضى لتلقي العلاج في المستشفيات الحكومية عوضاً عن تخصيص مستشفى بعينه مما يولد لدى المرضى وأهلهم إحساساً بالوصمة والإنكار من المجتمع.
- (7) إدارة حوار وقيام منتديات وورش عمل تجمع بين شيوخ وخلفاء المساييد مع المختصين في مجال الطب النفسي الحديث بغرض تبادل الخبرات والمعرفة ومناقشة أساليب العلاج للحالات.

مقترحات لدراسات مستقبلية

- (1) العلاج في المسيد والطب الشعبي مكمل أم بديل.
- (2) المعالجون الشعبيون بين الرفض والقبول.
- (3) تكامل العلاج في المسيد مع العلاج النفسي الحديث.
- (4) المتقدات والثقافة الفردية ودورها في تقبل العلاج الشعبي.
- (5) الموروثات والتقاليد ودورها في تقبل العلاج الروحي.

المراجع:المصادر

- 1- ابوجادو ، صالح محمد علي (1998) . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط1 ، عمان : دار الميسرة.
- 2- أحمد الصافي (Sudanese Medicine Traditional 2006)
- 3- الأكليبي ، فهد (2001). اتجاهات المشرفين التربويين نحو مهنة التدريس ، المجلة التربوية

- 4-الانثربولوجيا الطبية (منتدى الفلسفة وعلم الاجتماع والانثربولوجيا).
- 5- أحمد الصافي (كتاب الحكيم – زيارة المريدين لشيوخهم ص 246).
- 6- عمر السيد الطيب العباس بدر (التعريف بمسيد الخليفة العبيد ود بدر أم ضوآبان.
- 7- زينب عباس عيسي: الثقافة الشعبية رسالة التراث الشعبي فصلية تصدر في البحرين العدد12).
- 8- جابر، عبد الحميد (2004). سيكولوجية التَّعليم ونظريات التعلم ، القاهرة :دار النهضة العربية.
- 9- أحمد جعفر صادق الأنصاري،جامعة الكوفة كلية الآداب قسم المجتمع المدني ،مدخل الى الأنثربولوجيا الاجتماعية-الفصل الأول.
- 10- محمد محمد الزلباني، مدخل للنظم الاجتماعية المطبعة العالمية القاهرة 1972،
- 11- حسين فهميم ،قصة الأنثربولوجيا فصول في تاريخ علم الانسان ص 14/13.
- 12- علي المكاوي،الانثربولوجيا الطبية ،الأنثربولوجيا وقضايا الصحة والمرض،أو الأنثربولوجيا وواقع الصحة والمرض في بعض المجتمعات العربية. دار المعارف الجامعية الاسكندرية 2012/8/23م.
- 13- علي المكاوي،الأنثربولوجيا الطبية وقضايا الصحة والمرض ،دار المعارف الجامعية الإسكندرية 2010/6/1م.
- 14- الطاهر مصطفى محمد صالح (المدن وثقافية التواصل في السودان) ورقة بحث 2009م.
- 15- عبد المطلب الفحل(ندوة ثقافية المركز القومي للإنتاج الإعلامي بالتعاون مع جامعة أمدردمان الاسلامية تعريف كلمة المسيد)
- 16- ربيع ،محمد شحاتة(1998). قياس الشخصية، الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.
- 17- الزغبى ،أحمد محمد (د ت) .أسس علم النفس الاجتماعي،بدون ذكر رقم الطبعة وبلد النشر.
- 18- زهران،عبد السلام،حامد (2006).علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة.
- 19- سلامة ، ممدوحه محمد (1994) . علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 20- السيسى ، شعبان (2002). علم النفس أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعي الحديث.
- 21- سيمث ،روجر (2003).دليل المدرس الأول ،ترجمة خالد العامري ،القاهرة :دار الفاروق.



- 22- شوق، محمود وسعيد محمد (1995) . تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين ، الرياض ، مكتبة العبيكان.
- 23- صالح ، أحمد زكي (1988). علم النفس التربوي ، ط14 ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
- 24- عبد الحق حمش العلاج بالقرآن وحقيقته، أهميته، حكمه مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية 2007م.
- 25- عبد الرحيم حاج الصافي أحمد (ملتقى عباد الرحمن التعريف بمسيد الشيخ الياقوت).
- 26- عبد الفتاح ، يونس (1997). الاتجاهات النفسية نحو المرأة في الأسرة والمجتمع بدولة الإمارات ، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب أكتوبر 1996 . مارس 1997م.
- 27- عبيد، مهدي (1986). المشكلات التربوية والنفسية والتَّعليمية في البلاد العربية ، دمشق ، مطبعة الإتحاد.
- 28- عزالدين علي عمر (موقع الطريقة السمانية الطيبية القريبية الحسينية- التعريف بالشيخ الياقوت.
- 29- علام ، صلاح الدين محمود (2006) . القياس والتقييم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- 30- عمر ، محمود ماهر (1988). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- 31- عمران ، محمد إسماعيل والعجمي ، بلية حمد (2005) أسس علم النفس التربوي رؤية تربوية إسلامية معاصر ، ط1 ، الكويت ، مكتبة الصلاح للنشر والتوزيع.
- 32- الغامدي ، عبد الله ، والراشد إبراهيم (1998). اتجاهات الطلاب نحو الالتحاق بكلية المعلمين بالرياض ، رسالة الخليج العربي ، ع67.
- 33- فتحي، محمد: خبير، الآن أنت (2000) . د ط : دار التوزيع والنشر الإسلامية.
- 34- محمد جادين صحيفة الصحافة العدد 6402 تاريخ 14 مايو (المسيد في الوطن العربي وإفريقيا
- 35- مختار رحاب، جامعة المسيلة الجزائر (الصحة والمرض وعلاقتهم بالنسق الثقافي للمجتمع مقارنة من منظور الانثربولوجيا الطبية) .
- 36- ملحن ، سامي محمد (2001) . سيكولوجية التعلم والتَّعليم والأسس النظرية والتطبيقات، الأردن دار الميسرة.



- 37- منسي، محمود (2000). علم النفس التربوي للمعلمين ،الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.
- 38- مهدي ، نعمة (2001). اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية نحو استخدام التقنيات في التدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير غير منشور جامعة الخرطوم كلية التربية.
- 39- موسى ،كمال(1998). المدخل إلى علم الصحة النفسية ، ط3 الكويت :دار القلم .
- 40- موقع الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العلاي، علم الاجتماع الطبي 2009/6/5م.
- 41- نشواتي ، عبد الحميد (2003) . علم النفس التربوي ، ط4 ، الأردن : دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع .
44. حسين عبد الحميد رشوان (2003م) : أصول البحث العلمي -مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية .
45. رجاء محمود أبو علام (2001م) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية - ط3- معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة - دار النشر للجامعات - مصر ----46. رجاء محمود أبو علام (2004م) : مناهج البحث في علم النفس - ط3 - دار النشر للجامعات - مصر
47. رجاء محمود أبو علام (2007م): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات ، الطبعة السادسة .
48. عودة ملكاوي(1992م): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، أريد: مكتبة الكتابي
49. يسري مصطفى (1999م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (د.ن): جامعة عدن، قسم البحوث التربوية.
- 50 . عبد الرازق الفكي وآخرون : 2005 بغرض دراسة أثر المعالجة بالقرآن تمت الدراسة في مسيد أم ضوآبان وكانت الدراسة تهدم لمعرفة خصائص زوار المسيد صحيفة اخبار اليوم 2005م ص6)
- 51 . ابتسام محمود احمد (1999) رسالة ماجستير 1999) مكان الدراسة :كلية العلوم الصحية /جامعة الجزيرة).عنوان الدراسة : خصائص زوار المعالجين الشعبيين في وسط السودان.(المجلة الصحية لشرق المتوسط .منظمة الصحة العالمية .المجلد الخامس العدد1



52. دراسة رابعة العدوية عثمان 2011 (رسالة ماجستير دور مسيد أم ضوآبان في العلاج النفسي في إطار العلاقة التكاملية بينه وبين مستشفى أم ضوآبان 2011).
- 53 فتحية عمر (2004) (رسالة دكتوراة العلاج النفسي والتقليدي بمسايد الطرق الصوفية 2004).
54. دراسة عباس البدوي 1998 (دبلوم عالي بعنوان اتجاهات المرضى النفسيين والتقليديين نحو علاج الفقرا (المشايخ) في مسيد أم ضوآبان).
- 55 . دراسة عبد الرحيم الماحي 1978 رسالة ماجستير جامعة الخرطوم مايو 1978 بعنوان (المعالجين التقليديين الذين يستخدمون الطلاس والقرآن).



فاعلية برنامج تدريبي معرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد

(دراسة تجريبية على أمهات أطفال طيف التوحد بمركز الجزيرة للقياس والعلاج النفسي بمحلية ود مدني الكبرى – ولاية الجزيرة السودان 2022)

أ.سلى إبراهيم يس إبراهيم¹ ، أ.د. الرضي جادين الإمام²

¹ كلية التربية حنتوب - جامعة الجزيرة

²الأستاذ المشارك في علم النفس – كلية التربية حنتوب - جامعة الجزيرة

مستخلص الدراسة

التوحد إضطراب نمائي شامل، ويعتبر تشخيص التوحد من أكثر العمليات صعوبة وتعقيدا ، ويتطلب تشخيصه تعاون من مجموعة من الأخصائيين. والأهتمام بفئة الأطفال الذين يعانون من إضطراب طيف التوحد يكون عن طريق تحديد المشكلات السلوكية وبمعرفة مشكلة الطفل يسهل التعامل معه، هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي معرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد. إتبعنا الدراسة المنهج التجريبي، إستخدمت الدراسة مقياس المشكلات السلوكية. بلغت عينة الدراسة (15) أم، تمثل ما نسبته 75 % من مجتمع الدراسة، البالغ عددهم (20) تمت معالجة البيانات بواسطة برنامج الجزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) أظهرت الدراسة أنه توجد فاعلية في إستجابة أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية في التطبيق القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابة أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد في التطبيق البعدي تبعاً لمتغير نوع الطفل (ذكر- أنثى)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابة أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد في التطبيق البعدي تبعاً لمتغير عمر الطفل (6 سنوات- 7 سنوات) ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد في التطبيق البعدي تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم (ثانوي - جامعي). توصى الدراسة بعمل ورش لتعليم أمهات أطفال طيف التوحد كيفية تطبيق البرامج في المنزل، تقترح الدراسة تصميم برامج مماثلة في المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد .

Abstract

Autism is a comprehensive developmental disorder, and diagnosing autism is one of the most difficult and complex processes, and its diagnosis requires cooperation from a group of specialists. The interest in the category of children with autism spectrum disorder is by identifying behavioral problems and by knowing the child's problem is easy to deal with, the study aimed to reveal the effectiveness of a

141 أ.سلى إبراهيم يس إبراهيم ، أ.د. الرضي جادين الإمام ، فاعلية برنامج تدريبي معرفي لخفض بعض

المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد ، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، 2022، ص (141-160)



cognitive training program to reduce some behavioral problems for autistic children. The study showed that there is effectiveness in the response of mothers of autistic children in the cognitive training program to reduce some behavioral problems in the pre and post applications in favor of the post application, there are no statistically significant differences in the response of mothers of autistic children in the cognitive training program to reduce some behavioral problems among children Autism spectrum in the dimensional application according to the variable of the child's gender (male-female), There are no statistically significant differences in the response of mothers of autistic children in the cognitive training program to reduce some behavioral problems among autistic children in the dimensional application according to the child's age variable (6-7 years). There are no statistically significant differences in the response of mothers of autistic children Autism in the cognitive training program to reduce some behavioral problems for children on the autism spectrum in the dimensional application according to the variable of the mother's education level (secondary - university). The study recommends conducting workshops to teach mothers of children on the autism spectrum how to implement programs at home. The study suggests designing similar programs in the behavioral problems of children on the autism spectrum.

الاطار العام

مقدمة

يعد التوحد من الإضطرابات النمائية الشاملة التي تعزل الطفل المصاب عن المجتمع دون شعوره بما يحدث حوله من أحداث في محيط البيئة الاجتماعية (منصور 2014: 325). فالتوحد كإضطراب أثار العديد من التساؤلات الإستفسارات منذ إكتشافه ، والذي يعتبر من الإضطرابات الحديثة الإكتشاف ، ولا تزال المجتمعات حتي الان تبحث في سبب أو أسباب الإصابة به ، وطرق التعامل معه وعالجه . والإهتمام بفئة الأطفال الذين يعانون من إضطراب التوحد يكون من خلال تحديد المشكلات السلوكية التي تعاني منها هذه الفئة والعمل على إطفائها ، أو التخفيف من حدتها ، وذلك بالتعاون مع أولياء هؤلاء الأطفال (بدر، 2004: 12).

مشكلة الدراسة

تعد السلوكيات غير التكيفية التي يظهرها الأطفال التوحديين من أكبر، التحديات التي تواجه أسر ومعلمي هؤلاء الأطفال، حيث أن هذه السلوكيات متشابهة في التصنيف ومختلفة في الشكل . فكل الأطفال التوحديين لديهم سلوكيات نمطية لكن هذه السلوكيات قد تكون على شكل رفرقة اليدين عند طفل ما ، بينما تظهر على شكل المشي على رؤوس الأصابع عند طفل آخر(الشامي 2004: 27) وبالنظر إلى الدراسات في مجال خفض المشكلات السلوكية (النمطية ، النشاط الزائد ، السلوكيات العدوانية) نجد أن بعض الأطفال يعانون من هذه المشكلات السلوكية . مما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي: ما فاعلية برنامج تدريبي معرفي في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد؟

ومن السؤال الرئيسي تتفرع الأسئلة الآتية:

- 1/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابة أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض المشكلات السلوكية في التطبيق البعدي تبعاً لنوع الطفل (ذكر ، أنثي)؟
- 2/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابة أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض المشكلات السلوكية في التطبيق البعدي تبعاً لعمر الطفل (6 سنوات، 7 سنوات) ؟
- 3/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابة أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض المشكلات السلوكية في التطبيق البعدي تبعاً لمستوى تعليم الأم (ثانوي ، جامعي)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي معرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية (السلوكيات النمطية ، النشاط الزائد ، السلوكيات العدوانية) لدى عينة من الأطفال التوحديين من خلال :

- 1/ التعرف على أثر البرنامج في خفض المشكلات السلوكية لدى أفراد العينة.
- 2/ محاولة الوصول إلى حلول من أجل مساعدة أمهات أطفال طيف التوحد في كيفية التعامل مع هذه المشكلات.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في

- 1/ إخضاع بعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال طيف التوحد للقياس ومن ثم إعداد برامج تقوم على معالجة تلك المشكلات.

فروض الدراسة

تشمل فروض الدراسة الآتي:

- 1/ توجد فاعلية في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد بمركز الجزيرة للقياس والعلاج النفسي في التطبيقين القبلي والبعدي.
- 2/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد بمركز الجزيرة للقياس والعلاج النفسي في التطبيق البعدي تبعاً لمتغير نوع الطفل (ذكر ، أنثي)
- 3/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد بمركز الجزيرة للقياس والعلاج النفسي في التطبيق البعدي تبعاً لمتغير عمر الطفل (6 سنوات ، 7سنوات).

- 4/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد بمركز الجزيرة للقياس والعلاج النفسي في التطبيق البعدي تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم (ثانوي ، جامعي) .

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية : فاعلية برنامج تدريبي معرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد.

الحدود البشرية : إقتصار هذا البحث على عينة من أمهات أطفال طيف التوحد.

الحدود المكانية :مركز الجزيرة للقياس والعلاج النفسي – محلية ود مدني الكبرى – ولاية الجزيرة.

الحدود الزمنية :اجريت الدراسة خلال العام 2021-2022م

مصطلحات الدراسة

الفاعلية: هي الحصول على النتيجة المقصودة .(أبوعلام ، 2014 :70)

البرنامج التدريبي : أنه الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجددة تستهدف إحداث تغيرات إيجابية مستمرة في خبرتهم واتجاهاتهم وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم (الطعاني، 2013:14)

المشكلات السلوكية: هي اضطرابات وظيفية في الشخصية ، نفسية المنشأ تبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة وتؤثر في السلوك الشخصي فيعوق توافقه النفسي وتؤثر على ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه . (أبو دف ، 2006:33)

التوحد: مجموعة من الإضطرابات تتميز باختلالات في التفاعلات الإجتماعية المتبادلة ، و في أنماط التواصل ومخزون محدد ونمطي متكرر من الإهتمامات تتمثل في مجموعة سمة شائعة (شحاته والنجار ، 2003: 158)

الأطفال التوحديين : هم أطفال معاقون ، بشكل وأضح في مجال إستقبال المعلومات أو توصيلها للآخرين ، وتؤدي بهم هذه الإعاقة إلى القيام ببعض أنماط السلوك غير المناسب للبيئة أو الوسط الإجتماعي المحيط بهم معاً يؤثر بالتالي في قدرة الطفل على التعلم (محمد ، 2002: 213)

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : المشكلات السلوكية

المشكلة لغة: جمع مشكلات ومشاكل وهي قضية تحتاج إلى حل ومعالجة . (عمر ، 2003:128)

المشكلة اصطلاحاً: هي ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابهة وممتزجة ببعضها البعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول لإتخاذ قرار بشأنها . (مخير ومحمد، 2006:237)

السلوك لغة: مصدر سلك طريقاً ، وسلك المكان يسلكه . (إبن منظور ، 2003:188)

السلوك اصطلاحاً: هو ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقته بظروف البيئة ، والتي تتمثل في محاولته المتكررة للتعديل والتغيير في الظروف المحيطة لكي تتناسب مقتضيات حياته ، ولكي يتحقق له البقاء والإستمرار . (أبو حماد، 2008:22)

تعريف المشكلات السلوكية: هي جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الإجتماعية والتي تنعكس على كفاءة الطفل الإجتماعية والنفسية . (أبودف ، 2006:33)

الإتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية كما ذكرها المشاقبة (2008:104)

1/ الإتجاه التحليلي. 2/ النظرية السلوكية.

3/ الإتجاه البيئي. 4/ الإتجاه الإنساني.



يرى الباحثان أن النظريات تساعد في فهم قضايا ونمو وتطور الأطفال ، وتفيد في فهم دور البيئة والتفاعل بين الفرد والمواقف الإجتماعية ، كذلك فهم المشكلة وتحديد السلوك المضطرب.

أسباب المشكلات السلوكية كما ذكرها الخطيب (2011:22)

1/ المجال الجسمي البيولوجي. 2/ العوامل الأسرية . 3/ العوامل المدرسية.

يرى الباحثان أن على الرغم من وجود منحى بيولوجي لبعض الإضطرابات وكذلك دور بيولوجي في علاج هذه الإضطرابات إلا أن البحث جارياً في هذا المجال.

خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية

توجد بعض الخصائص التي تلاحظ على الأطفال ذوي الإضطرابات السلوكية وهي كما أوردها المقابلة (2016:19)

1/ يتمتعون بمظهر وهيئة عامة. 2/ يعانون من انخفاض في مستوى الفهم.

3/ قد يتمتعون بمواهب وقدرات يغفل عنها المربون. 4/ المعاناة من ضعف مستوى التحصيل.

دور الأسرة في التغلب على مشكلات الطفل التوحدي

للأسرة دور فعال في التغلب على كثير من مشكلات طفلها التوحدي ، وذلك من خلال تقديم خبرات ومهارات تزيد من ثقته بنفسه من خلال برامج تجعله يتغلب على كثير من مشكلاته (الشرقاوي، 2018:28).

بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد

السلوكيات النمطية: السلوك النمطي سلوك شاذ يظهر على شكل إستجابات مختلفة من الناحية الشكالية وهو سلوك ليس له وظيفة أي ليس له غاية وهو سلوك شائع ، ومن أشكال هذا السلوك مص الإبهام ، وهز الجسم ، ولف الشعر ، وهز الرجلين وغيرها من السلوكيات النمطية . (مصطفى والشرييني ، 2011:128).

العدوان: العدوان سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر والأذى بالغير . والعدوان سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالآخرين . (مصطفى ، 2018:122).

النشاط الزائد: هو إضطراب شائع يظهر لدى 1% من الأطفال ، تزيد نسبته عند الذكور بمعدل (3-9) عنها لدى الإناث . (القمش والمعايطة ، 2009:291).

المشكلات السلوكية من منظور إسلامي: لقد كرم الله الإنسان بنزول القرآن بهداية الناس جميعاً ، وارشادهم إلى طريق الحق والهداية ، وذلك لتحقيق الصحة النفسية وايجاد فرص التكيف النفسي والإجتماعي (التميمي، 2014:66).

ثانيا : التوحد : شغلت حالة التوحد وتفسيراتها الاطباء منذ ما يقارب المائة عام ، وشهد التوحد تغيرات خلال السنوات الأخيرة (العبادي، 2011:11). يعتبر التوحد من الإضطرابات النمائية التي تؤثر على العديد من جوانب النمو المختلفة لدى الفرد، فهو يترك أثراً سلبية على تلك الجوانب كالنمو المعرفي والإجتماعي والإنفعالي ، كما تؤثر على سلوكه بوجه عام (الخالدي ، 2005:6). كذلك يعد التوحد من أكثر الإضطرابات صعوبة بالنسبة للطفل نفسه ، ولوالديه ، ولأفراد الأسرة الذين يعيشون معه ، ويتميز الإضطراب بالغموض وبغرابه أنماط السلوك المصاحب له ويحتاج إلى إشراف ومتابعة مستمرة من الوالدين (أحمد، 2013:19).

تعريف التوحد: هو إضطراب نمائي شامل يصيب الأطفال في الثلاث سنوات الأولى من العمر، مؤدياً لمشاكل وصعوبات واضحة في ثلاثة مجالات أساسية هي التفاعل الإجتماعي ، التواصل اللفظي وغير اللفظي ، سلوك الطفل واهتمامه.

التعريف الطبي: حدد كانر التوحد أنه خلل في المخ يرجع إلى الناحية الوراثية أو الجينية في الأسرة.

التعريف النفسي: يعرف التوحد على أنه الإستغراق في التخيل المباشر للأفكار والرغبات مع إفتقار التواصل مع الواقع.

التعريف الإجتماعي: التوحد هو إضطراب في العلاقات الإجتماعية مع الآخرين وينتج عن عدم القدرة على فهم التعبيرات الإنفعالية . (بدر، 2010:174)

معدل إنتشار التوحد: تبلغ معدلات إنتشار التوحد طِفلاً واحداً لكل 150 طفل ، إلا أن تنوع الدراسات وتعددتها وتعدد المجتمعات التي أجريت فيها تلك الدراسات قد تعطي مؤشراً علمياً قد يمكن الوثوق به . وأجريت الكثير من الدراسات حول تحديد نسبة إنتشار التوحد وهناك الكثير من التباين حول تحديد هذه النسب ، ولكن الأكثر قبولاً (52:1) حالة لكل أثنين وخمسين حالة ولاده (سهيل، 2015:82)

نظريات التوحد : يعد إضطراب التوحد من الأغااز المحيرة نظراً لتباين خصائصه ولذلك فقد أستقطب إهتمام الكثير من العلماء ، وظهرت تفسيرات عديدة في محاولة منها إلى فهم هذا الإضطراب.

أولاً: النظريات البيوفسيولوجية : ومنها

1/ البحث الجيني : البحوث في التوحد قليلة ، وذلك بسبب قلة الحالات ، وأشارت أدلة علمية أخرى لدراسات مجراه على أسر الأطفال المصابين بالتوحد أو الإعاقة العقلية فقد أشارت تلك الأدلة على أن التوحد مرتبط فقط بتخلف عقلي وربما يكون له أساس جيني . (العبادي، 2011:154)

147 أ.سلمي إبراهيم يس إبراهيم ، أ.د. الرضي جادين الإمام ، فاعلية برنامج تدريبي معرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد ، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، 2022، ص(141-160)

2/ الدراسات العصبية: التوحد الناتج عن عوامل عضوية فإن العيوب تكون في الجهاز العصبي المركزي ، ودعمت الأدلة العلمية هذا الافتراض ، فمعظم الإشارات التمييزية للتوحد مثل إعاقة تطور اللغة ، والتخلف العقلي والخمول والنشاط ، ومستوى الإستجابة ، فإنها مرتبطة بالجهاز العصبي (الجروني وجميل، 160:2013)

يرى الباحثان أن الأطفال التوحديين ضحايا لبعض العيوب العضوية التي تسبب لهم الفشل إجتماعياً ، ومع ذلك فمازلنا بعيدين عن تحديد الطبيعة الأدق للعيوب العضوي.

ثانياً: النظرية المعرفية

الأطفال التوحديين لديهم مشكلات معرفية شديدة تؤثر على قدرتهم على التقليد والفهم والمرونة والإبداع ، إن النظرية المعرفية تفترض أن المشكلات المعرفية تسبب مشكلات إجتماعية. ويرى بعض العلماء المعرفيون أن المشكلة الرئيسية هي في تغيير ودمج المدخلات من الحواس المختلفة (عامر، 164:2008)

ثالثاً: نظرية العقل

هي واحدة من نظريات التوحد في عصرنا هذا، وهو أن الأطفال التوحديين لديهم عيوب في نظرية العقل، وهي الإعاقة في الجوانب الإجتماعية والتواصلية والتخيلية التي يمتاز بها الأفراد التوحديين (العبادي ، 165:2011) وترى الباحثة أن العجز الإجتماعي عند الأطفال المصابين بالتوحد ما هو إلا نتيجة لعدم مقدرتهم على فهم الحالات العقلية للآخرين . فالمشكلات الإجتماعية هي نتيجة للعجز الإدراكي الذي يمنعهم من إدراك الحالات العقلية وبالتالي فإن العجز يعود إلى عيوب في نظرية العقل .

رابعاً: نظرية الاضطراب الإيضي

في هذه النظرية إفتراض أن يكون التوحد نتيجة وجود بيبتايد peptide خارجي المنشأ يؤثر على النقل داخل الجهاز العصبي المركزي ، ولكن هذه النظرية ضعيفة لأن هذه المواد لا تتحلل بالكامل عند كثير من الأشخاص ومع ذلك لم يصابوا بالتوحد . (العبادي ، 166:2011) . ترى الباحثة أن نظريات التوحد تناقلت ما بين عوامل نفسية وعوامل عضوية ، كذلك تغيير المدخلات الحسية ، وأيضاً عيوب إجتماعية تواصلية ومعرفية ، وذلك يساعد في معرفة النقاط التي تعمل عليها من خلال البرامج والتدريب لأطفال التوحد ، ولكن يبقى التوحد لغزاً غامضاً نبحث له عن إجابة .

أسباب التوحد: ويكمن عرض أسباب التوحد كما ذكرها الخالدي (150:2005) في الآتي:

1/ عوامل نفسية واجتماعية. 2/ عوامل جينية وراثية.

3/ عوامل بيئية ، عصبية ، كيميائية. 4/ الإلتهابات الفيروسية.



5/ التلوثات البيئية .

أعراض التوحد: ذكرت شقير (2007:69) أعراض للتوحد منها:

1/ شذوذ في نمو المهارات المعرفية دون إعتبار لمستوى الذكاء العام.

2/ شذوذ الوضع والحركة والمشي على أطراف أصابع القدمين.

3/ شذوذ الأكل والشرب والنوم.

4/ سلوك إيذاء الذات مثل خبط الرأس في الحائط أو عض الأصابع واليد .

5/ شذوذ الوجدان مثل الضحك أو البكاء دون سبب واضح.

خصائص أطفال التوحد: أورد المغلوث (2006:41) بعض من خصائص أطفال التوحد:

1/ إضطراب وأضح في الإرتقاء الإجتماعي مصحوب بأنماط سلوكية نمطية.

2/ إضطراب في التفاعل الإجتماعي.

3/ نشاط زائد .

4/ لا يستطيع التعبير عن الألم.

5/ فقدان التخيل.

6/ وجود حركات متكررة مثل هز الرأس أو الجسم أو اليدين .

7/ يتصرف كأنه لا يسمع .

أساليب تشخيص التوحد

1/ التشخيص الطبي. 2/ التشخيص النفسي.

3/ التشخيص السلوكي . 4/ التشخيص الإجتماعي.

5/ التشخيص الفارقي بين التوحد والإضطرابات الأخرى مثل:

1- التشخيص الفارقي بين التوحد والفصام .

2- التشخيص الفارقي بين التوحد والتخلف العقلي.

3- التشخيص الفارقي بين التوحد ومتلازمة إسبرجر.

- 4- التشخيص الفارقي بين التوحد ومتلازمة ريت.
- 5- التشخيص الفارقي بين التوحد واضطراب اللغة النمائية.
- 6- التشخيص الفارقي بين التوحد واضطراب السمع والبصر.
- 7- التشخيص الفارقي بين التوحد وصعوبات التعلم.
- 8- التشخيص الفارقي بين التوحد واضطرابات قصور الإنتباه – النشاط الزائد.

ثالثاً : الدراسات السابقة

1/ دراسة سمية سلمان العوض (2017)

عنوان الدراسة : قصور الإدراك الحسي و علاقته بالسلوك النمطي لأطفال التوحد من وجهة نظر المختصين:

هدفت الدراسة إلى التعرف على قصور الإدراك الحسي وعلاقته بالسلوك النمطي لأطفال التوحد من وجهة نظر المختصين وعلاقتها بمتغيرات (النوع – العمر – السكن – ترتيب الطفل بالأسرة – درجة الإعاقة) أتبعَت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . استخدمت الدراسة مقياس السلوك النمطي ومقياس قصور الإدراك الحسي لتشخيص أطفال التوحد بوصفها أداتي الدراسة . بلغت عينة الدراسة (40) مختصاً . تمت معالجة البيانات الإحصائية بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) . وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قصور الإدراك الحسي وعلاقته بالسلوك النمطي لأطفال التوحد من جهة نظر المختصين ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قصور الإدراك الحسي وعلاقته بالسلوك النمطي لأطفال التوحد من وجهة نظر المختصين تبعاً للنوع لصالح (الإناث) . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قصور الإدراك الحسي وعلاقته بالسلوك النمطي لأطفال التوحد من وجهة نظر المختصين تبعاً للعمر . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قصور الإدراك الحسي وعلاقته بالسلوك النمطي لأطفال التوحد من وجهة نظر المختصين تبعاً للسكن لصالح (القرية) . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قصور الإدراك الحسي وعلاقته بالسلوك النمطي لأطفال التوحد من وجهة نظر المختصين تبعاً لترتيب الطفل في الأسرة لصالح الوسط . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قصور الإدراك الحسي وعلاقته بالسلوك النمطي لأطفال التوحد من وجهة نظر المختصين تبعاً لدرجة الإعاقة. توصي الدراسة بعمل ورش ودورات للمختصين وأولياء أمور أطفال التوحد لتكوين فرق عمل متكامل يقلل من حدة الإضطراب . تقترح الدراسة مزيد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع منها : البرامج العلاجية وأثرها في تعديل قصور الإدراك الحسي والسلوك النمطي في مرحلة مبكرة من العمر.

2/ دراسة منيرة حمدان الغامدي / السيد سعيد الخميس / ريم عيسى الشبراوي (2018)/ المنامة

عنوان الدراسة : فاعلية برنامج تدريبي في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد. هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لخفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد. وتكونت عينة البحث من (7) أطفال من ذوي إضطراب طيف التوحد بمرافق كيان للتربية 150 أسلمى إبراهيم يس إبراهيم ، أ.د. الرضي جادين الإمام ، فاعلية برنامج تدريبي معرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد ، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، 2022، ص (141-160)

الخاصة بمملكة البحرين ، أعمارهم بين (4-7) سنوات . وتم إستخدام المنهج شبه التجريبي في البحث. وتكونت أدوات البحث من مقياس النشاط الزائد للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد ، ومن قائمة التعرف على المعززات المحلية لدى الأطفال ، ثم قائمة اللعب ، والبرنامج التدريبي لخفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد وجميعهم من إعداد الباحثون ، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد في القياس البعدي و التتبعي للبرنامج.

منهجية الدراسة واجراءته

تتناول الباحثة في هذا الفصل الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة ، والتي تشمل وصف المنهج المستخدم ثم وصفاً لمجتمع وعينة الدراسة وطريقة إختيارها ، بالإضافة إلى تصميم البرنامج والأداة المستخدمة في جمع البيانات وخطوات تطبيق البرنامج وأخيراً الأساليب الإحصائية التي إستخدمتها الباحثة في معالجة البيانات وذلك على النحو التالي :

أولاً: منهج الدراسة : المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والإستفسارات التي يثيرها موضوع البحث ، بمعنى أن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة، وبمعنى آخر أن المنهج هو مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث عند دراسته لمشكلته بحثه .(عثمان، 2006:1) إستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي لقياس مدى فاعلية برنامج تدريبي معرفي بأساليب تعديل السلوك لدى أمهات أطفال طيف التوحد لخفض بعض المشكلات السلوكية للأطفال التوحديين بمركز الجزيرة للقياس والعلاج النفسي .

ثانياً: مجتمع الدراسة: يعرف مجتمع الدراسة بأنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة . (عبدالخالق وشوكت ، 2014:156) يتكون مجتمع الدراسة من أمهات أطفال طيف التوحد بمركز الجزيرة للقياس والعلاج النفسي بمدينة ود مدني ، وعددهن (15)

ثالثاً: عينة الدراسة: عينة الدراسة هي جزء من مجتمع الدراسة ، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله . وقد قامت الباحثة بإختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة . حصرت الباحثة عينة الدراسة في أمهات الأطفال المصنفين بطيف التوحد بمركز الجزيرة للقياس والعلاج النفسي ، والجدول أدناه يوضح العينة حسب المتغيرات الديموغرافية.

المجموع	نوع الطفل			
	انثى		ذكر	
15	النسبة	عدد	النسبة	عدد
	%13	2	%87	13
	عمر الطفل			
	7		6	
	النسبة	عدد	النسبة	عدد
	%33	5	%67	10
	المستوى التعليمي للام			
	جامعي		ثانوي	
	النسبة	عدد	النسبة	عدد
	%47	7	%53	8

رابعاً : أدوات الدراسة : تحديد أداة الدراسة من أركان البحث المهمة ، إذ يجب تحديدها في الدراسة وسبب إختيارها ، مع العناية بوصفها وتحديد مدى صدقها وثباتها ومناسبتها للحصول على المعلومات المطلوبة والدقيقة وقد إختارت الباحثة الأداة لجمع البيانات الخاصة ب: فاعلية برنامج تدريبي معرفي بأساليب تعديل السلوك لدى أمهات أطفال طيف التوحد . إستخدم الباحثان أداتين لجمع البيانات هي:

أولاً: البرنامج التدريبي: والجدول أدناه يوضح شكل البرنامج المعرفي

جدول رقم (2) يوضح شكل البرنامج المعرفي

الوصف	البيان	رقم
برنامج تدريبي معرفي لتعديل السلوك وخفض بعض المشكلات السلوكية	المسمى	1
من إعداد الباحثة.	بناؤه	2
نظرية الإرشاد المعرفي السلوكي	النظرية المستخدمة	3
تعديل السلوك وخفض بعض المشكلات السلوكية	الهدف	4
14	عدد الجلسات	5
15	عدد الامهات	6
أمهات الأطفال التوحدين	طبيعة العينة	7
مغلقة	طبيعة الجلسات	8
أسبوعياً	تواتر الجلسات	9
ثلاثة أشهر	مدة البرنامج	10
الباحثة مع الأم	منفذ الجلسات	11
مركز الجزيرة للقياس والعلاج النفسي	مكان تنفيذ البرنامج	12

152 أ.سلمي إبراهيم يس إبراهيم ، أ.د. الرضي جادين الإمام ، فاعلية برنامج تدريبي معرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد ، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، 2022، ص (141-160)

ويتكون بناء البرنامج من:

أولاً أهداف البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من أمهات طيف التوحد.

الهدف العام للبرنامج : هو إختبار مدى فاعلية برنامج تدريبي معرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من أمهات أطفال طيف التوحد.

الأهداف الفرعية للبرنامج: التعرف على فاعلية البرنامج في خفض المشكلات السلوكية (النمطية ، النشاط الزائد ، والعوان).

ثانياً : أهمية البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد

تنبثق أهمية البرنامج من انه يمكن ان يسهم في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد بمشاركة الأمهات مما يساهم في رفع قدرتهن على حل مثل هذه المشكلات. وإمكانية تطبيقه في المنزل .

ثالثاً الأسس التي قام عليها البرنامج : يستند البرنامج على الأطر النظرية والفنيات المعرفية السلوكية وعلى مسلمات ومعاني تتعلق بالسلوك البشري ، بحيث عملت الباحثان على مراعاة حق الأطفال بتقبل فكرة الجلسات وتعديل السلوك ، كما بني على أسس نفسية وتربوية واجتماعية ومعرفية وسلوكية.

جدول رقم (3) يوضح جلسات البرنامج التدريبي المعرفي لتعديل السلوك وخفض بعض المشكلات السلوكية.

رقم	الجلسة	عنوان الجلسة
1	الأولى	تمهيدية
2	الثانية	تطبيق المقياس القلبي
3	الثالثة وحتى الثالثة عشر	تطبيق البرنامج
4	الرابعة عشر	التطبيق البعدي

كذلك إستخدم مقياس المشكلات السلوكية :قام الباحثان بالإطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تم فيها تطبيق مقياس تعديل السلوك ، مثل دراسة وسام نسيب (2012) ومن ثم إستنباط الأداة . للتأكد من صالحة البرنامج ، تم عرضه على عدد من المختصين في مجال التربية وعلم النفس لمعرفة آرائهم حول صالحيته ، وقد أوصى المحكمون بصلاحية البرنامج في قياس ما وضع لقياسه.

توجد فاعلية للبرنامج التدريبي المعرفي في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد من وجهة نظر أمهات أطفال طيف التوحد بمركز الجزيرة للقياس والعلاج النفسي بود مدني، ولاية الجزيرة، للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التطبيقين القبلي والبعدي.

لمعرفة درجة فاعلية البرنامج التدريبي المعرفي في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد بمركز الجزيرة للقياس والعلاج النفسي، بود مدني، ولاية الجزيرة. من وجهة نظر أمهات الأطفال التوحديين، في التطبيقين القبلي والبعدي، تم حساب تكرارات استجابات عينة الدراسة، والجدول أدناه يوضح تلك التكرارات.

جدول رقم (1) يوضح المتوسطات والانحرافات لاستجابات أمهات أطفال طيف التوحد بمركز الجزيرة بود مدني، ولاية الجزيرة في مقياس المشكلات السلوكية، في التطبيقين (القبلي، والبعدي).

المشكلات:	القياس	افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
العنوانية	القبلي	15	1.93	0.863	14	8.305	0.000
	البعدي	15	1.66	0.587	14		
النمطية	القبلي	15	1.86	0.516	14	9.739	0.000
	البعدي	15	1.57	0.487	14		
النشاط الزائد (فرط الحركة)	القبلي	15	1.94	0.573	14	3.417	0.000
	البعدي	15	1.40	0.553	14		
المقياس ككل	القبلي	15	1.91	0.651	14	7.154	0.000
	البعدي	15	1.54	0.516	14		

الجدول أعلاه يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لفاعلية البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي. و تعزو هذه النتيجة الى أن البرنامج المستخدم في هذه الدراسة من حيث أدواته واجراءاته وطرق تحقيق أهدافه ، حيث أن البرنامج مكثف وبدرجة كبيرة وشامل لجوانب المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد، وأن خطة العمل فردية ، واعتبار كل طفل حالة فردية يزيد من الدقة والضبط أثناء التطبيق، كذلك استخدام إشارات من خلال استخدام مؤثرات بصرية ، مثل كروت مرسوم عليها إشارات كان له الأثر الواضح في خفض المشكلات ، وبالتالي تحقيق الهدف المطلوب من البرنامج . وأتفقت النتيجة مع دراسة رشا حميدة (2007) والتي أظهرت فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم حيث إنخفض السلوك النمطي لدي المجموعة التجريبية أما الضابطة فلم يحدث لها أي تغيير ، وأتفقت دراسة ريد وآخرون (2012) مع نتيجة الدراسة في مشاركة الاسر في التدريب ، ويرى الشرقاوي (2018:28) أن للأسرة دور في التغلب على كثير من مشكلات طفلها التوحد وذلك من خلال تقديم الخبرات والمهارات التي تزيد من ثقته بنفسه من خلال برامج تجعله يتغلب

على كثير من مشكلاته . وترى وفاء الشامي (2004:48) أن السلوكيات غير المرغوبة التي تصدر من الأطفال التوحديين فيتم التعامل معها باستخدام تقنيات تعديل السلوك كالتعزيز والتلقين.

عرض ومناقشة وتفسير الفرض الثاني

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية، في التطبيق البعدي، تبعاً لمتغير، نوع الطفل: { ذكر، أنثى } . للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) المحسوبة و مستوى الدلالة، لاستجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي بأساليب تعديل السلوك، في التطبيق البعدي، تبعاً لمتغير، نوع الطفل: { ذكر، أنثى}.

جدول رقم (2) يوضح قيمة (ت) لاستجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية، في التطبيق البعدي، تبعاً لمتغير، نوع الطفل: { ذكر، أنثى}.

المشكلات:	نوع الطفل	افراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العدوانية	ذكر	13	1.69	0.596	13	0.418	0.899	لا توجد فروق
	انثى	2	1.50	0.707				
النمطية	ذكر	13	1.62	0.506	13	-1.041	0.025	لا توجد فروق
	انثى	2	2.00	0.080				
النشاط الزائد (فرط الحركة)	ذكر	13	1.69	0.560	13	1.693	0.125	لا توجد فروق
	انثى	2	1.60	0.065				
المقياس ككل	ذكر	13	2.00	0.456	13	0.732	0.812	لا توجد فروق
	انثى	2	1.75	0.353				

الجدول أعلاه، يوضح أنه : توجد فروق في مشكلة النمطية، لصالح أنثى . لكن على مستوى المقياس ككل لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية، في التطبيق البعدي، تبعاً لمتغير، نوع الطفل { ذكر، أنثى } . تعزى هذه النتيجة إلى أن الطفل التوحد في السنوات الأولى يبدي تحسناً وتطوراً ملحوظاً ، لأن المراكز العصبية الحسية للطفل في السنوات الأولى مازالت في طور التشكيل مما يجعل من السهل تعديل المشكلات السلوكية . فالتوحد إضطراب في النمو العصبي لذلك يتم التشخيص ببلوغ الطفل العام الثالث ، وفي بعض الأحيان هناك أطفال يتطورون في النمو بشكل طبيعي في السنوات الأولى من عمرهم ، ويلتزم عليهم أعراض التوحد ثم يبدون في التدهور ، وفي كثير من الأحيان لا يكتثرت والدي الطفل إلى سلوك الطفل إلا بعد بلوغه سن المدرسة ، لذلك فإن العمل مع الأمهات هو أفضل طريقة لضمان حدوث تغيير إيجابي في سلوك الأطفال ، وأن مشاركة الأم في تنفيذ البرنامج سيجعلها من أشد المدافعين عن هذا البرنامج وعن إستمراريته ، وسيكون لها إسهام كبير في نجاح البرنامج ، وجهد الأم لا يختلف مع طفلها إذا كان ذكر أو أنثى لأن الأطفال من الجنسين يعانون من نفس الإضطراب وكلهم تلقوا نفس البرنامج.

155 أسلمى إبراهيم يس إبراهيم ، أ.د. الرضي جادين الإمام ، فاعلية برنامج تدريبي معرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد ، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، 2022، ص(141-160)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية , في التطبيق البعدي, تبعاً لمتغير, عمر الطفل: { 6 سنوات, 7 سنوات } . للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية, وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة, لاستجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية, في التطبيق البعدي, تبعاً لمتغير, عمر الطفل: { 6 سنوات, 8 سنوات }.

جدول رقم (3) يوضح قيمة (ت) الاستجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي

لخفض بعض المشكلات السلوكية, في التطبيق البعدي, تبعاً لمتغير, عمر الطفل: { 6 سنوات, 7 سنوات }.

المشكلات:	عمر الطفل	افراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العنوانية	6 سنوات	10	1.70	0.483	13	0.300	0.425	لا توجد فروق
	7 سنوات	5	1.60	0.821				
النمطية	6 سنوات	10	1.80	0.483	13	1.574	0.674	لا توجد فروق
	7 سنوات	5	1.72	0.418				
النشاط الزائد (فرط الحركة)	6 سنوات	10	1.67	0.527	13	-0.952	0.679	لا توجد فروق
	7 سنوات	5	1.80	0.670				
المقياس ككل	6 سنوات	10	1.90	0.394	13	-0.816	0.789	لا توجد فروق
	7 سنوات	5	2.01	0.547				

الجدول أعلاه, يوضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية, في التطبيق البعدي, تبعاً لمتغير, عمر الطفل: { 6 سنوات, 8 سنوات }.

هذه النتيجة تختلف ظاهرياً بما جاء في الإطار النظري بالنسبة لأطفال التوحد الأصغر سناً تكون البرامج التداخلية العالجية السلوكية ذات فائدة بالنسبة للمشكلات السلوكية لأنها تقوم على برامج ما قبل المدرسة (الزريقات، 2001: 31) تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المشكلات السلوكية تظهر على الطفل التوحدي في أشدها في العمر من الثالثة والسابعة وتعد هذه المرحلة من أصعب الفترات التي يمر بها أهل الطفل التوحدي ، لذا تسعى الأم إلى التخلص من تلك المشكلات السلوكية ، وعدم التشخيص المبكر لحالات طيف التوحد أحد أسباب المشكلات السلوكية ، وأن إلحاق الأسر أطفالهم بمدارس عادية عند سن المدرسة وعند التأكد من أنه لا يتم قبوله في المدرسة العادية يلجأ الأباء إلى المراكز المتخصصة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية، في التطبيق البعدي، تبعاً لمتغير، مستوى تعليم الأم: { ثانوي، جامعي }. للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة، لاستجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية، في التطبيق البعدي، تبعاً لمتغير، مستوى تعليم الأم: { ثانوي، جامعي }.

جدول رقم (4) يوضح قيمة (ت) لاستجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي

لخفض بعض المشكلات السلوكية، في التطبيق البعدي، تبعاً لمتغير، مستوى تعليم الأم: { ثانوي، جامعي }.

المشكلات	مستوى تعليم الأم	أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العدوانية	ثانوي	8	1.76	0.46291	13	-1.192	0.265	لا توجد فروق
	جامعي	7	1.85	0.69007				
النمطية	ثانوي	8	1.81	0.37201	13	1.264	0.335	لا توجد فروق
	جامعي	7	1.85	0.57735				
النشاط الزائد (فرط الحركة)	ثانوي	8	1.75	0.35355	13	-1.739	0.079	لا توجد فروق
	جامعي	7	1.89	0.69007				
المقياس ككل	ثانوي	8	1.95	0.37796	13	-2.329	0.950	لا توجد فروق
	جامعي	7	2.21	0.39340				

الجدول أعلاه، يوضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية، في التطبيق البعدي، تبعاً لمتغير، مستوى تعليم الأم: {ثانوي، جامعي}. تعزى هذه النتيجة إلى أن فاعلية البرنامج التدريبي السلوكي تناول جانبين هما خفض المشكلات وتدريب الأمهات على أساليب تعديل السلوك، وأن تعديل السلوك يحتاج إلى الثبات والاستمرارية في العمل، وعدم الشعور بالضجر أو الإحباط من البداية، وتعديل السلوك يحتاج إلى الصبر وسعة الصدر خاصة في الأيام الأولى، ففي البداية قد يصبح سلوك الطفل أصعب مما كان عليه من قبل وهذا أمر طبيعي وقد يستمر لفترة قصيرة، ولكن سرعان ما يبدأ السلوك بالتحسن تدريجياً، لذا فإن الثبات والصبر مهمان لخفض تلك المشكلات، ولأن الصبر صفة تنصف بها الأم دون النظر إلى مستواها التعليمي.



أولاً : النتائج: النتائج التي توصلت إليها الدراسة

1/ توجد فاعلية في إستجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

2/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد في التطبيق البعدي تبعاً لمتغير نوع الطفل (ذكر ، أنثى) .

3/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد في التطبيق البعدي تبعاً لمتغير عمر الطفل (6 سنوات ، 7 سنوات) .

4/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات أمهات أطفال طيف التوحد في البرنامج التدريبي المعرفي في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد في التطبيق البعدي تبعاً لمستوى تعليم الأم (ثانوي ، جامعي)

ثانياً : توصيات الدراسة

في ضوء الدراسة ونتائجها توصي الباحثة بما يلي:

1/ إعداد برامج للوالدين لتعريفهم بالطرق الفاعلة للتعامل مع أبنائهم داخل وخارج المنزل.

2/ ضرورة إشراك الأسر في تطبيق البرامج الخاصة بأطفال التوحد.

ثالثاً : مقترحات الدراسة

اقترح الدراسات الآتية لبحوث مستقبلية

1/ فاعلية برامج إرشادية بمشاركة الأسر لخفض السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال التوحديين .

2/ إجراء المزيد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

المصادر والمراجع

المصادر

1/ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2003) : لسان العرب ، الجزء السابع ، دار صادر ، بيروت.

158 أسلمى إبراهيم يس إبراهيم ، أ.د. الرضي جادين الإمام ، فاعلية برنامج تدريبي معرفي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد ، مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (التاسع)، 2022، ص (141-160)



2/ عمر ، أحمد مختار (2008) : معجم اللغة العربية المعاصرة ، الطبعة الأولى ، المجلد الأول ، عالم الكتب

3/ شحاتة والنجار ، حسن ، زينب (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

2/ المراجع

1/ أبو دف ، محمود (2006) : دراسات في الفكر التربوي الإسلامي ، الطبعة الأولى ، غزة.

2/ أبو حماد ، ناصر الدين (2008) : تعديل السلوك الإنساني وأساليب حل المشكلات ، عالم الكتب الحديث ، الأردن.

3/ أبو عالم رجاء محمود (2014) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، دار النشر للجامعات ، مصر .

4/ العبادي ، رائد خليل (2011) : التوحد ، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

5/ أحمد ، عبير طوسون (2013) : التدريب الميداني لمسار التوحد والإضطرابات السلوكية ، الطبعة الأولى ، دار الزهراء ، الرياض .

6/ التميمي ، محمد (2014) : التوحد وقاية أم علاج ، الطبعة الأولى ، الوراق النشر والتوزيع ، عمان.

7/ الجروني وجميل ، هالة إبراهيم ، سميرة طه (2013) : الطفل التوحيدي ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر.

8/ الخالدي ، خالد عايد الحبوب (2005) : إعاقة التوحد من التعريف إلى التأهيل ، الدليل الخاص بمناسبة التوحد الخليجي ، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.

9/ الخطيب ، محمد جواد (2011): المشكلات السلوكية عند الأطفال ، غزة ، فلسطين .

10/ القمش والمعايطة ، مصطفى نوري ، خليل عبدالرحمن (2009) : الإضطرابات السلوكية والإنفعالية ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

11/ الشرقاوي ، محمود عبدالرحمن عيسى (2018) : مشكلات الطفل التوحيدي ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، مصر.

12/ الشامي ، وفاء (2004): سمات التوحد تطورها وكيفية التعامل معها ، الرياض .

13/ الطعاني، حسن أحمد (2013): مفاهيم تربوية، المدرسة والمجتمع رؤية معاصرة، دار الشروق، مصر.



- 14/ المغلوث ، فهدبن محمد (2006) : التوحد كيف نتعامل معه ونفهمه ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الملك خالد الخيرية ، الرياض .
- 15/ المشاقبة ، محمد(2008) : مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والإخصائيين النفسيين ،دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- 16/ المقابلة ، جمال خلف (2016) : إضطرابات طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية ، الطبعة الأولى ، دار يافا، العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 17/ بدر ، إبراهيم محمود (2004) : الطفل التوحيدي تشخيص وعلاج , مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- 18/ بدر ، إسماعيل إبراهيم (2010) : مقدمة في التربية الخاصة ، دار الزهراء ، الرياض.
- 19/ سهيل ، تامر فرح (2015) : التوحد التعريف ، الأسباب ، التشخيص والعلاج ، دار الإعصار للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 20/ شقير ، زينب محمود (2007) : إضطراب التوحد ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- 21/ عامر ، طارق (2008) : الطفل التوحيدي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 22/ عبدالخالق وشوكت ، فوزي ، علي إحسان (2012): طرق البحث العلمي والمفاهيم والمنهجيات .
- 23/ عثمان ، عبدالرحمن أحمد (2006) : مناهج البحث العلمي ، منشورات جامعة السودان المفتوحة ، السودان .
- 24/ محمد ، عادل عبدالله (2002) : الأطفال التوحيديون دراسات تشخيصيه وبرامجيه ، دار الرشاد ، القاهرة.
- 25/ مخيمر ومحمد ، عماد ، هبه (2006) : المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.
- 26/ مصطفى ، أسامة فاروق (2016) : المدخل إلى الإضطرابات السلوكية والإنفعالية ، الأسباب ، والتشخيص ، العلاج ، الطبعة الخامسة ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
- 27/ مصطفى والشربيني ، أسامة فاروق ، السيد كامل (2011) : التوحد ، الأسباب ، التشخيص ، العلاج ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .
- 28/ منصور ، كامل الشربيني (2014): مدخل إلى التربية الخاصة ، الطبعة الأولى ،دار الشرق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .



مستوى الوعي البيئي لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف في العام

الدرسي 2018م

د. سماعيل الصافي اسماعيل¹، د. منى علي عبد الله عمر²، د. ابوبكر محمد عثمان³

¹جامعة القضارف- كلية التربية – قسم الجغرافيا

²جامعة كسلا - كلية التربية (حلفا) – قسم الجغرافيا

³جامعة بحري- كلية الآداب – قسم الجغرافيا

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف، إلى جانب معرفة الفروق في مستوى الوعي البيئي وسط المعلمين وفقاً لمتغيرات النوع والعمر والخبرة والمؤهل الأكاديمي والحالة الاجتماعية، تمت معالجة وتحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي ارتفاع مستوى الوعي البيئي بقضايا كل من المياه والغذاء والنفايات وتلوث الهواء وسط معلمي المرحلة الثانوية، وعدم وجود علاقة بين الوعي البيئي وسط المعلمين وكل من متغيرات العمر والخبرة والمؤهل الأكاديمي والحالة الاجتماعية، بالإضافة إلى وجود علاقة بين الوعي البيئي وسط المعلمين والجنس، فالذكور أكثر وعياً وإدراكاً بالبيئة مقارنة بالإناث. وقد أوصت الدراسة بإدراج مقررات التربية والثقافة البيئية بمناهج كليات التربية إلى جانب تزويد المعلمين بدورات تدريبية في مجال التربية والوعي البيئيين، بالإضافة إلى تركيز المدارس على الأنشطة البيئية الصفية واللاصفية.

كلمات مفتاحية: مستوى، الوعي، البيئة المعلمين.

Abstract

This paper aims to identify the level of environmental awareness among secondary school teachers and their variances according to variables such as gender , age , qualification, experience and marital status in Municipality of Gadarif. Data were analyzed using statistic puckyish in social science (SPSS). The paper revealed that the level of environmental awareness is high among teachers in respect of drinking water, food, water and air pollution, no relation between teachers' environmental awareness and variables age, qualification, experience and marital status. In addition to it found a relation due to gender, therefore, male teachers were more conscious of environmental awareness than female teachers. The paper recommended to insert courses of education and cultural environment into syllabi of faculty of education besides equipping teachers with training courses in the field of education and environ mental

161 د.اسماعيل الصافي اسماعيل، د.منى علي عبد الله عمر، د.ابوبكر محمد عثمان، مستوى الوعي البيئي

لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف في العام الدراسي 2018م ، مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع)،

2022، ص(161 – 180)



awareness. Also, extracurricular activities and environmental activities should be used at schools.

الاطار العام

المقدمة

قد مرت علاقة الإنسان بالبيئة عبر تاريخ البشرية بعدة مراحل بعضها كان إيجابياً يتمشى مع عناصر البيئة ومكوناته، والبعض الآخر كان سلبياً وجائر على عناصر البيئة ومكوناتها ، ولذلك أي محاولة لحل المشكلات البيئية يجب أن تنبع من فهم وإدراك لطبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة مع التركيز على الجوانب السالبة في هذه العلاقة، وذلك لأن الإنسان هو العنصر الرئيس المستفيد من البيئة، والسبب المباشر في مشاكلها (صفار: 2007).

الإنسان هو المحور الأساسي في هذه البيئة وسبب الكثير من المشاكل البيئية التي تحدث فيها، وأي محاولة لحل هذه المشكلات البيئية يجب أن تعتمد على أساس معرفي وعلمي مبني على إدراك العلاقة بين الإنسان والبيئة وأماكن الخلل في هذه العلاقة من أجل معالجته، وعملية العلاج تبدأ دائماً بإعداد الإنسان المتفهم للبيئة والواعي بما يحيط بها من أخطار والقادر على المساهمة الإيجابية في المحافظة عليها وتطويرها من أجل توفير حياة كريمة للإنسان (عبدالمقصود: 1986). مهما صدر من تشريعات أو تأسيس من هيئات أو جمعيات أو عقد من مؤتمرات دولية خاصة بحماية البيئة، فلن يؤدي ذلك إلى ضمان سيادة السلوك البيئي السليم من قبل الأفراد تجاه بيئتهم، حيث أنهم يتصرفون بتأثير عوامل متعددة من دوافع واتجاهات ومهارات وغير ذلك، وأن الأساس في ذلك هو التربية البيئية (الشافعي: 1990).

مما تقدم تبين أن هناك حاجة ماسة وملحة إلى تربية تعد الفرد المتفهم لبيئته والمدرک لظروفها والواعي بما يواجهها من مشكلات وما يتهدها من أخطار والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات والحد من تلك الأخطار بل في تحسين ظروف هذه البيئة إلى الأفضل، ولما كان الوعي البيئي هو من أهم المكونات التي تحدد مدى قدرة الفرد على المساهمة في حل المشكلات البيئية والتصدي لها وتعميق مفهوم التربية البيئية وسط التلاميذ والطلاب، لذلك أتت أهمية معرفة مستوى وعي المعلمين نحو بيئتهم ومشكلاتها .

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة البحث في معرفة مستوى الوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف، ويمكن طرح هذه المشكلة في السؤال الأساسي الآتي:

162 د.اسماعيل الصافي اسماعيل، د.منى علي عبد الله عمر، د.ابوبكر محمد عثمان، مستوى الوعي البيئي

لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف في العام الدراسي 2018م ، مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع)،

2022، ص(161 – 180)



- ما هو مستوى الوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف؟

أما الأسئلة الفرعية فهي تتمثل في الآتي :

1. ما هي درجة مستوى الوعي البيئي (قضايا المياه و تلوث الهواء و النفايات و تلوث الغذاء) وسط معلمي المرحلة الثانوية ؟

2. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية وفقاً للعمر؟

3. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية وفقاً للخبرة ؟

4. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية وفقاً للنوع ؟

5. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية وفقاً للمؤهل العلمي؟

6. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية وفقاً للحالة الاجتماعية ؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- 1/ تحديد مستوى الوعي البيئي لمعلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف .
- 2/ معرفة علاقة كل من النوع والعمر والخبرة والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية بالوعي البيئي .
- 3/ الخروج بتوصيات تساعد على تنمية كل من الوعي والاتجاه البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف.

فروض الدراسة

1. يتصف معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف بارتفاع مستوى الوعي البيئي (تلوث المياه و والهواء والغذاء وتراكم النفايات).

2. توجد علاقة ايجابية طردية بين العمر والوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف

3. توجد علاقة ايجابية طردية بين الخبرة والوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف.

4. توجد علاقة بين النوع والوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف لصالح المعلمات .

163 د.اسماعيل الصافي اسماعيل، د.منى علي عبد الله عمر، د.ابوبكر محمد عثمان، مستوى الوعي البيئي

لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف في العام الدراسي 2018م ، مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع)،

5. توجد علاقة ايجابية طردية بين المؤهل العلمي والوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف .

6. توجد علاقة بين الحالة الاجتماعية والوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف لصالح المترشحين .

مصادر البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على المصادر المكتبية كما في الكتب والرسائل الجامعية والدوريات وغيرها، إلى جانب المصادر الميدانية التي تم جمعها من الميدان من خلال الإستبانة والملاحظة.

أهم المناهج المستخدمة في الدراسة

إتبعنا هذه الورقة المنهج الاستطلاعي وذلك من خلال إستخدام الإستبانة والمقابلة والملاحظة من أجل معرفة سلوك وممارسات المعلمين اتجاه بعض قضايا البيئة، بالإضافة إلى المنهج الوصفي، والإحصائي التحليلي حيث إستخدم الباحثون كل من الانحراف المعياري واختباري (ت) لقياس الفروق والتباين في إتجاهات المعلمين نحو البيئة .

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في معلمي ومدارس المرحلة الثانوية ببلدية القضارف في العام الدراسي 2016-2017م والبالغ عددهم (520) معلماً ومعلمة، الى جانب (27) مدرسة ، تم إختيار عينة عشوائية طبقية من المعلمين بلغ حجمها (117) معلماً ومعلمة بنسبة(23%) ، و (6) مدارس بنسبة (22%) ، وذلك كما في الجدول(1):

الجدول(1) عينة ومجتمع الدراسة:

عدد مدارس	العينة	%العينة	عدد للمعلمين	العينة	%العينة
27	6	22%	520	117	23%

المصدر: إدارة التعليم ببلدية القضارف(2018)

الاطار النظري والدراسات السابقة

1-الإطار النظري والمفاهيمي

البيئة هي: المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان، ويشتمل على عناصر طبيعية ليس للإنسان يد في وجودها، وأخرى بشرية من صنع الإنسان (عبدالمقصود:1983).

الوعي البيئي هو:

1. إلمام المتعلمين بقدر مناسب من المعلومات البيئية التي تمكنهم من التصرف السليم إتجاه المشكلات البيئية التي تواجههم (الدخيل:2000).
 2. إدراك الفرد لدوره في مواجهة القضايا البيئية وحسن استغلال الموارد الطبيعية والبيئية (أرناؤوط: 1997).
 3. التعريف الإجرائي للوعي البيئي هو: قدرة معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضايف على التعبير عن ما لديهم من معلومات ومشاعر إيجابية أو سلبية نحو بعض القضايا البيئية، ويقاس ذلك من خلال إجاباتهم على فقرات إختبار المعلومات والإتجاهات نحو بعض القضايا البيئية.
- أهداف التوعية البيئية (البناء:2011)

1. تيسير المعرفة البيئية وكشف الحقائق المتعلقة بها.
2. تكوين معرفة بيئية لفئات المجتمع تساعدهم على فهم المشكلات البيئية.
3. غرس القيم والمعارف والسلوكيات البيئية التي تهدف إلى حماية البيئة.
4. الحد من المشكلات البيئية والوقاية منها.
5. ترسيخ القيم والأخلاقيات البيئية التي تعتبر الرقيب في تعامل الإنسان مع البيئة.
6. مساعدة الأفراد على إدراك المشاكل البيئية وإيجاد حل لها.
7. تعزيز السلوك الإيجابي للأفراد في التعامل مع عناصر البيئة.

أنواع الوعي البيئي

1. الوعي البيئي الوقائي: وهو الذي يمنع حدوث المشكلات البيئية.
2. الوعي البيئي العلاجي: هو مواجهة الفرد للمشكلات البيئية الناتجة عن سوء استخدام الموارد البيئية.

مراحل الوعي البيئي

1. المرحلة التمهيدية: يتم فيها تحديد ما يتوفر لدى المتعلم من معرفة وسلوكيات بيئية.
2. مرحلة التكوين: يتم فيها تحديد الأساليب المناسبة لرفع الوعي البيئي لدى المتعلمين.
3. مرحلة التطبيق: يتاح فيها للمتعلمين تطبيق ماتعلموه من معارف ومهارات وسلوكيات.
4. مرحلة التثبيت: يتم فيها التأكد من تأثير ما تعلمه المتعلمين على سلوكهم من أجل التأكد من بقاء أثر التعلم.
5. مرحلة المتابعة: يتم فيها متابعة المتعلم من أجل معرفة تطبيق ماتعلمه من معارف ومهارات وسلوكيات (شليبي:1992).

165 د.اسماعيل الصافي اسماعيل، د.منى علي عبد الله عمر، د.ابوبكر محمد عثمان، مستوى الوعي البيئي

لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضايف في العام الدراسي 2018م ، مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع)، 2022، ص(161 – 180)

التربية البيئية هي

1. هي العملية التي يتم من خلالها زيادة الوعي البيئي وسط الطلاب من أجل المحافظة على البيئة وترشيد إستغلال مواردها (سعادة وأبوحلو في عياش وابوسنينة(2012).
2. هي تربية الفرد لكي يسلك سلوكاً رشيداً نحو البيئة التي يعيش فيها (اللقاني في عياش وأبوسنينة(2012).

أهداف التربية البيئية (اليونسكو(ب.ت) في الصديق: 2016)

1. الوعي: ويعني مساعدة الأفراد والجماعات على إكتساب الوعي بالبيئة ومشكلاتها.
 2. المعرفة: وتعني إتاحة الفرص للأفراد والجماعات من أجل إكتساب خبرات ومعارف عن البيئة.
 3. المهارات: وتعني مساعدة الأفراد والجماعات على إكتساب مهارات تحديد وحل المشكلات البيئية والإحالة دون حدوثها.
 4. الإتجاهات والقيم: وتعني تزويد الأفراد والجماعات بمجموعة من الإتجاهات والقيم البيئية.
 5. المشاركة: وتعني إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة في حل المشكلات البيئية.
- ## أهم مبادئ التربية البيئية (الصديق: 2016)

1. عملية متواصلة مدى الحياة تستمر في كل المراحل الدراسية النظامية وغيرالنظامية.
 2. التركيز على القضايا والمشكلات البيئية الآنية والمستقبلية.
 3. الربط بين الحس البيئي والمعرفة البيئية والمهارات الكفيلة بحل المشكلات البيئية.
 4. مساعدة الدارسين على اكتشاف وحل المشكلات البيئية.
- ## طرق تضمين التربية البيئية في المناهج التعليمية (الصديق: 2016)
1. المدخل الاندماجي: يتم فيه ربط المواد الدراسية بالقضايا والمشكلات البيئية المناسبة لها.
 2. مدخل الوحدات الدراسية: يتم فيه تخصيص فصل أو وحدة دراسية في إحدى المواد الدراسية.
 3. المدخل المستقل: يتم فيه تدريس التربية البيئية أو الثقافة البيئية كمقرر دراسي مستقل.
- ## التعليم البيئي هو: العملية التي تهدف إلى تطوير القدرات والمهارات والوعي البيئي لدى الأفراد والمهتمين بالبيئة وقضاياها(صقار:2007).

أهم مبادئ التعليم البيئي(صقار:2007)

1. يهتم بكافة جوانب البيئة الطبيعية والبشرية.
 2. عملية مستمرة تبدأ من مرحلة التعليم قبل المدرسة وتستمر في جميع المراحل التعليمية .
- 166 د.اسماعيل الصافي اسماعيل، د.منى علي عبد الله عمر، د.ابوبكر محمد عثمان، مستوى الوعي البيئي لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف في العام الدراسي 2018م ، مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع)، 2022، ص(161 – 180)

- 3.يشتمل على مواضيع بيئية متعددة ومتربطة مع بعضها البعض.
 - 4.يتناول القضايا البيئية من وجهة نظر محلية وإقليمية ودولية وعالمية.
 - 5.يركز على الأوضاع البيئية الراهنة والمستقبلية.
 - 6.يعزز قيمة وأهمية التعاون المحلي والإقليمي والدولي في حل المشكلات البيئية.
 - 7.إدماج البعد البيئي في كل مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
 - 8.تزويد وإكساب المتعلمين مهارات اكتشاف وحل المشكلات البيئية.
- الاتجاه البيئي هو:** موقف الفرد إتجاه المشكلات والقضايا البيئية سواء كان سلبياً أو إيجابياً(الشبيب:2003).

أنواع الإتجاهات البيئية (الصدیق:2014)

تتباين أنواع الإتجاهات البيئية على حسب أساس التقسيم وذلك كما في الآتي:

- 1.على حسب الموضوع: ينقسم إلى إتجاه عام وخاص.
- 2.على أساس الأفراد: ينقسم إلى إتجاه جماعي أو فردي.
- 3.على أساس الهدف: ينقسم إلى إتجاه موجب وسالب.
- 4.على أساس الوضوح: ينقسم إلى إتجاه علني وسري.
- 5.على أساس القوة: ينقسم إلى إتجاه قوي وضعيف.

خصائص الإتجاهات البيئية (الصدیق:2014ص)

- 1.ليست فطرية وإنما يكتسبها ويتعلمها الإنسان من خلال حياته اليومية.
 - 2.تتأثر بالبيئة المحيطة بالفرد وترتبط بمواقف ومثيرات.
 - 3.تمكن الآخرين من النبوء بسلوك الفرد اتجاه البيئة.
 - 4.قابلية للقياس والتقويم.
 - 5.توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.
 - 6.قابلية للتعديل والتغيير.
 - 6.يغلب عليها الذاتية لا الموضوعية.
- السلوك البيئي هو:** التصرفات والأفعال التي يقوم بها الفرد اتجاه البيئة سواء كانت سلبية أو إيجابية(الصدیق:2014).

الدراسات السابقة

167 د.اسماعيل الصافي اسماعيل، د.منى علي عبد الله عمر، د.ابوبكر محمد عثمان، مستوى الوعي البيئي لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف في العام الدراسي 2018م ، مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع)، 2022، ص(161 – 180)

دراسة صباريني(1988)

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مستوى المعلومات البيئية لدى طلاب جامعة اليرموك وتأثير كل من الجنس والكلية والمستوى التعليمي على مستوى معلوماتهم البيئية. أختيرت عينة عشوائية بلغ حجمها 1417 طالباً وطالبة، وأختير من بينهم 63 طالباً وطالبة، لديهم معلومات بيئية (مجموعة مقارنة)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي تدني مستوى المعلومات البيئية لدى طلاب جامعة اليرموك بصفة عامة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حجم المعلومات البيئية لدى الطلاب وفقاً لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائية في حجم المعلومات البيئية لدى الطلاب وفقاً لنوع الكلية لصالح الكليات العلمية، ووفقاً للمستوى التعليمي لصالح طلاب السنة الأخيرة.

دراسة الشافعي (1990):

استهدفت هذه الدراسة بناء برنامج في التربية البيئية لدى طلاب كليات التربية، وقياس فعاليته بإعداد وحدة دراسية من وحداته وتجربتها عملياً. وقد طبق الجزء التجريبي من البحث على عينة من طلاب كليات التربية بجامعة قناة السويس، وتكونت عينة البحث من (725) طالباً وطالبة منهم (430) طالباً وطالبة من الفرقة الأولى، (295) طالباً وطالبة من الفرقة الرابعة. ومن الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة هي إعداد وحدة دراسية (حفظ الطاقة) واختبار المفاهيم البيئية المتضمنة في وحدة التدريب إلى جانب مقياس الاتجاهات نحو حفظ الطاقة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الاتجاهات نحو حفظ الطاقة لصالح التطبيق البعدي.

دراسة الحسين(1416هـ):

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على اتجاهات معلمي وموجهي العلوم الاجتماعية نحو البيئة بمدينة الرياض، أختيرت عينة من جميع معلمي وموجهي المواد الاجتماعية البالغ عددهم (88)، (17) على التوالي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اتجاهات معلمي وموجهي المواد الاجتماعية نحو البيئة بمدينة الرياض إيجابية، وأن متخصصي الجغرافيا أكثر اكتساباً للاتجاهات البيئية مقارنةً بمتخصصي التاريخ، إلى جانب أن ذوي الخبرات العالية أكثر اكتساباً للاتجاهات البيئية مقارنةً بقليلي الخبرة.

دراسة الصباغ(1999):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي وسط طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة، إختار الباحث عينة بلغ حجمها 129 طالباً وطالبة، تم توزيع مقياس المعلومات والاتجاهات البيئية عليهم، ومن 168 د.اسماعيل الصافي اسماعيل، د.منى علي عبد الله عمر، د.ابوبكر محمد عثمان، مستوى الوعي البيئي لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضايف في العام الدراسي 2018م ، مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع)، 2022، ص(161 – 180)

ثم قام الباحث بتحليل الإستبانة من أجل معرفة الفروق في الوعي والاتجاهات البيئية وفقاً لمتغير التخصص، وقد أوضحت نتائج الدراسة تدني مستوى الوعي البيئي العام، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي وسط المبحوثين وفقاً لمتغير التخصص.

دراسة يحي (2000)

هدفت هذه الدراسة إلى التقصي عن فعالية مقرر التربية البيئية على اتجاهات طلاب التربية بجامعة دمار نحو البيئة ومشكلاتها، أُختيرت عينة بلغ حجمها 120 طالباً وطالبة، تم توزيعهم إلى مجموعتين متساويتين، دُرست المجموعة الأولى مقرر التربية البيئية، بينما لم تُدرس المجموعة الثانية المقرر. قام الباحث بتوزيع إستبانة قياس وعي واتجاهات الطلاب نحو البيئة على المبحوثين، وأبانت نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إتجاهات الطلاب نحو البيئة لصالح الذين درسوا مقرر التربية البيئية.

دراسة الدخيل (2000)

الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التعرف على مستوى الوعي البيئي وسط المتعلمين الكبار وعلاقته بكل من النوع والمستوى التعليمي والمهنة بمنطقة الرياض التعليمية، أُختيرت عينة بلغ حجمها 475 متعلماً، وُزِعَ عليهم مقياس الوعي والاتجاهات البيئية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي تدني مستوى الوعي البيئي وسط المتعلمين الكبار، وليس هنالك فروقاً في مستوى الوعي البيئي بين المتعلمين يعزى إلى متغير النوع.

دراسة جاسم: (1422هـ)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الكويت من مختلف التخصصات، ومدى تأثير تلك الاتجاهات ببعض المتغيرات الديموغرافية التي يجب وضعها في الاعتبار عند اتخاذ القرار المناسب، إلى جانب معرفة أثر التعرض للتدخل التثقيفي في مجال الحفاظ على البيئة من خلال حضور مقرر دراسي جامعي. طبقت أداة قياس الاتجاهات البيئية (من وضع الباحث) على عينة بلغ حجمها 199 فرداً، تجمع بين الذكور والإناث وذوي التخصصات التربوية وغير التربوية ممن حضروا المقرر المذكور أو لم يحضروه، وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة، من أهم نتائج الدراسة هي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس أو التخصص، واقتصار الدلالة الإحصائية على الفروق بين المجموعتين

التي حضرت المقرر الجامعي والتي لم تحضره لصالح الذين درسوا المقرر، مما يفيد وجود أثر فاعل لذلك المقرر في تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة.

دراسة الشبيب:(2003)

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتجاهات البيئية وتأثير المتغيرات الديموغرافية على مستوى الاتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود، اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:
1. الاتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود إيجابية.
 2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه البيئي للطالبات والمعرفة البيئية.
 3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه البيئي للطالبات والدخل الشهري للأسرة لصالح ذوي الدخل العالي.
 4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه البيئي للطالبات والتخصص الدراسي لصالح التخصصات العلمية.
 5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه البيئي للطالبات والمستوى التعليمي للأم.
 6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه البيئي للطالبات والعمر.
 7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه البيئي للطالبات ومستوى تعليم الأب.
 8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه البيئي للطالبات والمستوى الدراسي.
 9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه البيئي للطالبات ومكان الإقامة.

دراسة البدراني(2004)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي وعلاقته بالنوع والمستوى الدراسي وسط طلاب قسم علوم الحياة بكلية التربية بجامعة الموصل، إختار الباحث عينة بلغ حجمها 120 طالباً وطالبة، وُزِع عليهم إستبانة لقياس وعيهم واتجاهاتهم البيئية. ومن أهم الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات هي اختبار (ت) إلى جانب النسبة المئوية، وأبانت نتائج الدراسة تدني مستوى الوعي البيئي العام وسط الطلاب حيث بلغ 61% مقارنةً بالفرضي (70%)، كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وسط الطلاب وفقاً لمتغيري النوع والمستوى التعليمي.

دراسة صقار(2007)

170 د.اسماعيل الصافي اسماعيل، د.منى علي عبد الله عمر، د.ابوبكر محمد عثمان، مستوى الوعي البيئي لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف في العام الدراسي 2018م ، مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع)، 2022، ص(161 – 180)



تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء مستوى الوعي البيئي لدى طلاب جامعة مؤتة، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف إختارت الباحثة عينة بلغ حجمها 856 طالباً وطالبة، وعند تحليل البيانات استخدمت الباحثة الوسط الحسابي والانحراف المعياري، إلى جانب تحليل التباين متعدد المتغيرات من أجل التعرف على أثر النوع والتخصص والكلية ومكان السكن على مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع لصالح الإناث، ووفقاً للتخصص لصالح الكليات العلمية، ووفقاً لبيئة السكن لصالح سكان المدن.

دراسة المولى (2009)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الوعي البيئي وسط طلاب كلية التربية بجامعة الموصل، قامت الباحثة بتوزيع مقياس مستوى الوعي والاتجاهات البيئية على 456 طالباً وطالبة بكلية التربية، وتم تحليل البيانات من خلال إختبار (ز) والنسبة المئوية، وأوضحت النتائج تدني المستوى العام للوعي البيئي وسط الطلاب، حيث بلغت نسبته 63% مقارنةً بالفرضي (70%)، إلى جانب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري النوع والتخصص.

دراسة البنا (2011)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي والاتجاه بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية بقطاع غزة، ومن أجل تحقيق تلك الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي والإحصائي التحليلي، كما اعتمدت هذه الدراسة على توزيع الاختبار لقياس الوعي والمقياس لقياس الإتجاه بمخاطر التلوث البيئي على عينة من معلمي مرحلة الأساس بغزة.

تم تحليل البيانات باستخدام إختبار (ت) ومعامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بمخاطر التلوث بين الباحثين وفقاً للنوع لصالح الإناث، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو مخاطر التلوث البيئي تعزى للنوع، إلى جانب عدم وجود علاقة إرتباطية بين الجانب المعرفي والوجداني لمستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي وسط المعلمين.

دراسة الصديق: (2016)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الإرتباطية بين الاتجاهات نحو البيئة والتربية البيئية والسلوك البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. استخدمت الباحثة عدة أدوات لجمع البيانات قامت بتصميمها مثل مقياس الاتجاهات واستمارة المعلومات البيئية، عُولجت البيانات باستخدام مقياس بيرسون، ومن أهم

171 د.اسماعيل الصافي اسماعيل، د.منى علي عبد الله عمر، د.ابوبكر محمد عثمان، مستوى الوعي البيئي لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف في العام الدراسي 2018م ، مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع)، 2022، ص(161 – 180)

النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود علاقة إرتباطية طردية بين الاتجاهات نحو البيئة وكل من التربية البيئية والسلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.

التعليق على الدراسات السابقة

فقد تناول كل من صباريني (1988) ، والشافعي (1990) ، والصبغ (1999) ، ويحي (2000) ، وجاسم (2003) ، والشبيبة (2003) ، وصقار (2007) ، والمولى (2009) مستوى الوعي والاتجاهات البيئية لدى طلاب الجامعات ، أما كل من الحسين (1416هـ) ، والدخيل (2000)، وألبنا (2011)، والصديق (2016)، فقد تناولوا مستوى وعي واتجاهات معلمي التعليم العام نحو البيئة بصورة عامة ، أما هذه الدراسة فقد تناولت مستوى وعي معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف نحو بعض قضايا البيئة التي تحيط بهم مثل قضايا المياه والغذاء والنفايات وتلوث الهواء، وهذا ما يميزها عن غيرها.

عرض ومناقشة النتائج وفقاً للفروض

الفرض الاول: يتصف معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف بارتفاع مستوى الوعي البيئي (تلوث المياه و الهواء والغذاء وتراكم النفايات)

مستوى وعي واتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بقضايا المياه:

الجدول (2) مستوى وعي واتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بقضايا المياه:

المجموع	درجة حدوثه			مستوي الاتجاه والوعي بقضايا المياه
	ضعيفة	متوسطة	عالية	
1.أرفض السلوكيات الضارة بتلوث المياه	0,9%	0,9%	98,3%	
2.أقوم بنظافة أوعية حفظ المياه بصورة دورية	0,9%	10,3%	88,9%	
3.أقوم متابعة وصيانة مصادر المياه	6,8%	6,8%	86,3%	
4.أعلم أبنائي طرق المحافظة على نظافة المياه	5,1%	12,0%	82,9%	
5.أعلم أن مشكلة نقص المياه من القضايا العالمية	6,1%	12,0%	82,1%	
6.أعلم أبنائي ترشيد استخدام المياه	6%	13,7%	80,3%	
7.أخذ دوماً من المياه قدر حاجتي	7,7%	22,2%	70,1%	
8.لدي معرفة بشروط المياه الأمانة والصالحة للشرب	11,1%	29,1%	59,8%	
9.أقوم بالتبليغ عند حدوث صدع في شبكة المياه	28,2%	24,8%	47,0%	
10.لدي معرفة بالفعاليات التي تجريها الهيئات الحكومية في مجال حماية البيئة	30,8%	42,7%	26,5%	

172 د.اسماعيل الصافي اسماعيل، د.منى علي عبد الله عمر، د.ابوبكر محمد عثمان، مستوى الوعي البيئي

لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف في العام الدراسي 2018م ، مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع)،

2022، ص(161 – 180)

11.أهتم بالمحافظة على ترشيد استخدام المياه	%7,4	%23,9	%1,7	%100
12.أتابع الأخبار البيئية	%4,2	%43,6	%16,2	%100

المصدر: العمل الميداني: 2018م

من الجدول (2) يلاحظ تفاوت مستوى وعي المبحوثين بقضايا المياه ما بين (70 إلى 98% للعبارات من 1 إلى

7 وما بين (4.2 إلى 59.8) % في العبارات ما بين 8 إلى 12

مستوي وعي واتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بقضايا تلوث الهواء

الجدول (3) مستوى وعي واتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بقضايا تلوث الهواء:

م	مستوى الوعي بقضايا الهواء	درجة حدوثه		
		عالية	متوسطة	منخفضة
1/	أرفض التدخين داخل المكاتب	%94,6	%2,6	%3,4
2/	أحرص على تجديد الهواء بغرفة الدراسة	%83,8	%16,2	%0,0
3/	أعلم أبنائي غرس الأشجار حول المدرسة	%70,9	%20,5	%8,5
4/	أحرص على زراعة الأشجار بالمنزل والمدرسة لتنتقية الهواء	%65,8	%24,8	%9,4
5/	لدي معرفة بمصادر تلوث الهواء	%64,1	%29,9	%6,0
6/	أحترم قوانين الحفاظ على الغلاف الجوي ببلدي	%62,4	%15,4	%21,4
7/	لدي معرفة بتقرب الأوزون وأضراره على الغلاف الجوي	%48,7	%32,5	%18,8
8/	أهتم بمتابعة التغيرات المناخية	%42,7	%37,6	%9,7
9/	أشارك في حملات إصحاح البيئة وقوافل التشجير المدرسي	%40,2	%44,4	%5,4
10/	أقوم برش المكاتب والفصول بالماء قبل النظافة	%38,5	%32,5	%29,1

المصدر: العمل الميداني: 2018م

من الجدول رقم (3) يلاحظ اتصاف مستوئال وعي المبحوثين بقضايا تلوث الهواء بأنه عالي، حيث تتباين

نسبة عبارات المحور ما بين (38.5 – 94.1) %.

مستوى وعي واتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بقضايا تلوث الغذاء :

الجدول(4)مستوى وعي واتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بقضايا تلوث الغذاء:

م	مستوى الوعي بتلوث الغذاء	درجة حدوثه		
		عالية	متوسطة	ضعيفة
1/	أعلم أبنائي عدم تناول الأطعمة التالفة	97,4%	9%	1,7%
2/	أعلم أبنائي تغطية الأطعمة	96,6%	2,6%	9%
3/	أدرب أبنائي على غسل أيديهم قبل وبعد الأكل	95,7%	2,6%	9%
4/	أحرص على تطهي الغذاء جيداً	92,3%	7,7%	0%
5/	أغسل الخضروات جيداً قبل الأكل	92,3%	7,7%	0%
6/	أدرب أبنائي على عدم تناول الأطعمة المكشوفة	90,6%	7,7%	1,7%
7/	أقوم بمكافحة الذباب بصورة دورية	90%	21,0%	6%
8/	أحرص على صناعة الغذاء بالمنزل والمدرسة	87,2%	7,7%	5,1%
9/	أوجه أبنائي وأقاربي بالاهتمام بالتغذية السليمة	82,9%	13,7%	3,4%
10/	لدي معرفة بمكونات الغذاء السليم	79,5%	16,2%	4,3%
11/	أهتم بقراءة تاريخ صلاحية المنتجات الغذائية	79,5%	19,17%	9%
12/	لا أوافق على اشتغال الأطفال ببيع المنتجات الغذائية	79,5%	17,1%	3,4%
13/	أمتنع عن شراء الأغذية الموجودة مع الباعة المتجولين	74,4%	21,4%	4,3%
14/	أقوم بالإبلاغ عن أي مخلفات أشاهدها حيال أي منتج غذائي	16,4%	23,9%	12,5%

المصدر: العمل الميداني: 2018م

من الجدول (4) يلاحظ ارتفاع وعي المبحوثين بقضايا الغذاء، ويتدرج مستوى وعيهم ما بين (97.4- 16.4) % .

مستوى وعي واتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بقضايا النفايات:

الجدول (5) مستوى وعي واتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بقضايا النفايات:

م	مستوى الوعي بالنفايات	درجة حدوثه		
		عالية	متوسطة	منخفضة
1/	أدرب أبنائي علي وضع النفايات في الأماكن المخصصة لها	94,9%	5,1%	0%

174 د.اسماعيل الصافي اسماعيل، د.منى علي عبد الله عمر، د.ابوبكر محمد عثمان، مستوى الوعي البيئي

لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القصارف في العام الدراسي 2018م ، مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع) ،

2022، ص(161 – 180)

2/	علم أبنائي الطرق المثلي للتخلص من النفايات	88,0%	7,7%	4,3%	100%
3/	أحرص على رمي المخلفات في الصناديق المخصصة لها	82,9%	14,5%	3,4%	100%
4/	أعلم طلابي الطرق المثلي للتخلص من النفايات	82,9%	13,7%	4%	100%
5/	أشجع طلابي على تنفيذ حملات إصاحاح البيئة بالمدرسة	82,9%	12,8%	4,3%	100%
6/	أستخدم سلات جمع القمامة في منزلي ومكتبي	80,3%	13,7%	6%	100%
7/	أدرب أبنائي على نظافة المدرسة بصورة دورية	77,8%	18,8%	3,4%	100%
8/	أمنع أي شخص يرمي المخلفات في مجاري المياه	75,2%	14,5%	10,3%	100%
9/	أشجع عملية تدوير المخلفات للحفاظ على البيئة	71,8%	23,1%	3,4%	100%
10/	أتخلص من النفايات بالحرق	66,7%	23,1%	10,3%	100%
11/	أقوم بتفريق سلات جمع النفايات بالمكاتب وساحة المدرسة	65,0%	20,5%	14,5%	100%
12/	لدي معلومات حول المشكلات الناتجة عن التلوث البيئي	59,0%	30,8%	10,3%	100%
13/	أقوم بدفع رسوم التخلص من النفايات	58,1%	18,8%	23,1%	100%
14/	أتخلص من النفايات عن طريق عربة نقل النفايات	53,8%	18,8%	27,4%	100%

المصدر: العمل الميداني: 2018م

من الجدول(5) يلاحظ ارتفاع مستوى وعي المبحوثين بقضايا النفايات، حيث يتفاوت مستوى وعيهم ما بين (53.8-94.9) %.

مستوى الوعي البيئي (بقضايا المياه والغذاء وتلوث الهواء والنفايات) وسط معلمي المرحلة الثانوية: من أجل قياس مستوى وعي معلمي المرحلة الثانوية بقضايا المياه والغذاء والنفايات وتلوث الهواء، استخدم الباحثون إختبار (ت) وذلك كما في الجدول(6):

الجدول(6) مستوى وعي معلمي المرحلة الثانوية بقضايا المياه والغذاء والنفايات وتلوث الهواء:

المصدر	العدد	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	اكبر درجة	المستوي الصفري	الاستنتاج
المياه	117	26	34	3 . 6	24 . 1	116	.000	دالة لصالح عالي
الهواء	117	20	24 . 8	3 . 8	13 . 8	116	.000	دالة لصالح عالي
الغذاء	117	28	39 . 5	2 . 9	43 . 00	116	.000	دالة لصالح عالي
النفايات	117	28	37 . 1	4 . 4	22 . 3	116	.000	دالة لصالح عالي

من الجدول(6) يلاحظ وجود دلالة إحصائية لصالح عالي، لأن مستوى المعنوية المحسوب بكل من محاور المياه والغذاء والنفايات وتلوث الهواء أعلى من الوسط الفرضي، وهذا يعني إرتفاع مستوى الوعي بقضايا كل من المياه والغذاء والنفايات وتلوث الهواء وسط معلمي المرحلة الثانوية، وهذا يؤكد صحة الفرض الأول الذي

175 د.اسماعيل الصافي اسماعيل، د.منى علي عبد الله عمر، د.ابوبكر محمد عثمان، مستوى الوعي البيئي

لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف في العام الدراسي 2018م ، مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع) ،

2022، ص(161 – 180)

ينص على: يتصف معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضايف بارتفاع مستوى الوعي البيئي (بقضايا المياه و تلوث الهواء و النفايات و تلوث الغذاء)، وتختلف هذه النتيجة مع البدراني (2004)، والمولى (2009)، والصباغ (1999)، والدخيل، ويعزى ذلك لتناول تلك الدراسات للوعي البيئي بصورة عامة، أما هذه الدراسة فقد تناولت الوعي بقضايا كل من المياه والغذاء والنفايات وتلوث الهواء.

الفرض الثاني: وجود فروق في مستوى وعي المعلمين اتجاه البيئة وفقاً للعمر:

من أجل إيجاد العلاقة بين الوعي البيئي للمعلمين والعمر، استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي، وذلك كما في الجدول (7):

الجدول (7) الفروق في مستوى وعي المعلمين اتجاه البيئة وفقاً للعمر:

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى المعنوية	الإستنتاج
بين المجموعات	469.3	3	156.4	1 . 1	0.35	غير دالة لا توجد فروق
داخل المجموعات	15566 . 5	113	142 . 8			
المجموع	16035 . 8	116				

من الجدول (7) يلاحظ عدم وجود دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية المحسوب 0.35 أكبر من مستوى المعنوية القياسي 0.05 وهذا يعني عدم وجود علاقة بين العمر والوعي البيئي، ونتفق هذه النتيجة مع الشبيب (2003)، وهذه النتيجة تنفي صحة الفرض الثاني الذي ينص على: وجود علاقة إيجابية طردية بين الوعي البيئي والعمر.

الفرض الثالث: وجود فروق في مستوى وعي المعلمين اتجاه البيئة وفقاً للخبرة:

من أجل إيجاد العلاقة بين الوعي البيئي للمعلمين والخبرة، استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي، وذلك كما في الجدول (8):

الجدول (8) الفرق في مستوى وعي المعلمين اتجاه البيئة وفقاً للخبرة:

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى المعنوية	الإستنتاج
بين المجموعات	611.7	2		2 . 2	.12	غير دالة لا توجد فروق
داخل المجموعات	15417.1	114	309 . 4			
المجموع	16035.8	116	140.2			

من الجدول (8) يلاحظ عدم وجود دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية المحسوب

0.12 أكبر من مستوي المعنوية القياسي 0.05 وهذا يعني عدم وجود علاقة بين الوعي البيئي والخبرة، وتتفق هذه النتيجة مع الشيبب (2003)، وتختلف مع الحسين (1416هـ) وهذه النتيجة تنفي صحة الفرض الثالث الذي ينص على: وجود علاقة إيجابية طردية بين الوعي البيئي والخبرة.

الفرض الرابع: وجود فروق في مستوى وعي المعلمين اتجاه البيئة وفقاً للنوع:

من أجل إيجاد العلاقة بين الوعي البيئي للمعلمين والنوع، استخدم الباحثون إختبار (ت)، وذلك كما في الجدول (9):

الجدول (9) الفروق في مستوى وعي المعلمين اتجاه البيئة وفقاً للنوع:

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الاستنتاج
ذكور	67	134 . 6	12 . 8	2 . 9	115	.004	دالة لصالح الذكور
إناث	50	141	9 . 8				

من الجدول (9) يلاحظ وجود دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية المحسوب 0.004، أصغر من مستوى المعنوية القياسي 0.05، مما يعني وجود فروق في الوعي البيئي وسط المعلمين وفقاً للنوع لصالح الذكور أي أن الذكور أكثر وعياً وإدراكاً بالبيئة مقارنةً بالإناث، ويعزى ذلك لقدرتهم على الحصول على المعارف البيئية مقارنةً بالإناث، وهذه النتيجة تتفق مع كل من صقار (2007)، وألبنا (2011)، وتختلف مع كل من البدراني (2004)، والمولى (2009)، وصباريني (1988)، والدخيل (2000)، وجاسم (1422هـ)، وهذه النتيجة تنفي صحة الفرض الرابع الذي ينص على: المعلمات أكثر وعياً مقارنةً بالمعلمين .

3-5. الفرض الخامس: وجود فروق في مستوى وعي المعلمين اتجاه البيئة وفقاً للمؤهل العلمي:

من أجل إيجاد العلاقة بين الوعي البيئي للمعلمين والمؤهل العلمي استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي، وذلك كما في الجدول (10):

الجدول (10) الفرق في مستوى وعي المعلمين اتجاه البيئة وفقاً للمؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	أكبر درجة	مستوى المعنوية	الاستنتاج
جامعي	88	138. 5	1.2	1.8	115	0.11	غير دالة لا توجد فروق
فوق الجامعي	29	133. 8	15. 9				

من الجدول (10) يلاحظ عدم وجود دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية المحسوب 0.11 أكبر من مستوى المعنوية القياسي 0.05 وهذا يعني عدم وجود علاقة بين المؤهل العلمي والوعي البيئي، وهذا ينفي صحة الفرض الخامس الذي ينص على: وجود علاقة طردية بين المؤهل العلمي والوعي البيئي وسط المعلمين.

الفرض السادس: وجود فروق في مستوى وعي المعلمين اتجاه البيئة وفقاً للحالة الاجتماعية: من أجل إيجاد العلاقة بين الوعي البيئي للمعلمين و الحالة الاجتماعية، استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي، وذلك كما في الجدول (11):

الجدول (11) الفرق في مستوى وعي المعلمين اتجاه البيئة وفقاً للحالة الاجتماعية:

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	النسبة الفائية	مستوى المعنوية	الاستنتاج
بين المجموعات	106.3	3	35.4			
داخل المجموعات	15929.5	113	146.1	0.24	0.87	غير دالة لا توجد فروق
المجموع	16035.8	116				

من الجدول (11) يلاحظ عدم وجود دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية المحسوب 0.87 أكبر من مستوى المعنوية القياسي 0.05 وهذا يعني عدم وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية والوعي البيئي، وهذا ينفي صحة الفرض السادس الذي ينص على: وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية والوعي البيئي للمعلمين لصالح المزوجين.

الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف، إلى جانب معرفة الفروق في مستوى الوعي البيئي وسط المعلمين وفقاً لمتغيرات النوع والعمر والخبرة والمؤهل التعليمي والحالة الاجتماعية، امتدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي وتمت معالجة وتحليل البيانات التي جمعت عن طريق الاستبانة باستخدام إجراءات اختبار (ت) والنسب المئوية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي إرتفاع مستوى الوعي البيئي وسط معلمي المرحلة الثانوية، وعدم وجود علاقة بين الوعي البيئي وسط المعلمين وكل من متغيرات العمر والخبرة والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية، بالإضافة إلى وجود علاقة بين الوعي البيئي وسط المعلمين والجنس، فالذكور أكثر وعياً وإدراكاً بالبيئة مقارنة بالإناث.

178 د.اسماعيل الصافي اسماعيل، د.منى علي عبد الله عمر، د.ابوبكر محمد عثمان، مستوى الوعي البيئي

لدى معلمي المرحلة الثانوية ببلدية القضارف في العام الدراسي 2018م ، مجلة البطانة للعلوم التربوية ، العدد (التاسع)، 2022، ص(161 – 180)



أهم التوصيات

- إدراج مقررات التربية والثقافة البيئية والنشاط البيئي بمناهج كليات التربية.
- تزويد المعلمين بدورات تدريبية في مجال التربية والوعي البيئيين .
- اهتمام المدارس بالأنشطة البيئية الصفية واللاصفية.
- التركيز في تدريس المقررات ذات الصلة بالبيئة على الجوانب التطبيقية.
- تشجيع الطلاب على إنشاء جمعيات الفلاحة المدرسية وأصدقاء البيئة.
- مشاركة المدارس في الاحتفال بالمناسبات البيئية على المستوى المحلي والعالمي كما في اليوم العالمي للبيئة وعيد الشجرة والحصاد إلخ.

المراجع

- الصديق، فاطمة محمد الخير (2014)، الإتجاهات نحو لبيئية لدى طلاب جامعة الخرطوم في ضوء بعض المتغيرات التعليمية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، العدد 8.
- الصديق، فاطمة محمد الخير (2016)، الإتجاهات نحو لبيئية وعلاقتها بالتربية البيئية والسلوك الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم ،مجلة الآداب، جامعة إفريقيا العالمية العدد 5.
- الحسين، أحمد (1416هـ)، إتجاهات معلمي المواد الإجتماعية وموجهيها بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو المشكلات البيئية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشافعي، سنية محمد عبد الرحمن (1990)، برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كليات التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الصباغ، حمدي عبدالعزيز (1999)، الوعي البيئي لدى طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة، المؤتمر التربوي الثالث لاعداد المعلم، كلية التربية جامعة ام القرى.
- أرناؤوط، محمد السيد (1997)، التلوث البيئي وأثره على صحة الانسان، مكتبة الدار العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ص: 268.
- الدخيل، محمد عبد الرحمن (2000)، الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار بمنطقة الرياض، مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 47 ، ص 45.
- الشبيب، هيا بنت سعد (2003)، محددات الإتجاهات البيئية لدى طلبة جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.



- البدراني، علي محمد أحمد(2004)، الوعي البيئي لدى طلبة علوم الحياة بكلية التربية، وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة دبلوم غير منشورة، كلية التربية جامعة الموصل.
- المولى، مآب محمد احمد(2009)، مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية على ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية والعلم، المجلد 16، العدد 3، ص 283.
- البناء، اياد شوقي: (2011) ، مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدي معلمي المرحلة الاساسية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين، ص: ث، ج.
- جاسم ، صالح عبدالله (1422هـ) ، الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد 102.
- صباريني وآخرون(1988) ، المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك ، مجلة العلوم الاجتماعية (عدد خاص) ، جامعة الكويت ، الكويت.
- صقار ، نادية محمد (2007) ، مستوى الوعي البيئي لدى طلاب جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة.
- عياش ، امانى نجاش ، ابوسنينة ، عودة عبدالجواد (2012) ، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الثقافة البيئية والاتجاهات الايجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية بالاردن.
- عبدالمجيد ، ليلي (1999) دور الإعلام في الوعي البيئي، مجلة النفط والتعاون العربي ، الكويت ، منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوبك) ، مجلد 25.
- عبدالمقصود ، زين الدين(1983) ، البيئة والانسان :علاقات ومشكلات، دار البحوث العلمية للنشر، الكويت ، ص100.
- يحي ، المعافاة محمد (2000) ، فعالية مقرر التربية البيئية على اتجاهات طلاب كلية جامعة



Importance of Teaching Vocabulary in EFL Classes at Secondary Level

Dr. Amani Eltayeb Hassab Elrasoul Mohammed.

Associate Professor in English Language Teaching, Butana University – Faculty of
Education – Ruffa – Sudan. E-mail amanieltayeb96@hotmail.com

Abstract

Teaching vocabulary is considered an essential part in English language, without structure you can learn little but with vocabulary you can learn nothing. Therefore, the study aimed to investigate the importance of vocabulary to EFL students at secondary level. The study followed the descriptive analytical method. The data for the study were collected by means of a questionnaire which was distributed to (50) EFL teacher and was analyzed by using the statistical package for social science program (SPSS). The study was conducted during the academic year (2021 - 2022) at Hasaheisa locality secondary schools – Gezira state – Sudan. The study reached many important results : Vocabulary is a problematic area for most students at secondary level. Also most students fail to communicate because their vocabulary is not enough besides the best way to acquire vocabulary is through the context. Based on these results the study recommended the following: Teachers should help students in explaining the meaning of vocabulary. Also students should pay attention to the meaning and usage of vocabulary to increase their knowledge of vocabulary and finally students should concentrate on the context so as to learn new vocabulary from the context.

Key words: Lack of vocabulary – context – acquisition – communicate – increase.

Dr. Amani Eltayeb Hassab Elrasoul Mohammed , Importance of Teaching
Vocabulary in EFL Classes at Secondary Level, 181

مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (9) ، ص (181 – 202)



المستخلص

يعتبر تدريس الذخيرة اللغوية جزء أساسي في اللغة الإنجليزية من غير قواعد يمكنك أن تتعلم قليلاً لكن من غير مفردات لغوية لا يمكن أن تتعلم شيئاً، لذا هدفت هذه الدراسة إلى بحث أهمية الذخيرة اللغوية لطلاب اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، جمعت البيانات لهذه الدراسة بواسطة الاستبانة والتي تم توزيعها على (50) معلم لغة إنجليزية وتم تحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS . تم إجراء الدراسة في العام الأكاديمي (2021 - 2022) بالمدارس الثانوية بمحلية الحصاصيصا - ولاية الجزيرة بالسودان. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة: تعتبر المفردات اللغوية جزء صعب جداً لكثير من طلاب اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية، أيضاً الكثير من طلاب اللغة الإنجليزية يفشلون في التواصل لأن مفرداتهم الانجليزية غير كافية، إضافة إلى أن الطريقة المثلى لاكتساب المفردات اللغوية تعتبر من خلال النص. بناء على هذه النتائج أوصت الدراسة بالآتي: ينبغي على المعلمين مساعدة الطلاب في توضيح معاني المفردات. كما يجب على الطلاب الانتباه لمعنى واستخدام هذه المفردات لزيادة معرفتهم بالذخيرة اللغوية. وأخيراً يجب على الطلاب أن يركزوا على المحتوى ليتعلموا المفردات الجديدة من المحتوى.

Introduction

Speaking language fluently depends mainly on speakers' vocabulary and their knowledge about the use of it in different situations. Students of secondary level as an advanced level should be enriched with the sufficient amount of vocabulary that enables them to communicate in real life situations. In order to achieve fluency, EFL teachers and syllabus designers have the responsibility of providing students with learning methods, techniques and materials that help in enriching their vocabulary at secondary level.

In the importance of vocabulary Grabe, (1990) states that: "No matter how well the student learns grammar, no matter how successfully the sounds of a



foreign language are mastered, without words to express aside range of meanings, communications in a foreign language just cannot happen in any meaningful way".

Teacher should pay special emphasis on presenting and practicing vocabulary in the classroom. The main aim when teaching vocabulary is to introduce each new word in the way so that the learners will be able to understand its meaning properly, memorize it, become familiar with it as soon as possible and use it appropriately.

Statement of The Problem

It has been noticed that many students face many problems in learning vocabulary, this problem widespread among EFL learners in secondary schools. Enriching students' vocabulary is very important in language teaching and needs so much attention to be paid for improving it.

Objectives of the Study

The study aims at:

- a) Investigating the importance of vocabulary teaching for EFL learners.
- b) Tracing how teachers can improve EFL student's vocabulary.
- c) Casting some light in the importance of vocabulary teaching to EFL students.

Questions of The Study

- a) What is the importance of teaching vocabulary in EFL teaching?
- b) How can teachers improve their learner's vocabulary?
- c) To what extent vocabulary teaching is important to EFL students.



Hypotheses of The Study

- Teaching vocabulary plays an important role in learning English Language.
- Teachers can help EFL learners to develop vocabulary by using effective methods of teaching.
- Vocabulary teaching is very important to EFL students.

Significance of the Study

It is hoped that the study will be useful for both EFL teachers and students, syllabus designers and those who are interested in teaching and learning vocabulary.

Methodology of the Study

Descriptive analytical method is the method of this study, questionnaire for teachers used as tool for collecting data. The data will be analyzed by using (SPSS) statistical packages for social science program.

Limits of the Study

The current study is limited at investigated the importance of teaching vocabulary at secondary level at Hassaheisa locality – Gezira state – Sudan – 2021.

LITERATUUE REVIEW

Generally speaking, learning a second language means learning several aspects of that language, Floes (2004) states: this aspect involves vocabulary, grammar, pronunciation, composition, reading, culture and even body language. There is no doubt that all these aspects are important and necessary for the ESL learner. However, some of them may be more valuable than the others. When

Dr. Amani Eltayeb Hassab Elrasoul Mohammed , Importance of Teaching Vocabulary in EFL Classes at Secondary Level, 184

مجلة البطانة للعلوم التربوية العدد (9) ، ص (181 – 202)



starting to learn a foreign language, vocabulary is taught at first. Without basic vocabulary knowledge you cannot lead any communication and as Hatch (1995) points out, in learning a foreign language it is vocabulary that "provides the vital organs and the flesh". He means that vocabulary is considered as the organs and the flesh of English language.

Definition: Vocabulary is the words that are learned when learning a foreign language Gutholon (1994) defines vocabulary as "the knowledge of words and word meaning". He added "vocabulary is a powerful carrier of meaning." According to Foles (2004) admits that a lexical item can be represented by more than one single unit. He mentions vocabulary can be:

- 1) Single words (cat, happy).
- 2) Set phrases (up and down, it's up to you).
- 3) Variable phrases.
- 4) Phrasal verbs (Put away).
- 5) Idioms (it's raining cats and dog).

The Importance of Vocabulary

In the importance of vocabulary Grabe (1991) states that:
"No matter how well the students learns grammar, no matter how successfully the sounds of a foreign language are mastered, without words to express a wide range of meanings, communication in a foreign language just cannot happen in any meaningful way".

"Without grammar very little can be conveyed, without vocabulary nothing can be conveyed". For many years there were different opinions on "the role of lexis". This led to omitting vocabulary from the main centre of learning



a foreign language in the past, puts it Folse (2004), adds that less attention was paid on learning vocabulary in methodology than any of the aspects mentioned above, especially grammar. What was more, vocabulary has been modified or even detected from many textbooks and curricula, he states. Nowadays, fortunately, many linguists have changed their opinion on teaching and learning vocabulary and they have realized that the knowledge of vocabulary is as important as the knowledge of grammar. In addition, "Vocabulary is the most important component" in learning a foreign language. So, recently, more important is put on "teaching, learning, acquiring, storing, memorizing and recalling".

From the ESL learners point of view, the acquisition of vocabulary is maybe the most frequent procedure when learning a new language, points out Foles (2004) believes that it is "Their basic need". Although, learning vocabulary can be very frustrating, he admits additionally, it is clear that knowing vocabulary enables the ESL learners to communicate in L2 " The vocabulary knowledge enables language use and thus communication". Therefore, the more vocabulary they know, the more they can express themselves in L2. Furthermore, it is impossible to read and listen without vocabulary knowledge. Even for many native speakers there is always something new to acquire with vocabulary and it is necessary for the ESL learners to go on with learning lexis in order to better understand the foreign language.

Vocabulary can be learnt "For more subtle purposes, such as for greater precision, to convey or evoke emotions, to suggest attitudes, to invoke interest or to appeal to the aesthetic sense".

Dr. Amani Eltayeb Hassab Elrasoul Mohammed , Importance of Teaching Vocabulary in EFL Classes at Secondary Level, 186



Teaching Vocabulary and Presentation Technique

As well as, selecting vocabulary, the teacher should pay special emphasis on presenting and practicing vocabulary in the classroom. The main aim when teaching vocabulary is to introduce each new word in the way so that the learners will be able to understand its meaning properly, memorize it, become familiar with it as soon as possible and use it appropriately. Therefore, as a language teacher, it is necessary to have and use a number of presentation techniques and to combine them if possible, Hatch (1995) believes that: teachers should apply such presentation techniques in lessons that are most suitable for the ESL learners. For instance, when introducing the word cat, there are various techniques we could use for its demonstration. As far as I am concerned, the clearest and quickest presentation techniques would probably be a simple drawing on the board or showing a picture of a cat.

Of course, there are other techniques which can be used in this occasion as well, for instance description or acting (with the help of sound). However, some of them could be ineffective or difficult for understanding, because, for example, there are teachers who are not good at acting or miming. So, the guessing of the word may cause some problems for the teacher.

Therefore, it is important for the teacher not only to decide which technique or presentation is the best for his or her learners, but also to choose the most effective one.

There are several ways how to bring new lexical items into the classroom:

- 1) Concise definition.
- 2) Detailed description.

Dr. Amani Eltayeb Hassab Elrasoul Mohammed , Importance of Teaching Vocabulary in EFL Classes at Secondary Level, 187



- 3) Examples (hyponyms).
- 4) Illustration (picture, object).
- 5) Demonstration (acting, mime).
- 6) Context.
- 7) Synonyms.
- 8) Opposites (antonyms).
- 9) Translation.
- 10) Associated ideas, collocations.

Learning Vocabulary

According to Larson (1986), "For learning to be effective, attention must be paid to the student's own process of learning". On the whole, learning vocabulary can be a long procedure. The learner has to pass through many stages until each new vocabulary item will be perfectly stored in his or her memory. Krashen (1989) thinks, a new word has to be mentioned at least seven times before it is permanently stored. At the same time, pure "understanding a word is seldom enough". Thus, every new lexical item should be practiced many times before it will be set in learner's long-term memory. Furthermore, the acquisition of vocabulary is a branching, intensely personal, social and an experiential process, too.

Vocabulary Games and Activities

After each presenting of vocabulary, some activities or games should follow in order to practice it and become more familiar with it. Biber (2006) states: in the stage of familiarization, learners should practice "recognizing, manipulating and using" the word. Furthermore, games can be used as a good



possibility for student's reviewing and revision of vocabulary. Generally speaking, learners remember more when using senses. Therefore, some creative activities and amusing games are very useful and needed and this should be done at every age of language level. However, there are some aspects of using games in English lessons which need to be considered carefully. He believes that when preparing games or game-like activities, the teacher ought to think of learner's age, number of learners in the class and how much time will be spent on the game. In addition to this, every game or activity should have its own aim.

We also have to take into consideration that even playing games can cause problems. Carter (1988) speaks about noise, as the most disturbing element, which can be made by learners (especially small children). Hence, the teacher should be able to calm down learners if necessary.

However, there are many benefits of using games and interesting activities when learning a foreign language. Firstly, motivation. Every teacher knows that it is very important to motivate learners for learning. Without motivation the learner can get bored easily and lose his or her interest for learning. Games simulate students interest, games help and encourage learners to sustain their interest and work. Secondly, Biber (2006) claims that games could not only be very enjoyable and provide great enrichment in the lesson, but they are also a kind of a medicine for creating "relaxed atmosphere" in the classroom. So, when using games, students are not under pressure and stressed. Thirdly, when speaking, learners can use "natural language" and improve their communicative skills.



Population

The population of the study is the secondary schools students – Hasaheisa locality – Gezira state – Sudan 2021.

Sample of the Study

The sample is selected from the teachers of EFL at Hassaheisa secondary schools. They are required to response to the questionnaire. The size of the sample is 50 EFL teachers.

Methodology

The descriptive analytical method will be used in interpreting and explaining data which is collected by the means of the questionnaire. The questionnaire. The statements has three options, (agree – neutral - disagree). The data will be analyzed by using (SPSS) program, statistical package of social science program.

Tools

Questionnaire was designed and used as a tool to collect data in order to investigate the target topic.

Validity

To test the validity of the questionnaire the experts' validation technique is used. As it is mentioned above the questionnaire was distributed to six ELT experts the statistical analysis shows that the questionnaire is valid.

Reliability

To test the reliability of the questionnaire Pearson's correlation is used the statistical treatment.

Dr. Amani Eltayeb Hassab Elrasoul Mohammed , Importance of Teaching
Vocabulary in EFL Classes at Secondary Level,

190



Here the researcher followed and applied the "product-moment" correlation (Pearson's) by means of the split plot and the formula is.

0952478	CORREL
097566	RELLA
0987755	VALID

$$R = \frac{N(\sum Xy - \sum X \sum Y)}{\sqrt{N(\sum X^2) - (\sum X)^2}(\sum y^2) - (\sum XY)^2}$$

Where:

R: Reliability of the test

N: Number of all items in the test

X: Odd marks

Y: Even marks

Σ : Sum

$$Relia = 2 * r / I + r$$

$$Val = \sqrt{reliability}$$

N: 40

$$\sum Xy = 61356$$

$$\sum X \sum y = 2250168$$

$$\sum X^2 = 59880$$

$$\sum X^2 = 63615$$

$$(\sum X)^2 = 2143296$$

Dr. Amani Eltayeb Hassab Elrasoul Mohammed , Importance of Teaching Vocabulary in EFL Classes at Secondary Level, 191

$$(\sum X)^2 = 2362369$$

$$R = 40(61356) - 2250168$$

$$R = \frac{N(\sum Xy) - (\sum X \sum y)}{\sqrt{N((\sum X^2) - (\sum X)^2)(\sum Y^2) - (\sum XY)^2}}$$

$$R = \frac{40(61356) - (2250168)}{\sqrt{40((59880 - 2143296)(63615 - 2362369))}} = 0.95$$

$$R_{lia} = 2*r/1+r = (2*0.95)/(1+0.95) = 0.98$$

$$Val = \sqrt{reliability} = \sqrt{0.98} = 0.99$$

The calculated coefficient of correlation reached 0.95 which indicates agreement in results for reliability. This shows that this instrument of the test as a whole is reliable and stable.

Data Analysis and Discussion

Table (1) teaching vocabulary is very important to EFL students

	Frequency	Percent
Extremely Disagree	2	3.3
Neutral	5	8.3
Agree	24	40.0
Extremely Agree	29	48.3
Total	60	100.0

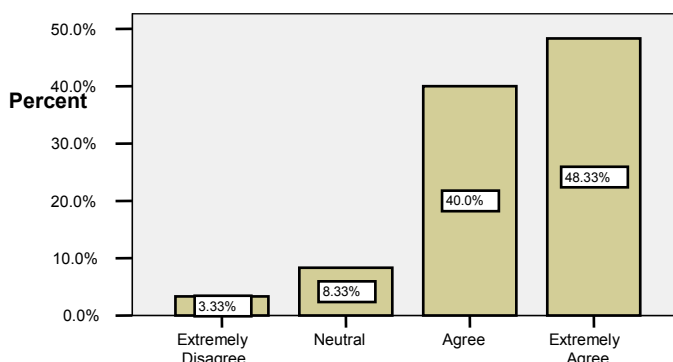


Figure (1)

Extremely disagree (3.3%), neutral (8.3%) agree (40%) whereas, extremely agree. (48.39%). According to the above table (88.3%) of the respondents agreed that teaching vocabulary is very important to EFL students. Thus this statement is accepted.

Table (2) Reading stories and short texts develop students vocabulary.

		Frequency	Percent
Valid	Extremely Disagree	13	21.7
	Disagree	15	25.0
	Neutral	6	10.0
	Agree	14	23.3
	Extremely Agree	12	20.0
	Total	60	100.0

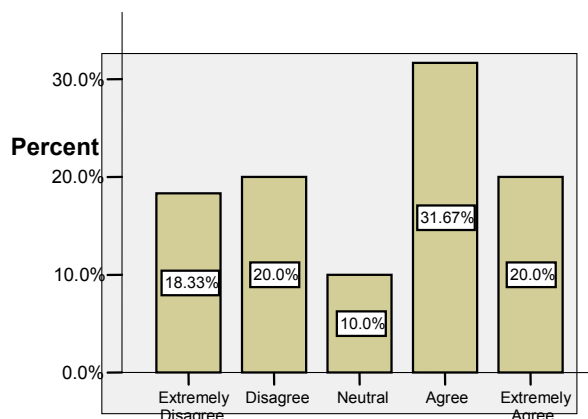


Figure (2)

According to the statistical treatment in the above table (51.7%) of the respondents agree with the above statement that emphasized the claim that reading stories and short texts developed students vocabulary. Therefore, this statement is accepted.

Table (3) learning great number of vocabulary improves students communicative skills.

	Frequency	Percent
Valid Extremely Disagree	8	13.3
Disagree	13	21.7
Neutral	12	20.0
Agree	18	30.0
Extremely Agree	9	15.0
Total	60	100.0

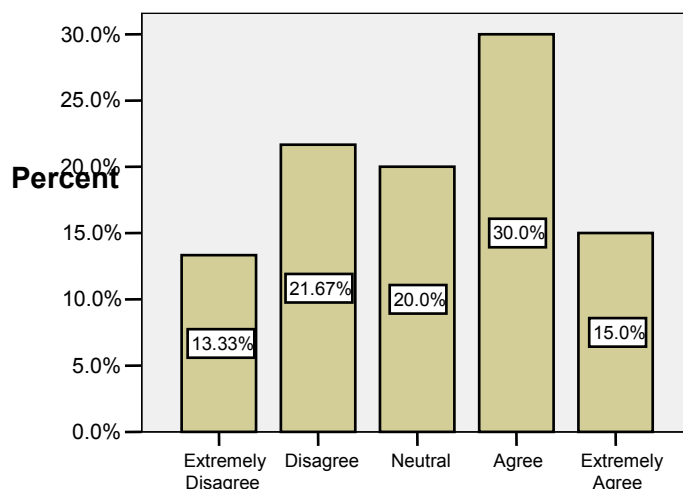


Figure (3)

According to the above table (45%) of the responses agreed with the statement that learning great number of vocabulary improves statements communicative skill. That indicated that the majority agreed. Thus this statement is accepted.

Table (4) Vocabulary games and pair work have great role in vocabulary acquisition.

		Frequency	Percent
Valid	Extremely Disagree	2	3.
	Disagree	1	1.
	Neutral	3	5.
	Agree	20	33.3
	Extremely Agree	34	56.7
	Total	60	100.0

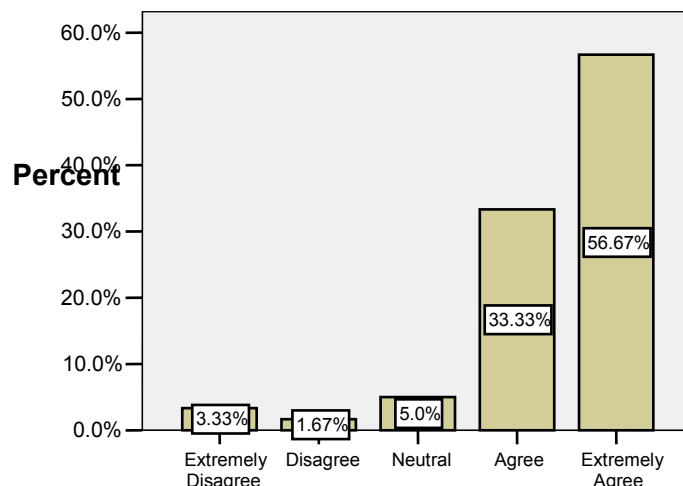


Figure (4)

The results in the preceding table indicated that (90%) of the responses agreed that vocabulary games and pair work have great role in vocabulary acquisition, whereas, (5%) only was neutral. Therefore, this statement is accepted.

Table (5) The best way to acquire vocabulary is from the context.

	Frequency	Percent
Extremely Disagree	3	5.
Disagree	4	6.
Neutral	1	1.
Agree	22	36.7
Extremely Agree	30	50.0
Total	60	100.0

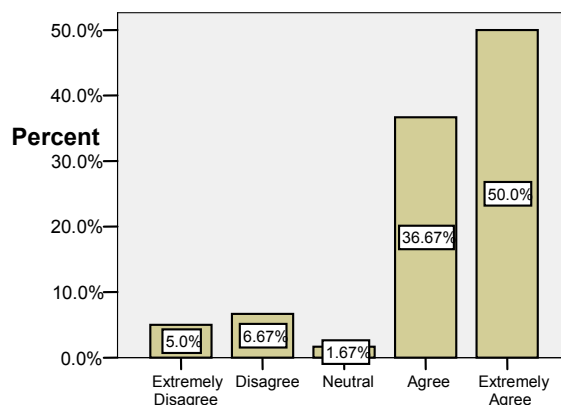


Figure (5)

With reference to the statistical results in the above table (86%) of the responses agreed that the best way to acquire vocabulary was from the context. That means the highest number agreed with the statement. Thus this statement is accepted.

Table (6) Most students fail to communicate. This is due to their lack of sufficient vocabulary in English

		Frequency	Percent
Valid	Extremely Disagree	3	5.
	Disagree	3	5.
	Neutral	3	5.
	Agree	22	36.7
	Extremely Agree	29	48.3
Total		60	100.0

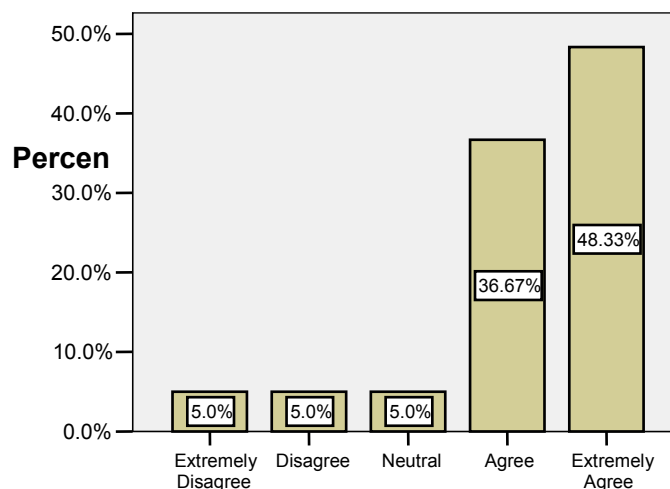


Figure (6)

According to the above table (85%) of the responses agreed that most students fail to communicate in English that was due to their lack of sufficient vocabulary in English. The majority agreed with the statement. Therefore, this statement is accepted.

Table (7) Vocabulary is a problematic area for most students at secondary level.

	Frequency	Percent
Extremely Disagree	1	1.7
Disagree	4	6.7
Neutral	9	15.0
Agree	20	33.3
Extremely Agree	26	43.3
Total	60	100.0

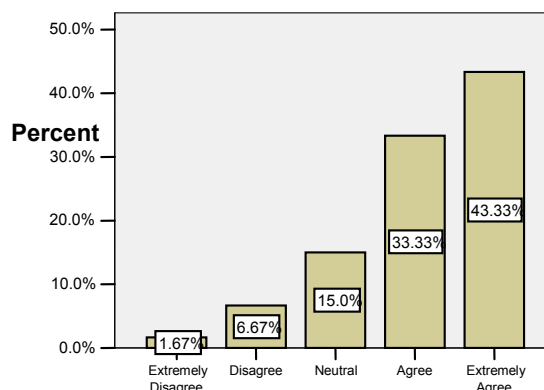


Figure (7)

The result in the preceding table indicated that (76%) in the responses agreed that vocabulary is a problematic area for most students at secondary level. Thus this statement is accepted.

Table (8) Teaching vocabulary in a proper way depends mainly on the teacher.

	Frequency	Percent
Extremely Disagree	7	11.7
Disagree	16	26.7
Neutral	13	21.7
Agree	12	20.0
Extremely Agree	12	20.0
Total	60	100.0

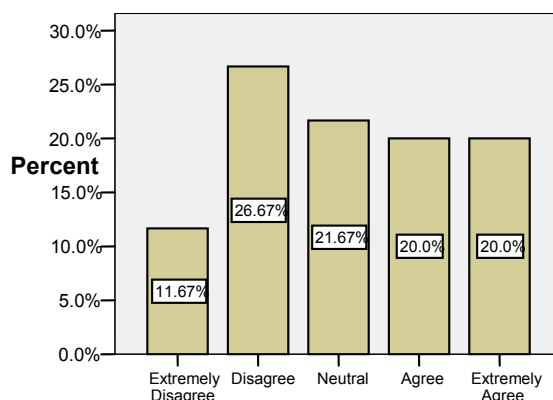


Figure (8)

According to statistical treatment in the above table, it is clear that there was no great difference between a greed (49%) and disagreed (38%)option which revealed that some and not all teachers do not teach vocabulary in a proper way. Thus this statement is accepted.

Conclusion

Vocabulary is very important in English language teaching. You can not communicate without sufficient amount of vocabulary that enable you to communicate, therefore, vocabulary is considered as the backbone of English language. The study aims at investigating the importance of vocabulary for EFL students at secondary level.

Findings

Teaching vocabulary is very important in EFL classes.

1. The best way to acquire vocabulary is from the content.
2. Most students fail to communicate due to their lack of vocabulary.
3. Vocabulary is a problematic area for many students in secondary school level.
4. Teaching vocabulary in a proper way depends mainly on the teacher.

Dr. Amani Eltayeb Hassab Elrasoul Mohammed , Importance of Teaching Vocabulary in EFL Classes at Secondary Level, 200



Recommendations

- 1) Both teaching and students should give more concentration to vocabulary because it is very important.
- 2) Learners should concentrate on the content so as to learn vocabulary a better way.
- 3) EFL learners should learn more and more vocabulary because they are very important for communication.
- 4) Teachers should help students in learning and understanding vocabulary so as not to feel it a problematic area.
- 5) Teachers should follow new methods and techniques for teaching vocabulary in a better way.

References

- Altman, R. (1995) Oral production of vocabulary: A case study. In J. Coady, &T. Huckin (Eds), second language vocabulary acquisition. Cambridge: Cambridge University Press.
- Biber, D. (2006). University language: A corpus-based study of spoken and written registered. Amsterdam: John Benjamin.
- Carter, R. (1988). Vocabulary and language teaching. New York: Longman
- Foles, K. (2004). Vocabulary myths. Ann Arbore: University of Michigan Press.
- Grabe, W. (1991). Development in second language reading research. TESOL Quarterly, 25(30).
- Gutholon Y. (1994). Vocabulary learning strategies of good and poor Chinese EFL learners. (ERIC 370411).



- Hatch, E. (1995). Vocabulary, semantics, and language education. Cambridge: Cambridge University Press.
- Krashen, S. (1989). We acquire vocabulary and spelling by reading: additional evidence for the input hypothesis. Modern language journal, 73(4).
- Larsen, D. (1986). Techniques and principles in language teaching. Oxford: Oxford University Press.



The Role of Teaching Literature to Improve Students Vocabulary

A Case Study of Secondary schools, Khartoum State, Sudan

Ibtisam AL SadigALsayed yusif

International University of Africa

Abstract

Literature plays an important role in improving four skills like listening, Speaking, Reading and Writing. The inclusion of in the language classroom as it provides valuable authentic material, develops personal involvement and help contribute to readers' cultural as well as language enrichment. The study aims at show light to the role of teaching literature in developing the students vocabulary. To investigate the problem of teaching and learning literature. The study adopted descriptive analytical method. The study found that: Reading literature helps students to build vocabulary. Teaching literature is very important for any learner of foreign language and especially English language .Teaching literature facing a big problem and the teachers have a big role in shaping this problem .Literature exercises reinforce learners grammar,learning skills and vocabulary. Teaching literature enhance students' language awareness. The study recommended that:The syllabus of literature should be arranged and organized.Teachers should provide their students with many vocabulary, so as to help them to understand literature . Teachers should encourage students to read literary text in and outside classroom.Teachers should use some techniques in teaching new English words.Libraries must be included in secondary schools building.

المستخلص

يلعب الادب الانجليزي دوراً هاماً في تطوير مهارات اللغة الانجليزية الاربعة مثل الاستماع ، التحدث ، القراءة والكتابة تضمن الادب الانجليزي في لغة الفصل الدراسي تعطي مادة اصلية قيمة كما انها تطور التفاعل الشخصي، تساعد وتساهم في ثقافة القراء و اثر لغتهم. هدفت الدراسة لمعرفة دور تدريس الادب الانجليزي في تطوير مفردات الدارسين. للتحقق من مشاكل تعليم وتعلم الادب الانجليزي وجدت الدراسة أن قراءة الادب تساهم فيبناء الزخيرة اللغوية ، قلة المفردات هي

203 Ibtisam AL SadigALsayed, The Role of Teaching Literature to Improve Students Vocabulary,



السبب الرئيسي في ضعف مهارات اللغة. استخدام النصوص الادبية داخل الفصل تعرض الدارسين لافكار ممتعة ومفردات جديدة . تدريس اللغة الانجليزية بالغة العربية هو سبب رئيس لمشاكل الادب وتدني المفردات. استخدام القاموس مهماً جداً للدارسين لمعرفة المفردات الجديدة . تدريس الادب الانجليزي يسهم في تحسين لغة الطلاب . يجب على المعلمين تدريس الادب الانجليزي لتحسين مهارات القراءة التفاعلية ، على المعلمين استخدام اكثر من طريقة لتدريس مفردات اللغة الانجليزية الجديدة ، وجعل الطلاب يعرفون مسؤوليتهم في تعلم المفردات واستخدام طرق متعددة ومختلفة لتحسين واكتساب المفردات.

Introduction

Learning English as a second language is a very important process which needs a great efforts in order to be skill full in it, we need to master all its branches or the most important branches , so the researcher notice the most of the learners English as a second language particularly in the Sudan they are suffering from many problems in teaching literature . Since English is very important in our life and that there have many skills {reading – writing –speaking and listening} . The researcher investigates the role of teaching literature in improving students vocabulary. In this chapter the researcher clarifies the statement of the problem and the questions ,which the researcher has posed for the questions and aims of study and finally the structure of the research.

Statement of the problem:

Reading literature helps students to build vocabulary. Lack of vocabulary is the main reason for declining other language skills

Objectives of The Stud

The objectives of this study is to:

1. Investigate the problem of teaching and learning literature at secondary schools.
2. To discover the role of literature in developing EFL learners vocabulary.
3. To what extent teaching of literature needs special kind of teachers' training.

Questions Of The Study

There are many questions that the researcher looks for their answers and they are:

204 Ibtisam AL SadigALsayed, The Role of Teaching Literature to Improve Students Vocabulary,



- 1- What is the problem of teaching and learning literature at secondary schools.?
- 2- What is the role of literature in improving the EFL students vocabulary?
- 3.To what extent teaching of literature needs special kind of teachers' training?

Hypotheses of The Study

The study suggests the following hypotheses:

1. There are some problems in teaching and learning literature at secondary schools.
2. Teaching literature improves EFL learners' skills.
3. Teaching of literature needs special kind of teachers' training.

Significance of the Study

This study is intended to be a contribution to EFL teaching and learning processes, thus it attempts to compensate the lack of classroom practices as well as materials that do not appear to provide EFL learners with adequate communicative performance needed for more target- like realizations. As a result, this study attempts to explore the want of rich and contextually appropriate in put in the classroom and suggests that in the absence of opportunities for communication and feedback outside instructional settings, thus, utilizing interesting literary materials is required to help the learners through their teachers to promote communicative performance in English language.

Methodology

The research follows the analytic method .The tool will be a questionnaire.

Limits of the Study

This study will be limited to The Role of Teaching Literature in Improve Students Vocabulary:A Case Study of Secondary schools, Khartoum State, Sudan.

205 Ibtisam AL SadigALsayed, The Role of Teaching Literature to Improve Students Vocabulary,



LITERATURE REVIEW

1. The role of literature in teaching English Language

Literature provides learners with a wide range of individual lexical or syntactic items. Students become familiar with many features of the written language, reading a substantial and contextualized body of text. They learn about the syntax and discourse functions of sentences, the variety of possible structures, and the different ways of connecting ideas, which develop and enrich their own writing skills. Students also become more productive and adventurous when they begin to perceive the richness and diversity of the language they are trying to learn and begin to make use of some of that potential themselves. Thus, they improve their communicative and cultural competence in the authentic richness, naturalness of the authentic texts. Povey (1972: 18) argues that "Literature will increase all Language skills because literature will extend linguistic knowledge". So Literature plays an important role in teaching four basic language skills like reading, writing, listening and speaking. However, when using literature in the language classroom, skills should never be taught in isolation but in an integrated way. Teachers should try to teach basic language skills as an integral part of oral and written language use, as part of the means for creating both referential and interactional meaning, not merely as an aspect of the oral and written production of words, phrases and sentences.

2.The Elements of Literature Setting

By the sitting of a story wear its time and place . the word might remind you .the metal that holds a diamond in ring or of a set used in play –perhaps a bore chair in front of a slab of painted canvas . but often in an effective short sitting may fissure as more than more background or underpinning . it can make things happen. It can prompt characters to act – bring them to realization or cause to reveal their in most natures .



Characters

From popular fiction and drama both classic and contemporary we are acquainted with many stereotyped character. Called stock characters they are often know by some outstanding trait or traits ; the bragging soldier of greek and Roman comedy , the prince charming of fairy tales the mad scientist of horror movies the loyal sidekick of westerns , the greedy explorer of tarzan films . stock characters are especially convenient for writers of commercial fiction .They require little detailed portraiture for we already know them well .

Tone and Style

In many victorian novels it customary for some commentator . Presumably the author to interrupt .The story from time to time –are marking upon the action , offering philosophic aside –or explaining the procedures to be followed in telling the story .

Irony

If a friend declares [oh] sure I just love to have four papers fall due on the same day you detect that the statement contains irony , this is verbal irony .The most familiar kind , in which we understand the speakers meaning to be far from the usual meaning of the words in this case quite the opposite .[when the irony is as here a somewhat sour statement with mockery- it is usually called sarcasm .

Theme

The theme of a story is whatever general idea or insight the entire story reveals in some stories the theme is unmistakable at the end of a fable about the council of the mice that cant decide who will bell the cat , the theme is stated in the moral: it is easier to propose a thing than to carry it out .

Evaluating a Story

When we evaluate a story , we consider it and place a value on it . perhaps we decide that it is a master piece or a bit of trash, or (like most fiction we read) .A work of some value in between , no cut and dried method of judgment will work on every story , and so in this chapter 1



have none to propose . still there are things we can looks for in a story usually clear indications of it's a others commence.

Reading a Novel

Among the forms of imagination literature in our language the novel has been the favorite of both writers and readers for more than two hundred years. Broadly defined , a novel is a book . length story in prose whose author tries to create the sense that while we read ,we experience actual life.

Story for further reading

For human inter course , as soon as we look at its own sake and not as asocial adjunct is seen to be hunted by a specter . we can not understand each other except in a rough. And ready way : we can not reveal ourselves, even when we want to : what we call intimacy is only a makeshift .Perfect knowledge is an illusion.

1.Criticism : on fiction

The critical power is of lower rank than the creative , true but in assenting to this proposition one or two things are to be kept in mind.

Poetry

The kind of thing poets write ; in all likelihood . forest was not trying merely to evade the questioner but to chide his questioner in to think for himself .

-Rhythm

Rhythms affect us powerfully : wear lulled by a hammocks repeated yammer , long after we come home from a beach: the rising and falling of a waves and tides continue in memory.

-Myth

Poets have long been fond of retelling myth ;narrowly defined as traditional story of immortal being . such stories taken collectively may also be called myth or mythology.

The Role of Teacher in Teaching Literature

The role of the teacher in literature passed in instruction one of decision maker , mentor , and coach .the teacher plans and supports

208 Ibtisam AL SadigALsayed, The Role of Teaching Literature to Improve Students Vocabulary,



activities that allow children to do those things one naturally does with literature Poutman(1991]. This role includes planning themes , helping student activate the appropriate prior knowledge, and supporting students in reading and responding to the literature in appropriate ways . Rose (1991:41). Stats that “In some instances the teacher plans and teaches mini-lessons using the literature as mode for helping student learn a needed strategy or skill “Trachtenbery(1990:89) meantion that “As a mentor , the teacher serves as mode for reading and writing by reading aloud to student , the teacher models language for them . through shared writing “. The teacher model all aspects of writing – grammar . usage and spelling . by supporting student with such activities as shared reading , literature discussion circles and response activities , the teacher plays the role of coach.

The Role of Teacher in Teaching Literature

The role of the teacher in literature passed in instruction one of decision maker , mentor , and coach .the teacher plans and supports activities that allow children to do those things one naturally does with literature .This role includes planning themes , helping student activate the appropriate prior knowledge, and supporting students in reading and responding to the literature in appropriate ways . Rose (1991).In some instances the teacher plans and teaches mini-lessons using the literature as mode for helping student learn a needed strategy or skill Trachtenbery(1990). As a mentor , the teacher serves as mode for reading and writing by reading aloud to student , the teacher models language for them . through shared writing Mckenzie(1985). The teacher model all aspects of writing – grammar . usage and spelling . by supporting student with such activities as shared reading , literature discussion circles and response activities , the teacher plays the role of coach.

Vocabulary Learning

Although a great deal of vocabulary is learnt indirectly. Some vocabulary should be taught directly . Direct instruction helps students learn difficult words, such as words that represent complex concepts that are not



part of students' everyday experiences. Direct instruction of vocabulary relevant to a given text leads to a better reading comprehension. Direct instruction include providing students with specific word instruction and teaching students word learning strategies in particular. Mckenzie(1985).Teaching specific words before reading helps both vocabulary learning and reading comprehension . Before students read a text .it is helpful to teach them specific words they will see in the text. Teaching important vocabulary before reading can help students both learn new words and comprehend the text .Providing instruction over an extended period of time encourages students to use vocabulary in different contexts.- both in spoken and written communication. Students learn words best when they are provided with instruction over an extended period of time and when that instruction work actively with the words. The more students use new words and the more they use them in different contexts. The more likely they are learn the words . Students learn new words better when they encounter them often and in various contexts. The more student see, hear and work with specific words , the better they seem to learn them. When teachers provide extended instruction that promotes active engagement , they give students repeated exposure to new words when the students read those same words in their extents , they increase their exposure to new words.

The Central Importance of Vocabulary

It seems almost impossible to overstate the power of words; they literally have changed and will continue to change the course of world history. Perhaps the greatest tools we can give students for succeeding . not only in their education but more generally in life, is a large vocabulary and te skills of using those words. Verhallen and Schoonen (1998:452) Our ability of function in today's complex social and economic world is mightily affected by our language skills and words knowledge. In addition to the vital importance of vocabulary for success in life . a large vocabulary is more specifically predicative and reflective of high levels of reading achievement. The report of the national reading panel (2000-4-15) for example, concluded , the importance of vocabulary knowledge has long been recognized in the



development of reading skills. As early as 1924, researchers noted that growth in reading power relies on continuous growth in word knowledge".

Concept-Related Vocabulary Instruction

In concept-related vocabulary instruction, student link individual words with larger literature concepts. For an example of the usefulness of making this connection, consider Nathaniel Hawthorne's short story, "The Minister's Black Veil." At the end of this story, Parson Hooper, the protagonist, chastises his congregation from his deathbed for begging him to remove the black veil he has worn for many years. Regrettably, the Parson's reasons for wearing this veil are often as obscure to high school students as they are to the other characters in the story. What is the Parson saying here? Readers who understand the author's choice of words (i.e., parable, visage, symbol, judgment, loathsome) are much more apt to grasp Hawthorne's point that people are quick to judge others negatively, especially those who behave in ways outside the bounds of common societal expectations.

Vocabulary before Reading

As the above example illustrates, a concept-related lesson can be conducted while reading in situations where a strong reader/text connection is easily forged between your students and the piece. At other times, especially when it is advisable to buildup students' prior knowledge in advance, you may choose to conduct a vocabulary lesson before reading. The following organizational structure, prepared in conjunction with John Updike's widely anthologized short story, "A & P," is an example of a "before reading" vocabulary activity. In this visual the words are related to the concept of gender politics. "A&P" is intentionally provocative in its treatment of this concept, and time (the story was originally published in 1962) hasn't rendered its gender issues obsolete. Vocabulary thermometers are useful for distinguishing shades of meaning among related words. This vocabulary lesson introduces new words to use as tools for analyzing characters' attitudes about gender equality in "A&P." Place the new vocabulary in a random list on the board initially and ask students to work together to determine each word's appropriate placement on the vocabulary thermometer. To put a word on the thermometer, a student comes



to the board and writes the word where he or she believes it belongs. Then, turning to face the rest of the class, the student pronounces the word in question (often with teacher assistance) and offers a rationale for its placement. Other students then concur or disagree and offer their own opinions about this word's placement. Additional related words usually pop up during the ensuing discussion and are also included in the structure. Once the vocabulary thermometer is complete, read "A&P" and use the new words to discuss the various character's interactions and reactions during the course of the action. Canal and Swain (1980).The story is set in a grocery store in a summer resort town. Its plot concerns three young women who walk through the store in their bathing suits while being ogled by the male store employees. Students get more practice with these same words in the follow-up phase of this lesson, when they are asked to identify television characters who, in their opinion, epitomize each of the new terms in their stances about gender equality. The students can share their findings during the next class session, thereby offering more opportunities to use the words appropriately and consider ways their personal lives are influenced by gender politics.

Vocabulary After Reading

At times you may choose to teach a vocabulary lesson after reading a particular text. This approach can extend students' vocabulary understanding by forging links to other pieces of literature. The following visual structure, using Kurt Vonnegut's short story, "Harrison Bergeron," is an example of an "after reading" concept-related vocabulary lesson. "Harrison Bergeron" is a dystopian satire about an absurd future, where all attempts to assert individuality are punished in the name of "equality." Its disturbing premise offers a rich opportunity for discussion about the tension between society's laws and the rights of the individual. Word webs (also called semantic maps) are useful in situations where new words naturally group together into categories around a central concept. After reading "Harrison Bergeron," introduce the central web concept (e.g., valuing individuality) and three category headings (e.g., things that promote equality, things that make people unique, and threats to diversity). (See Figure 3.) Ask students if they already know any words that might fit into the three



categories. Put these familiar terms into the web. Then, while reviewing the story, identify other words that relate to the central concept. Guide students as they guess how these new terms might be categorized in the web. In this way, the new vocabulary words are discussed in the context of the story and connected with words the students already know. Once this word web is constructed, the students will need more practice with the new words to learn how to use them productively. To promote this practice, link the concept of valuing individuality in "Harrison Bergeron" with a related issue in another piece of literature. Sandra Cisneros's short story, "Woman Hollering Creek," is one appropriate example. This story concerns a young Mexican American woman named Cleofilas, who gradually learns to value herself enough to escape her abusive husband. Many of the same words introduced to the students while discussing "Harrison Bergeron" (i.e., *condescension*, *pejoratives*, *aspirations*) can be used to analyze Cleofilas's predicament. Practicing the new vocabulary in this context can help students comprehend this new text and learn how to use the words more flexibly.

Principle of Teaching Vocabulary

According to Kieran, refer to Coxhead(1998:13) There are six principles teachers should address when they plan a direct vocabulary teaching and learning.

Principle One : Teachers should choose useful words

Teachers should choose words that will be useful for their students to learn. Useful words are words that learners will meet often , or need to use often in their language use situations. But how do we as teachers know if a word is useful? Luckily there are frequent lists available that help identify these useful words . for instance the General Service list (West: 1953) is a list of the most common 2000 words used in everyday English . this would be ideal for learners beginning to study English or those wishing to learn English for conversational purposes. Almost other lists available is the Academic word list Coxhead, (1998) which contains the most frequent academic vocabulary – something that would be useful for learners studying to enter an English university .we can also use our judgment.

213 Ibtisam AL Sadig ALsayed, The Role of Teaching Literature to Improve Students Vocabulary,



However, it is great to have word lists available to help support our judgments as to whether a word is useful or not.

Strategies for Developing Vocabulary of EFL Learners

In learning vocabulary, students use their own vocabulary and are introduced to new words provided by the teacher and classmates which they apply to classroom activities. According to McCarthy (1988:31) some students memorize a list of new words with meanings in the native language without using these words in language situations. In most of the EFL learning context, learners often have to deal with unfamiliar vocabulary during their language acquisition. They search the meaning of the word in a bilingual dictionary. Most of the time they write down lines of new words without any idea of the real use of them in context. This technique is not communicative because the learners using this technique may find difficulties in communicating the message in appropriate way. Ellis, (1997:121) states that, *words should not be learnt separately or by memorization without understanding. This is because the vocabulary learned in this way often results in the neglecting of lexical aspect* in other words, learners just know how to use the vocabulary in an exact form, but they do not know how to use it with different shades of meanings in real life communication.

According to Nation (2000 :6) states *“learning new words is a cumulative process, with words enriched and established as they are met again”*. Moreover, there are many ways for developing vocabularies of EFL learners by EFL teachers. Words can also be learned through direct instruction, EFL teachers can also give their students a vocabulary notebook in which they can be asked to record unfamiliar or newly discovered words which can be stored until they need to use them. Even playing word games can also be encouraged. Interactive working walls can be created and displayed so that pupils can capture new, exciting and unusual vocabulary.



Literature note – vocabulary Development

Vocabulary is will recognized an essential component of reading proficiency . with correlations between vocabulary and reading comprehension assessments .Perfetti(1994] .Student who will become proficient readers typically have larger vocabularies than struggling readers as early as tends to grow over time . vocabulary development is critical part of learning to read well and appears to be a significant aspect of the gap between competent and struggling readers . Graves –slater, (1987] .Teaching vocabulary directly can help enhance vocabulary learning and reading comprehension . Mckeown , and Kucan(2002:32)

The ability to learn the meaning of words through reading is thus arguably a critical vocabulary development skill. [Sternberg –Powel ,1983]. Written language is lexically richer than spoken language and may , there for provide a greater number of learning opportunities than are available in spoken contexts .

Integrating Vocabulary Instruction into students Literature Curriculum

Obviously, building your students' vocabularies is just one important aspect of your literature curriculum. The credo “less is more” may help you balance teaching vocabulary with your other instructional goals.

This credo suggests your efforts are better focused on giving students meaningful practice with a select group of words rather than inundating them with a large number of words in a cursory fashion. How do students get meaningful practice with new words?They practice saying and writing them in the course of organizing them into related groups, debating their placement and meaning, and applying the words to the literature you read in your classroom. Your students' abilities to reason will be stimulated by multiple visual representations of the relationships between words and concepts. Lazar (1993: 11) The four visual structures included in this article are intendeds a jumping off point for you. Many other organizational possibilities exist, and you can actively encourage creative thinking by

215 Ibtisam AL SadigALsayed, The Role of Teaching Literature to Improve Students Vocabulary,



challenging students to reorganize the words from one structure into a different representation. As Spiro, Bruce, and Brewer point out, your students' opportunities to think flexibly in your literature classroom are dependent upon the number of ways they learn to represent ideas and the practice they get in applying these ideas insituationsYou won't need to develop a concept related vocabulary lesson for every piece of literature you read. In many instances, the texts you assign will not contain difficult or unfamiliar concepts. In these situations you can use other, less elaborate, methods to help students deal with words they don't know. You model the use of context clues (looking at the sentences around the unfamiliar word for clues to its meaning) and structural analysis (looking within the unfamiliar word for familiar word parts) as strategies for independent word learning. Modeling the appropriate use of reference materials will also be beneficial.

It will also be helpful to explicitly share the meanings of technical words such as *episode*, *archetype*, denouement that pertain to your literature

curriculum. With practice using these terms, your students will gain power over the ideas in your classroom. Finally, like the three teachers I mentioned at the beginning of this article, encourage creative word play to help your students learn to enjoy incorporating new words into their language repertoires. Let students try new words on for size without always being graded for accuracy. Pass along the pleasure you feel when that "perfect" word is on the tip of your tongue at just the right moment. If students leave your classroom with an active desire earn new words, they will surely read more literature in the future. And, the more they read, the more their vocabularies will grow.

Vocabulary Acquisition through Literature

When using literature it is important to consider which book is appropriate; that is to say, its language complexity and how interesting the book is Salinger(1951) represents the ideal authentic material that a teacher could use with high-school students to enlarge vocabulary and

216 Ibtisam AL SadigALsayed, The Role of Teaching Literature to Improve Students Vocabulary,



develop reading comprehension. According to Duff and Maley; The advantages of using literary texts for language activities are that they offer a wide range of styles and registers; they are open to multiple interpretations and hence provide excellent opportunities for classroom discussion; and they focus on genuinely interesting topics to explore in the classroom. Lazar,(2008: 27) Debates create a situation in which students may differ or agree depending on the topic, generating the instances to carry out discussion among them. This is done with the assistance of the teacher as a moderator. This kind of activity encourages students to express their ideas, developing communicative skills intrinsically. Apart from providing the context to introduce new vocabulary, literature leads students to achieve the main objective of every second or foreign language learner, which is to communicate effectively in the target language.

When presenting new vocabulary using these activities, it is essential to take into account the following aspects: the availability of teaching materials; the selection of the vocabulary according to students' age and level of proficiency in the target language; the organization of contents; and finally how it will be presented Nation and Newton, cited in Coady and Huckin,(1997: 238). When students come across a new word in a text, understanding the meaning might turn the reading into something complicated. However, it is extremely important that teachers make sure that students can embed those words in their lexicon. Teachers use various strategies to catch students' attention so they can become aware of unknown words and store them in their long-term memory. Referring to this topic, Rieder (2002:14-15) proposed three processes that will help assessing students when they encounter a new word in a text.

The first process is defined as Enrichment/Focus, where the student identifies the context in which the word was found, helping him/her to classify the word into a category that will facilitate the acquisition of it. The second process is called Abstraction/Integration, the identified word is taken out of the context in which was found in order to look for the literary meaning of it. Then, students elaborate the range of the denotative

217 Ibtisam AL SadigALsayed, The Role of Teaching Literature to Improve Students Vocabulary,



concept, followed by the integration of the word into the knowledge structures already acquired. This will help to understand and assimilate the complete meaning of the word. And finally, Consolidation/Association, the traditional procedure where students reassure the word by making connections between the written word and its definition using memorization or practice through different activities.

Students follow this pattern of acquiring a new word. Nevertheless, students give up easily when they encounter a book that seems complicated to understand. This behavior is due to some of the common obstacles students come across in terms of vocabulary acquisition, which discourage them to learn new words on their own. Some of those problems are: (www.glencoe.com)

a. Lack of independent reading: students are lacking motivation in terms of reading routines, this is sometimes due to the insufficiency of background experiences they have. Therefore, if teachers choose a book that refers to oceans, and there are students that have never been to the coast, it will be difficult for them to make connections and to get interested in the story. Consequently, this fact affects directly in terms of vocabulary acquisition, and taking into account that reading helps to enlarge lexicon, students who have lower reading habits have fewer opportunities to acquire new vocabulary. Also, Educators should make use of commonly shared background experiences so students relate and imagine what they are reading with real life situations.

b. Inability to use context clues: usually texts give clues to understand the idea of what the writer is trying to convey, using extra examples or by showing pictures. Inexperienced readers usually do not use this information to guess from context. The cause of this problem could be that students are not trained to use this strategy. Consequently, students should be taught to systematically deal with unknown terms. The most effective way to do this is by teaching the students to use the word-attack strategy. Students examine the word that both precedes and follows a difficult or unknown word. This strategy facilitates students' usage of the context



within a sentence to understand the unknown item. They should use these evidences to guess from context what it is being read and continue with their reading, focusing on the overall message. This process is known as Metalinguistic awareness.

c. Weakness of context-clue vocabulary acquisition: even when students have the skill to understand the context of a text, writers often do not offer enough clues to help the reader to guess from context when encountering an unfamiliar word. This is when teachers have to intervene in the student's process of acquiring new words. These kinds of problems can be avoided by generating the connection between students contexts or real situations and the settings presented in the written work.

Findings

The researcher came out with the following main results:

1. Teaching literature is very important for learners of EFL
2. Teaching literature facing problems of acquiring vocabulary and EFL teachers should try to facilitate it
3. Lack of vocabulary is the main reason for declining other language skills.
4. In order to solve the problem of students weak vocabulary should gain through reading literature, Reading literature books help students to build vocabulary
5. Teaching English in Arabic language is the main reason for literature problem and shortage of vocabulary.
6. The teachers explain and select the books that create motivation and make students like literature.
7. Literature exercises reinforce learners grammar, learning skills and vocabulary.
8. Teaching literature enhance students' language awareness.

Recommendations

The researcher recommended the following:

1. Teachers should teach literature extensively, because it is very important for every English learner to build their own vocabulary.

219 Ibtisam AL SadigALsayed, The Role of Teaching Literature to Improve Students Vocabulary,



2. The syllabus of literature should be arranged and organized.
3. Teachers should provide their students with many vocabulary, so as to help them to understand literature.
4. Teachers should encourage students to read literary text in and outside classroom.
4. Teachers should use some techniques in teaching new English words.
5. Libraries must be included in secondary schools building.
6. Students should use dictionary to learn new vocabulary during reading literary text.

REFERENCES

- Anderson, Richard. "Role of the Reader's Schema in Comprehension, Learning, and Memory." *Learning to Read in American Schools: Basal Readers and Content Texts*. Eds. Richard Anderson, Jean Osborn, and Robert Tierney. Hillsdale, NJ:
- Erlbaum, 1984. Beck, Isabel, and Marjorie McKeown. "Learning Words Well: A Program to Enhance Vocabulary and Comprehension." *Reading Teacher* 36.7 (1983): 622–25. Cisneros, Sandra. "Woman Hollering Creek." *Woman Hollering Creek and Other Stories*. New York: Vintage, 1992.
- Elley, Warwick. "Vocabulary Acquisition from Listening to Stories." *Reading Research Quarterly* 24.2 (1989): 174–87.
- Hansberry, Lorraine. *A Raisin in the Sun*. New York: Vintage, 1959.
- Hawthorne, Nathaniel. "The Minister's Black Veil." *Hawthorne's Short Stories*. New York: Random House, 1955.
- O'Connor, Flannery. "A Good Man is Hard to Find." *A Good Man is Hard to Find*. New York: Harcourt Brace Jovanovich, 1955. 117–33.
- Senechal, Monique, and Edward Cornell. "Vocabulary Acquisition through Shared Reading Experiences." *Reading Research Quarterly* 28.4 (1993): 360–74.
- Stahl, Steven, Margaret Richek, and Roberta Vandevier. "Learning Meaning Vocabulary through Listening: A Sixth-Grade Replication."

220 Ibtisam AL Sadig AL sayed, The Role of Teaching Literature to Improve Students Vocabulary,



Learner Factors/Teacher Factors: Issues in Literacy Research and Instruction.

- Chicago: National Reading ConferenceFortieth Yearbook, 1991.
Spiro, Rand, Bertram Bruce, and William Brewer. “Cognitive Flexibility Theory: Advanced Knowledge Acquisition in Ill-Structured Domains.” *TheoreticalModels and Processes of Reading*, 4th ed. Eds.
- Robert Ruddell, Martha Rapp Ruddell, and HarrySinger. Newark, DE: International Reading Association,1994.Updike, John. “A & P.” *Pigeon Feathers*. New York: Knopf,1962. 130–36.Vonnegut, Kurt. “Harrison Bergeron.” *Welcome to the Monkey*